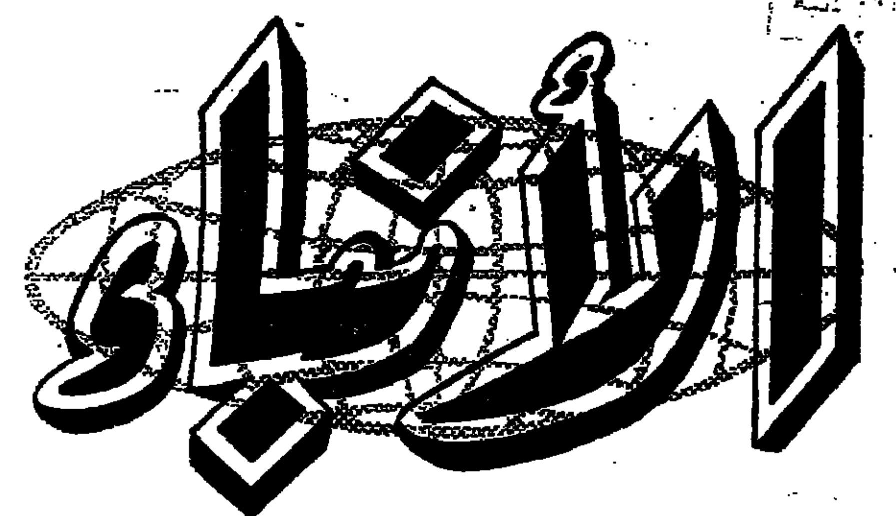


جريدة يومية سياسية

٨ صفحات

القدس – الجمعة – ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٣ الموافق ٢٢ شوال ١٣٩٣ – العدد ١٥٤٨ السنة السادسة •

אל-אנבא עתון יומי המחיר 30 אג'

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 16 NOV. 1973 VOL. VI NO. 1548

الجميل يدعو لفتح باب الحوار مع اسرائيل من اجل حل ازمة الشرق الاوسط حلا جذريا

بيروت – ادلى الشيخ بيير الجميل زعيم حزب الكتائب اللبنانية بتصريح عن النزاع العربي الاسرائيلي نقلته الصحف اللبنانية قال فيه : لقد بات واضحا ان العنف وحده لا ينهي الازمة. واذا كانت الحرب التشرينية قد اخرجت القضية من حالة الجمود التي فرضت عليها على مدى ست سنوات فمن المؤكد انها لم تقد العرب الى الحل النهائي والسلام الحقيقي .

واضاف الشيخ الجميل في تصريحه يقول : ينبغي فتح باب الحوار مع اسرائيل لجعل حل جذري نهائي لازمة الشرق الاوسط فالحرب مشقة كبرى ونتائجها ليست اكيدة ان لم تكن مستحيلة ، ولن يكون في وسع العرب معالجة الكيان الاسرائيلي بالحرب حتى لو كانوا عسكريا قادرين على ذلك لان حربهم لن تكون مع اسرائيل بمفردها بل مع دول اخرى كثيرة وكبيرة .

نجاح القوات الاسرائيلية في عبور القناة يثير خلافات عنيفة بين كبار قادة الجيش المصري

بيروت – الوكالات – ذكرت صحيفة – النهار – البيروتية امس ان الرئيس انور السادات يقوم حاليا بمساع جديدة من اجل تحقيق السلام وتوقعت الصحيفة ان يتأزم الموقف الداخلي في مصر .

واشارت الصحيفة الى ان المصريين اصيبوا بدهشة عندما علموا ان مدينة السويس محاصرة وان اسرائيل تحتل مساحة واسعة في الضفة الغربية اوسع بكثير مما اعلن عنها .

وافادت وكالة اسوشيتدبرس في تقرير خاص ان خلافات عنيفة لم تطفو بعد على السطح على مرأى ومسمع الناس لا زالت محتدمة بين كبار قادة الجيش المصري لتحليل اسباب الفشل الذي ادى الى اختراق القوات الاسرائيلية الخطوط المصرية ودخولها الى الضفة الغربية من القناة ناجحة في ذلك في تدمير وابطال مفعول

البقية على ص ٨ ع ٤

السادات يشترط اشتراك مصر بمؤتمر السلام باشتراك سوريا والمنظمات الفلسطينية ايضا

مؤتمر السلام يفتتح في جنيف في الاسبوع الثالث من ديسمبر

بيروت – رويتر – ذكرت أمس صحيفة «النهار» البيروتية ان الرئيس أنور السادات ابلغ الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الأميركية ، بانه لن يشترك في مؤتمر سلام حول الشرق الاوسط الا اذا اشتركت فيه سوريا والمنظمات الفلسطينية المسلحة .

واشارت الصحيفة استنادا الى مصادر مطلعة في القاهرة الى ان الرئيس السادات قد طلب من الدكتور كيسنجر معرفة ما اذا كانت الولايات المتحدة ستبذل مساعي لاقناع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية بالاشتراك في المؤتمر .

واضافت الصحيفة بان مصر قد طلبت اشراك فرنسا وبريطانيا ايضا في مؤتمر السلام ، غير ان وزير الخارجية الامريكي لم يرحب بهذه الفكرة . وقالت الصحيفة ان مصر تواصل المطالبة بان تدعى هاتان الدولتان ايضا الى المؤتمر .

واعربت – النهار – عن اعتقادها بان مؤتمرا كهذا قد يفتتح في جنيف في التاسع او العاشر من شهر كانون الاول القادم على مستوى وزراء الخارجية باشتراك ممثلين عن مصر ، وسوريا والاردن واسرائيل ولبنان والمنظمات المسلحة والاتحاد السوفياتي .

وقد ابلغ السيد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الرئيس السادات بان منظمته ستشترك في مؤتمر السلام شرط حسم موضوع الاردن. وقالت الصحيفة انه حصل الانطباع لدى السيد عرفات بعد ان اجرى محادثات مع الملك فيصل بان العاهل السعودي يؤيد الموقف القائل بوجوب قيام الفلسطينيين بتمثيل انفسهم وانه ليس لاحد حق التحدث باسمهم .

واستذكرت الصحيفة اقوال الدكتور كيسنجر اثناء اجتماعه بالرئيس السادات التي اشار فيها الى حقيقة ان الولايات المتحدة تقيم علاقات حسنة مع الاردن . وهنا تساءل الرئيس السادات عما سيكون عليه موقف الولايات المتحدة لو وافقت الدول العربية على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، فرد الدكتور كيسنجر بقوله : عندها سيتغير الموقف .

ونسبت الصحيفة الى السيد عرفات قوله بعد مقابلته الرئيس السادات في القاهرة انه يبدو ان الحرب لم تنته. وقالت ان السيد عرفات اقترح على

البقية على ص ٨ ع ٧

كلمة الأنباء

تبادل الاسرى

تبادل الاسرى بين اسرائيل ومصر ، الذي بدأ يوم امس ، ازال عقبة كاداء في طريق تنفيذ اتفاق تثبيت وقف النار الذي وقعت عليه مصر واسرائيل يوم الاحد الماضي . وليس من شك في ان تنفيذ هذا الاتفاق منوط بالنية الحسنة لدى الطرفين . واذا ظلت هذه النية متوفرة لديهما فليس هناك من شك في ان جميع العقبات المتعلقة بتنفيذ هذا الاتفاق ستذلل .

ان وصول الاسرى الاسرائيليين الى اسرائيل والاسرى المصريين الى مصر سيزيل غمة كبرى عن قلوب عائلاتهم ، ويشيع الفرحة الكبيرة لدى الشعب الاسرائيلي والشعب المصري بوصول هؤلاء الاسرى . ولكن ما ينغص على الاسرائيليين فرحتهم بوصول اسراهم من مصر هو اصرار السلطات السورية على عدم تبليغ الصليب الاحمر بقائمة الاسرى الاسرائيليين الموجودين في سوريا، خاصة وان السلطات السورية قد عرفت بعدم معاملتها الاسرى الاسرائيليين كما يقضي العرف الدولي ، او كما تقضي ابسط اصول الانسانية ، الامر الذي يثير القلق الشديد حول مصير الاسرى ليس فقط في نفوس ابناء الشعب الاسرائيلي بل في نفوس العالم المتمدين باجمعه .

٢٦ اسيرا جريحا اعيدوا امس من مصر لاسرائيل مقابل ٢٣١ اسيرا مصريا بينهم ٨١ جريحا

اعلن الناطق بلسان الصليب الاحمر الدولي ان تبادل الاسرى الاسرائيليين والمصريين الذي بدأ امس سينتهي في غضون اسبوع واحد . ويشمل تبادل الاسرى مائتين وثمانية وثلاثين اسرائيليا محتجزين في مصر وثمانية الاف ومائة وستين مصريا محتجزين في اسرائيل .

وقد اعيد الى اسرائيل امس ستة وعشرون اسيرا اسرائيليا مقابل واحد وثلاثين اسيرا مصريا جريحا ومائتين وخمسين اسيرا سالما اعيدوا الى مصر. وقد وصلت طائرة الصليب الاحمر التي اقلت الاسرى الجرحى الاسرائيليين

البقية على ص ٨ ع ٨

واشنطن – وصف – اعرب الرئيس نيكسون امس عن ثقته بان سنة ١٩٧٣ ستشكل بداية الطريق الذي يؤدي الى سلام دائم في الشرق الاوسط .

وقد كرس الرئيس نيكسون للنزاع العربي – الاسرائيلي ولازمة النفط القسم الرئيسي من خطاب القاه امام الاتحاد القطري لوكلاء الاملاك غير المنقولة .

وقال نيكسون : بفضل وقف النار والدور الذي لعبته الولايات المتحدة في تثبيته ، فقد وضعت الان للمرة الاولى

البقية على ص ٨ ع ٧

اسرائيل تسلم نقطتي تفتيش لقوة الطوارئ

القاهرة – رويتر – قال ناطق بلسان الامم المتحدة في القاهرة ان الاسرائيليين سلموا امس نقاط التفتيش التابعة لهم على طريق القاهرة – السويس الى قوة الطوارئ الدولية .

واضاف الناطق وهو السيد رودولف ستاجلوهار يقول ان نقطتي التفتيش عند الكيلو متر ١٠١ والكيلومتر ١١٩ حلت محلها نقطتا تفتيش دوليتان .

البقية على ص ٨ ع ٨

تيتو يعود الى بلغراد

بلغراد – رويتر – ذكرت وكالة انباء – تانيوغ – ان الرئيس اليوغوسلافي تيتو عاد امس من زيارة استغرقت اربعة ايام لمدينة كييف الروسية اجرى خلالها محادثات مع السيد ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي .

اجتماع غير رسمي بين يريب والجمشي

عقد صباح امس في الساعة العاشرة عند الكيلومتر ١٠١ من طريق السويس – القاهرة – اجتماع غير رسمي بين اللواء محمد عبد الغني الجمشي عن الجانب المصري والجنرال اهارون يريب عن الجانب الاسرائيلي بحضور الجنرال سيلاسفيو قائد قوات الطوارئ الدولية وهذا هو الاجتماع الخامس الذي يعقد بين الجانبين خلال اسبوع .




اللواء محمد الجمشي (من اليمين) يصافح الميجور جنرال اهارون يريب (من اليسار) يوم امس الاول بعد ان وافقا على تبادل الاسرى اعتبارا من صباح امس .

٥٠ مقاتلة اميركية يبدأ تسليمها للسعودية بمطلع السنة القادمة

واشنطن – رويتر – قالت مجلة – افييشن ويك – ان سلاح الطيران الاميركي سيبدأ في مطلع السنة القادمة بتسليم مقاتلات نفاثة من نوع ف ٥ ي الى المملكة العربية السعودية .

وقالت هذه المجلة المختصة بالطيران ان تسليم الطائرات هو جزء من صفقة بمبلغ ١٣٠ مليون دولار بين الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية كانت قد عقدت قبل سنتين وتشمل ٥٠ طائرة من هذا الطراز .

واضافت المجلة تقول ان من المتوقع ان تطلب المملكة العربية السعودية شراء ٧٠ طائرة اخرى من نفس الطراز على ان يتم تسليمها على مدى ثلاث سنوات الا انه لم يعقد حتى الان اي اتفاق رسمي بشان هذه الطائرات الاضافية .

وذكرت المجلة ان الطائرات الخمسين التي اوصت عليها المملكة العربية

البقية على ص ٨ ع ٥

سيسكو يصل لندن

لندن – رويتر – وصل السيد جوزف سيسكو مساعد وزير الخارجية الاميركي الى لندن بطريق الجو من باريس امس لاجراء محادثات في وزارة الخارجية البريطانية بصدد التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط . وكان السيد سيسكو قد تباحث ليلة الخميس مع السيد ميشيل جوبير وزير الخارجية الفرنسي بصدد وقف اطلاق النار ودور اوروبا الغربية المحتمل في المساعدة على الاسراع في تحقيق تسوية سلمية للمنطقة . وقد اجرى محادثات مماثلة في روما وبون وفي مقر حلف شمال الاطلسي في بروكسل

السادات يجتمع بمبعوث روماني

القاهرة – وصف – استقبل الرئيس انور السادات ليلة الخميس ، السيد كارتيليو مانيسكو ، وزير الخارجية الرومانية السابق والمبعوث الخاص للرئيس الروماني نيقولاي تشاوشسكو وقد سلم السيد مانيسكو الرئيس المصري رسالة من الرئيس الروماني .

واشارت الصحف المصرية الى ان رومانيا اكدت في هذه الرسالة تاييدها لمصر في جميع المساعي المصرية لايجاد حل للنزاع الشرق – اوسطي .

سنغافورة تقطع النفط عن الاسطول السابع

واشنطن – رويتر – قالت مصادر وزارة الدفاع ان سنغافورة قررت قطع النفط عن قطع الاسطول السابع الاميركي في المحيط الهادئ .

وقالت هذه المصادر ان سنغافورة ابلغت الولايات المتحدة قرارها عدم تزويد قطع الاسطول بالنفط لانها تعاني نقصا في الوقود بسبب تخفيض انتاج النفط العربي .

اليابان تدعو اميركا لبذل جهود اخرى من أجل السلام بالمنطقة

طوكيو – رويتر – طلب السيد كاكوي تاناكا رئيس وزراء اليابان امس من الدكتور هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركية ان يبذل جهودا اخرى من اجل السلام في الشرق الاوسط الذي تعتمد عليه اليابان في اكثر من ٨٠ بالمائة من وارداتها النفطية .

وقال مسايوتشي اوهيرا وزير الخارجية اليابانية الذي حضر اجتماع امس ان القيود المفروضة على تصدير النفط العربي لم تغير الخط الاساسي للسياسة اليابانية التي تحافظ على علاقات ودية بين الولايات المتحدة واليابان .

اميركا تواصل مد اسرائيل بالمعدات العسكرية للمحافظة على ميزان القوى في المنطقة

انهاء ارسال الاسلحة والمعدات الحربية بالطائرات

واشنطن – رويتر – قال السيد كينيت راش نائب وزير الخارجية الاميركية ان الولايات المتحدة سترسل مزيدا من المعدات العسكرية الى اسرائيل ما دام ذلك ضروريا للمحافظة على ميزان القوى في الشرق الاوسط .

وابلغ لجنة الاعتمادات للعمليات الخارجية في مجلس النواب قوله : يجب ان لا يكون هناك شك لدى اي انسان في تصميمنا على تعويض الخسائر الاسرائيلية وارسال اية شحنات اضافية من المعدات الحربية الى اسرائيل تكون ضرورية للمحافظة على التوازن العسكري في الشرق الاوسط .

وكانت وزارة الدفاع قد انهت تقريبا في وقت سابق امس الاول عملية النقل الجوي للاسلحة والمعدات الحربية الى اسرائيل التي بدات خلال حرب الشرق الاوسط الاخيرة .

وقال السيد جيري فردهايم الناطق بلسان وزارة الدفاع ان الولايات المتحدة لن تقوم بعد الان باية رحلات جوية لاعادة تزويد اسرائيل بالاسلحة وذلك

البقية على ص ٨ ع ٥

القذافي ينتقد السادات بشدة

طرابلس – رويتر – وجه الرئيس الليبي معمر القذافي انتقادا لاذعا الى الرئيس انور السادات لسياسته الخاصة بخوض الحرب ثم الموافقة فيما بعد على وقف اطلاق النار وقال ان الرئيس المصري فعل ذلك دون استشارة ليبيا التي تشترك مع مصر وسوريا في اتحاد الجمهوريات العربية .

لقد نسبت وكالة الانباء الليبية امس الى العقيد القذافي قوله في برقية الى الرئيس السادات : انك واثق من نفسك ولك تجارب تاريخية حافلة بالدروس وقد اتخذت كل قراراتك ومبادراتك بدقة وانفراد بما فيها حرب ٧٣ ميلادي وسلام ٧٣ حتى ولو كانت خرقا للمادة ١٤ فقرة ب من دستور اتحاد الجمهوريات العربية المستفتى عليه من قبل ٤٠ مليون مواطن . وانا يا سيدي الرئيس اثق بانك قادر على معالجة المواقف التي تواجهك مباشرة .

الجزائر مستعدة لاستضافة مؤتمر القمة

الجزائر – رويتر – اعلنت الجزائر استعدادها امس لاستضافة مؤتمر القمة العربي المقبل واجتماع لوزراء الخارجية يسبق مؤتمر القمة ويستغرق يومين .

وقد نقلت موافقة الجزائر في رسالة بعث بها السيد عبد العزيز بوتفليقة الى السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية . ومن المقرر ان يبدأ اجتماع وزراء الخارجية في ٢٤ تشرين الثاني ويعقبه مؤتمر القمة في ٢٦ الثاني .

وقد تلقى الملك حسين ملك الاردن دعوة من السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية لحضور مؤتمر القمة العربي .

وزير خارجية المغرب يصل القاهرة

القاهرة – رويتر – وصل الى القاهرة السيد احمد بن هيمه وزير الخارجية المغربي الذي يقوم بجولة في عدد من عواصم الدول العربية . وقال السيد بن هيمه انه يحمل رسالة من الملك الحسن الثاني الى الرئيس انور السادات .

واشار السيد بن هيمه الى مؤتمر القمة العربي المقترح عقده في الجزائر في ٢٦ من الشهر الحالي فقال ان المغرب تؤيد دائما عقد مؤتمر على اي مستوى لدعم الوحدة العربية .

وزير خارجية فرنسا يصل تونس

تونس – وصل الى تونس امس السيد ميشيل جوبير وزير خارجية فرنسا لاجراء محادثات مع المسؤولين التونسيين حول العلاقات بين البلدين .

وزير خارجية لبنان يؤكد : تضامن لبنان التام مع الدول العربية في نزاعها مع اسرائيل

بيروت – رويتر – اكد السيد فؤاد نفاع وزير الخارجية من جديد تضامن لبنان التام مع الدول العربية في قضية النزاع العربي – الاسرائيلي .

وقال السيد نفاع في اجتماع مغلق عقدته لجنة الشؤون الخارجية البرلمانية امس للبحث في الوضع العام في الشرق الاوسط بحضور السيد تقي الدين – رئيس الوزراء انا جزء من هذه المجموعة يصيبها ما يصيبنا من خير ويصيبنا ما يصيبها من اذى .

ووصف السيد نفاع في بيان مكتوب وزع على صحفيين اثر القائه امام اللجنة الظروف التي تجتازها اليوم وتجتازها الدول العربية بانها ظروف تاريخية حاسمة .

وتحدث السيد نفاع في بيانه عن الاحداث التي مرت منذ حرب

البقية على ص ٨ ع ٤

فيصل يستقبل المبعوث الهولندي

عمان – رويتر – ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الملك فيصل استقبل امس مبعوث الملكة يوليانا ملكة هولندا الذي سلم العاهل السعودي رسالة من الملكة .

ولم يعلن شيء عن فحوى الرسالة الا ان المراقبين قالوا ان الرسالة تتعلق بمقاطعة النفط العربية على هولندا .

عزيزي القارئ

خطوة فخطوة ، ثم خطوة فخطوة ، يقطعها الطرفان ، مصر واسرائيل ، في طريق تنفيذ اتفاقية تثبيت وقف النار التي وقعاها يوم الاحد الماضي . واذا كانت كل خطوة قد جوبهت بعراقيل خطيرة ، فليس معنى ذلك – كما ذكرت في مقالاتي السابقة – ان هذه العراقيل لا يمكن التغلب عليها . وقد تغلب عليها الطرفان ، فعلا ، حتى الآن . فالنقاط التي نصت عليها اتفاقية يوم الاحد قد حل معظمها ، بناء على اتفاق الطرفين . بناء على اتفاقهما الذي لا ينطوي على غالب ومغلوب: فكل منهما اخذ بعض ما اراده ، وكل منهما لم يأخذ كل ما اراده .

والآن ما هي الخطوات التالية ؟ قبل ان اذكر هذه الخطوات يجب ان اؤكد ان هذه الخطوات شائكة . يختلف فيها الطرفان اختلافا كبيرا ، وسيستغرق البحث فيها وايجاد الحلول لها وقتا ليس قصيرا . ولكن بالصبر والاناة ، وبالتنازل المتبادل ، سيمكن التغلب عليها . هي الاخرى . كما امكن التغلب على الخطوات السابقة . فتشخيص الداء الذي يعاني منه الطرفان دواؤه موجود . وهو الصبر والاناة . والتنازل المتبادل .

الخطوة التالية ، اذن ، هي فصل القوات المتحاربة عن بعضها البعض . هذا الفصل قد اقترحت اسرائيل القيام به عن طريق انسحاب القوات المصرية من الضفة الشرقية للقناة مقابل انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية . على ان تنسحب هذه القوات عشرة كيلومترات من القناة : ولكن مصر لم تقبل بهذا الاقتراح واقترحت ان تنسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية على ان تنسحب القوات المصرية في القطاع الجنوبي من الضفة الشرقية . ولكن اسرائيل لم تقبل بهذا الاقتراح . والخطوة التالية ، اذن ، هي اتفاق مصر واسرائيل على اقتراح يقبل به الطرفان لفصل قواتهما . واذا لم يصلا الى هذا الاتفاق فليس من المستبعد ان يؤجل البت في هذا الامر ليطرح في مؤتمر السلام ، ليس كخطوة انفرادية . بل بموجب «الصفقة» التي سيتم التوصل اليها في المؤتمر ،

والآن الى المؤتمر : ان اسرائيل لم تعلن حتى الآن رسميا عن موافقتها على التاريخ الذي يقال ان المؤتمر سينعقد فيه في جنيف . ولا نظن ان اسرائيل لم تفعل ذلك لانها لا تجد حاجة اليه ، بل لان اسرائيل تريد ، كمايبدو ، معرفة التفاصيل عن المؤتمر : من سيحضر المؤتمر ؟ مصر فقط ، ام مصر وسوريا ، ام مصر وسوريا والاردن ؟ وهل سيمثل الفلسطينيون في المؤتمر ؟ ومن سيمثلهم ؟ الملك حسين ام معه المنظمات الفلسطينية المسلحة ؟ ثم من الذي سيرعى المحادثات ؟ هذه الاسئلة ، واسئلة كثيرة اخرى ، لا بد ان تجد جوابها قبل انعقاد المؤتمر . وعندما سينعقد المؤتمر ، سيشهد خلافا كبيرا جدا في موقف الطرفين ، ولكن بعد تشخيص الداء الذي يعاني منه الطرفان ، كما قلت ، سيمكن ، باذن الله ، ايجاد الدواء الشافي ، اي التنازلات المتبادلة ، لترتاح هذه المنطقة وترتاح شعوبها ، ولتضمد هذه الشعوب الجراح العميقة التي خلفها فيها هذا النزاع المقيت .

يعقوب خزمه

قاض اميركي يقرر : عزل المحقق بقضية ووترغيت غير قانوني

واشنطن – رويتر – تلقى نيكسون تقريعا غير متوقع عندما اصدر قاض اتحادي حكما جاء فيه ان الرئيس الاميركي طرد بصورة غير قانونية السيد ارتشيبولد كوكس المدعي العام الخاص في قضية ووترغيت في الشهر الماضي . وقد صدر هذا الحكم ليلة الخميس بعد شهر تقريبا من عزل الرئيس نيكسون السيد كوكس من منصبه واستقالة السيد اليوت ريتشاردسون وزير العدل من منصبه بعد ان رفض تنفيذ الامر الذي اصدره اليه الرئيس نيكسون بعزل السيد كوكس وطرد الرئيس نيكسون السيد وليام روكيلشاوس نائب وزير العدل لرفضه اطاعة امر مماثل .

وقال القاضي جيرهارد غيزل في حكمه ان السيد كوكس لم يرشحه الرئيس نيكسون للمنصب ولم تكن مهمته ارضاء رئيس الجمهورية . واضاف يقول ان السيد كوكس قد عينه وزير العدل وكان خاضعا لاشراف الكونغرس وليس لاشراف رئيس الجمهورية .

ديان : لم يتوقع أحد اندلاع الحرب في يوم ٦ اكتوبر

تل ابيب – قال الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع ليلة الخميس انه لم يتوقع هو اواي انسان اخر في اسرائيل اندلاع حرب الشرق الاوسط من تشرين الاول الماضي وان هذا كان السبب في عدم تعبئة القوات الاحتياطية في وقت مبكر .

وكان الجنرال ديان يتحدث الى الضباط الاسرائيليين في الجبهة السورية .

وقال انه حتى صباح يوم الغفران في السادس من تشرين الاول لم يكن يعرف انه ستكون هناك حرب كما لم يخطر ذلك على بال اي انسان اخر .

واضاف يقول : لم اكن الشخص الوحيد الذي اعتقد ذلك ولم اسمع اي شخص اخر يقول ان الحرب ستندلع في ذلك اليوم .

وقال الجنرال ديان الذي كان يرافقه اللفتنانت جنرال دافيد العزار رئيس الاركان وقائد القيادة الشمالية انه امر في ضوء الانباء الواردة في ذلك اليوم باتخاذ الاجراءات لكنها لم تكن مرتكزة على افتراض ان الحرب على وشك الاندلاع .

واضاف يقول : وفي اللحظة التي تلقينا فيها تقارير الاستخبارات في صباح يوم الغفران التي تضمنت دلائل اضافية على انه ستكون هناك حرب بدانا استدعاء الاحتياط . ولم نستدع الاحتياطي في وقت سابق لذلك لاننا لم نكن نعتقد انه ستكون هناك حرب .

حكومة الاردن تقرر استئناف دفع الرواتب المجمدة لموظفي الضفة

علم مندوبنا في الضفة الغربية محمد عميرة نقلا عن مصادر مسؤولة في عمان بان الحكومة الاردنية واللجنة العليا لشؤون الارض المحتلة قد قررتا بصورة رسمية استئناف دفع رواتب جميع موظفي الحكومة في الضفة الغربية المجمدة . منذ سنة ٧٠ وقالت هذه المصادر انه بناء على ذلك فانه سيتم في اليوم الاول من شهر كانون الثاني القادم اي منذ مطلع السنة الجديدة – ٧٤ – استئناف الصرف كالمعتاد بما في ذلك صرف جميع الرواتب المجمدة على دفعات طيلة السنة القادمة .

استئناف اعمال التنظيم والتحضير للانتخابات العامة

القدس – طلب وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ امس من المراقب القطري للانتخابات الدكتور م. شاحم ان يصدر تعليمات في كتاب دوري خاص لموظفي الانتخابات ورؤساء لجان الانتخابات في كل مكان بان عليهم ان يستانفوا اعمال التنظيم والتحضير للانتخابات العامة التي ستجري يوم الاثنين المصادف ٣١ ديسمبر القادم ، وذلك ابتداء من يوم الاحد القادم المصادف ١٨ نوفمبر الجاري .

وفد من بلدية نابلس يحتج

على تصرفات رجال الامن اثر حوادث القاء قنابل

نابلس – من محمد عميرة – اجتمع ظهر امس وفد من المجلس البلدي برئاسة الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس وضم الوفد السيد عادل الشكعة نائب رئيس البلدية والسيد وليد استيتية عضو المجلس البلدي بالكولونيل العازر سيغف حاكم نابلس العسكري وقدم اليه احتجاجا على تصرفات رجال الامن من حرس الحدود والجيش وقيامهم باعمال استفزازية ضد المواطنين من ابناء المدينة .

وقال انه وقعت حوادث ضرب والوقوف لمدة طويلة في الساحات العامة حيث قدمت بذلك شكاوي عديدة الى رئيس البلدية من قبل المواطنين في المدينة .

وقال رئيس البلدية ان الاعتداء على المواطنين لن يفيد اي شيء وانما من شانه ان يزيد اشتعال نار الحقد والكراهية وابلغ الحاكم العسكري انه اذا ما استمرت هذه الاستفزازات فان المجلس البلدي في نابلس سيقدم استقالته لانه لا يستطيع ان يقف مكتوف الايدي امام هذه الحالات الاستفزازية واهانة المواطنين وان على السلطة ان تميز بين المواطن المسالم وبين الذين يلقون القنابل .

كما استنكر المجلس البلدي حوادث التعرية التي تجري على جسر دامية للقادمين من ابناء المنطقة من عمان .

وردا على ذلك قال الحاكم العسكري انه قام يوم امس الاول ويوم امس بجولة على الدوريات المنتشرة في انحاء المدينة وطلب اليها شخصيا عدم تكرار الحوادث الاستفزازية ضد المواطنين . واضاف الحاكم العسكري بانه اصدر اوامر رسمية بهذا الشان وحذر رجال الامن والشرطة من القيام بمثل هذه الاعمال الفردية وقطعوا وعدا للمجلس البلدي في نابلس بعدم تكرار مثل هذه الحوادث من قبل دوريات الجيش او حرس الحدود او الشرطة المحلية

بيرس الى امريكا

اللد – عتيم – غادر البلاد امس السيد شمعون بيرس وزير المواصلات والاتصال متوجها الى الولايات المتحدة في زيارة تستغرق اسبوعا في مهمة من قبل الجباية اليهودية الموحدة . وسيلقي السيد بيرس محاضرات في بعض المدن الامريكية الرئيسية وسيتحدث في هذه المحاضرات عن احتياجات الدولة بعد الحرب .

قائد قطاع غزة يزور ٣ بلديات

اشكلون – عتيم – قام قائد قطاع غزة البريغادير جنرال ابراهام اورلي امس بزيارة لبلديات دير البلح وخان يونس ورفح . وقد رافقه في هذه الزيارة عدد من ضباط اركانه ورجال الادارة المدنية .

وقد اجتمع قائد القطاع مع رؤساء البلديات ووقف عن كثب على قضايا روتينية كما اهتم بوضع التشغيل في جنوب القطاع .

٥٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية من امريكا لاسرائيل

واشنطن – اقرت لجنة مشتركة لمجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين مشروع قانون يتعلق بالمساعدات الخارجية تحصل اسرائيل بموجبه على مساعدة اقتصادية بمبلغ ٥٠ مليون دولار و ٣٠٠ مليون دولار بصفة قرض لشراء تجهيزات عسكرية .

وسيعرض مشروع القانون على مجلسي الكونغرس لاقراره بصورة نهائية قبل نهاية السنة الحالية على ما يبدو .

بلدية الخليل ترسل ٥٠ مصحفا شريفا آخر للاسرى الجرحى

الخليل – لمراسل خاص – قامت بلدية الخليل امس بارسال خمسين مصحف شريف اخر للاسرى الجرحى العرب في مستشفى شموئيل هاروفيه في بئر يعقوب . وكان قد اهدي للاسرى خمسون نسخة من المصحف الشريف لدى زيارة وفد الخليل للاسرى يوم الاثنين الماضي . كما ارسلت البلدية امس عشرين صندوقا من العنب للاسرى .

هذا وقد كان للزيارة التي قام بها وفد يمثل بلدية الخليل والغرفة التجارية وبلديات دورا ويطا وحلحول ووجهاء محافظة الخليل اكبر الاثر في نفوس الاسرى ، كذلك قوبلت موافقة السلطات على هذه الزيارة بالارتياح .

توفر كافة المواد الغذائية باريحا

وبيعها في الاسواق بالاسعار الرسمية

اريحا – من محمد ناصرية – قام يوم امس حاكم اريحا العسكري بجولة في اسواق المدينة اجتمع خلالها ببعض التجار وبحث معهم موضوع اسعار المواد الغذائية ومدى توفرها في الاسواق .

وقد اعرب التجار عن ارتياحهم لتوفر كافة المواد الغذائية في المدينة وقالوا بان المواد الغذائية تباع في الاسواق . بالاسعار الرسمية المحددة من قبل ضابط التجارة والاقتصاد في قيادة الضفة الغربية .

ثم قام الحاكم العسكري بزيارة الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا في مكتبه بحضور بعض اعضاء المجلس البلدي ودار الحديث بينهما حول تلاعب اصحاب المخابز في اسعار الخبز ، وطلب الحاكم العسكري من رئيس البلدية ابلاغ المواطنين بضرورة رفع شكوى لدى شرطة اريحا ضد كل صاحب مخبز لا يتقيد بالسعر الرسمي الذي حدد من قبل المسؤولين وهو ٧٠ اغورا للكيلو الواحد كما دار البحث حول تحديد اسعار اسطوانات الغاز وتقرر تكليف مدير شرطة اريحا بالاتصال مع ضابط التجارة والاقتصاد في القيادة لمعرفة السعر الرسمي وتطبيقه في اريحا اسوة ببقية مدن الضفة الغربية .

اعضاء برلمان من دول السوق يحتجون على قرار بروكسل

اللد – عتيم – غادر البلاد امس عضوا الكنيست السيد مناحيم بيغن من – غاحل – والسيدة هتيلدا غاز من – التجمع – الى باريس بناء على دعوة اصدقاء اسرائيل من اعضاء البرلمان الفرنسي .

وسيحضر عضوا الكنيست اجتماع اعضاء البرلمان من الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة الذي دعي الى الانعقاد للاحتجاج على قرار وزراء خارجية الدول التسع الذي اتخذوه في بروكسل والموالي للعرب .

وقال السيد بيغن ان قرار بروكسل يعتبر معاديا لاسرائيل وانه هو والسيدة غاز سينوهان بموقف اسرائيل في الاجتماع .

تفجير مضخة مياه وعمود كهرباء

ايلات – عتيم – قام مسلحون بتفجير مضخة للمياه وعمود للضغط العالي في منطقة مناجم النحاس في تمناع .

وقد اكتشف هذا العمل التخريبي عندما توقفت مضخة المياه عن ضخ الماء لايلات ولمناجم النحاس .

وتبين من اقتفاء الاثر ان المسلحين دخلوا من الاراضي الاردنية . وتقوم قوات الامن بتمشيط المنطقة .

تصحيح خطأ

وقع سهوا ، على الصفحة الخامسة خطأ مطبعي في اسم مؤلف – اسطورة الثلاثة والاربعة – فالصواب هو : حاييم نحمان بياليك . فالمعذرة من المترجم ومن القراء .

تعديلات واسعة

على خدمات شركة « ايغد » بالخطوط الخارجية والداخلية

القدس – اعلنت اوساط شركة – ايغد – للباصات انه ستطرا تعديلات في حركة السير على عدد كبير من خطوطها اعتبارا من يوم الاحد القادم .

وستكون حركة الباصات الخارجية والداخلية في الخطوط الرئيسية كما يلي :

● تل ابيب – القدس : الباص السريع – كل ١٠–١٥ دقيقة تغادر سيارة باص من تل ابيب للقدس . اما الباص الذي يتوقف في المحطات فسيخرج عدد من سيارات الباص خلال اليوم بالاضافة للباصات السريعة .

● تل ابيب – نتانيا : ستخرج سيارة باص كل ١٥ دقيقة وتستمر المواصلات من الخامسة صباحا حتى الثامنة مساء .

● تل ابيب – كفار سابا عن طريق يتاح تكفا وعن طريق هرتسليا ستخرج سيارة باص كل ١٥–٢٠ دقيقة وتستمر المواصلات من الخامسة صباحا حتى الثامنة مساء .

● تل ابيب – حيفا : الباص السريع ، ستغادر الباصات بمعدل كل ١٥–٢٠ دقيقة . اما سيارات الباص التي تتوقف في المحطات فستغادر سيارة كل نصف ساعة بين ٩٫٣٠ صباحا و ٢٠٫٠٠ مساء .

● تل ابيب – العفولة : تغادر سيارة باص كل ٣٠–٤٠ دقيقة وتعمل حتى الساعة السادسة مساء فقط .

● تل ابيب – طبريا : تغادر سيارة باص كل ساعة وتستمر المواصلات من السادسة صباحا حتى السادسة مساء .

● تل ابيب – كريات شمونه : تغادر سيارات باص في الساعات ٦٫١٥ ، ٧٫٠٠ ، ٩٫٠٠ ، ١٠٫٣٠ ، ١٢٫٠٠ ، ١٣٫٠٠ ، ١٤٫٣٠ ، ١٦٫٣٠ و ١٨٫٠٠ مساء .

● تل ابيب – الخضيرة وبرديس حنه وزخرون يعقوب : تخرج سيارات الباص كل ٢٠–٣٠ دقيقة وتستمر المواصلات من ٥٫٣٠ صباحا حتى ٢٠٫٠٠ مساء .

● تل ابيب – بئر السبع واشكلون واشدود ستعمل الباصات بين ٥٫٣٠ صباحا حتى ٢٠٫٠٠ مساء بمعدل سيارة باص كل ٢٠–٣٠ دقيقة .

● تل ابيب – ايلات عن طريق العربا في الساعات ٨٫٣٠ ، ١١٫٠٠ و ١٦٫٠٠ . اما عن طريق مصبه ريمون فتغادر سيارة واحدة الساعة ٧٫٠٠ صباحا .

اما في داخل القدس فستعمل الباصات حتى الساعة ٢١٫٣٠ مساء .

في مدينة حيفا كذلك تعمل الباصات الداخلية حتى الساعة ٢١٫٣٠ مساء .

جماعة بلجيكية تزور البلاد

اللد – عتيم – وصلت الى البلاد جماعة مؤلفة من ١٧ شخصا من بلجيكا من اعضاء منظمة الصداقة البلجيكية – الاسرائيلية في زيارة تستغرق ٥ ايام .

وقد نظمت الزيارة لهذه الجماعة من قبل الجباية اليهودية الموحدة ووزارة الخارجية . وسيقف اعضاء الجماعة عن كثب على احتياجات اسرائيل وسيقابلون رئيس الدولة ووزير المالية ووزير الصحة ويزورون جرحى اسرائيليين .

وكان في استقبالهم في مطار اللد ممثل وزارة الخارجية .

٦٠ شاحنة هولندية مستاجرة تصل البلاد

حيفا – وصلت الى البلاد ٦٠ سيارة شحن ثقيلة مع سائقيها وميكانيكييها من هولندا بناء على طلب من وزارة المواصلات للتغلب على النقص في وسائط النقل بالبلاد بسبب تجنيد العديد من هذه الوسائط لخدمة الجيش .

وستعمل هذه الشاحنات في البلاد مقابل اجور لمدة ٣ اشهر خاصة في نقل الحمضيات .

واعرب السياق وبقية مرافقي هذه الشاحنات عن ارتياحهم من قدومهم لاسرائيل لمد يد العون في هذه الظروف .

المطالبة بوقف وسائط النقل العاملة بخدمة الدولة ايام السبت

القدس – طالب السيد ميخائيل حزاني بان يجري وقف وسائط النقل العاملة في خدمات الدولة يوم السبت من كل اسبوع وذلك في نطاق تقليص استهلاك الوقود بالبلاد .

وقد طلب السيد حزاني الى وزير المالية السيد سبير رئيس اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية العمل على تنفيذ هذا الاقتراح كما طالب بالتوجه الى جمهور المواطنين لحثهم على وقف وسائطهم ايام السبت .

نجاعة الفروع الانتاجية

في تزايد مستمر منذ وقف القتال

تل ابيب – علم هنا ان انتاج ونجاعة الفروع الانتاجية المختلفة قد ازدادت مؤخرا بصورة ملحوظة بالمقارنة لما كانت عليه في الايام الاولى للحرب .

فقد وصل حجم الانتاج الصناعي بالبلاد الى نسبة ٧٠ بالمائة تقريبا من وضعه الاعتيادي مقابل ٤٠ بالمائة في البداية .

اما فرع البناء فقد اصبح العمل فيه يتراوح بين ٤٠–٥٠ بالمائة من وضعه الاعتيادي مقابل ٢٥ بالمائة في الايام الاولى للحرب .

وبالنسبة للحقل الزراعي فان العمل فيه يجري بنسبة كاملة تقريبا اي ان تاثره في الايام الاولى للحرب لم يكن بصورة كبيرة كما كان في الفروع الانتاجية الاخرى .

وقد قدمت هذه المعلومات من قبل وزيري المالية والتجارة والصناعة في افتتاح الجلسة التي عقدها المجلس الاقتصادي الاستشاري لاحوال الطوارئ .

اما بالنسبة للصادرات في شهر اكتوبر فقد بلغت قيمتها ٨٦ مليون دولار مما يشكل انخفاضا بنسبة ١٧ بالمائة عما كان عليه في نفس الشهر من العام الماضي .

واعرب السيد سبير عن اعتقاده انه لا يتوقع حدوث انكماش اقتصادي في العام القادم .

وقال انه يفضل تقديم قروض للمصانع التي قد تتاثر من الوضع على انتهاج انكماش اقتصادي بالبلاد .

واضاف انه من جهة ثانية يجب العمل ضد نشوء ارباح حرب نتيجة لاعمال عاجلة طلب الى صناعات معينة تنفيذها خاصة من قبل جهاز الامن .

توقع تاجيل وقف وسائط النقل الخصوصية ليوم في الاسبوع

القدس – علم هنا انه من المتوقع ان يؤجل تنفيذ قرار وقف وسائط النقل الخصوصية ليوم واحد في الاسبوع وذلك بسبب صعوبات فنية مما يؤخر نشر القانون الجديد في لائحة القوانين وكان من المتوقع ان يجري سريان هذا القانون في مطلع الشهر القادم

اتفاقية للتعاون العلمي والفني توقع بين اسرائيل ورومانيا

القدس – اعلن الدكتور اليعازر تال مدير المجلس الوطني للبحوث والتطوير التابع لمكتب رئيسة الوزراء انه تم في شهر تموز الماضي التوقيع في بخارست على اتفاقية للتعاون العلمي والفني بين المجلس الوطني للبحوث والتطوير في اسرائيل وبين المجلس الوطني الروماني للعلوم والتقنية . ومدة الاتفاقية ثلاث سنوات ويمكن تمديدها في ختام هذه المدة .

وبموجب الاتفاقية توضع تحت تصرف كل طرف في كل سنة بحوث لعلماء وخبراء وكذلك زيارات متبادلة بين علماء وخبراء الدولتين .

وسيقام اليوم الدراسي الاول في نطاق الاتفاقية في شهر ديسمبر القادم في اسرائيل حول الموضوع – استخدام الاسمدة الكيماوية والمواد المبيدة للحشرات في الزراعة –

وبالاضافة الى الاتفاقية التي وقعت بين المجلسين فقد وقع اتفاق خاص للتعاون العلمي في مجال الزراعة بين ادارة البحوث الزراعية الاسرائيلية وبين المجمع الروماني لعلوم الزراعة والتشجير . ويشكل هذا الاتفاق ملحقا لاتفاقية التعاون العلمي بين الدولتين وجزءا لا يتجزأ منها .

الاف الحجاج المسيحيين ياتون في ديسمبر

نيويورك – علم هنا ان ٣٠٠٠ حاج مسيحي امريكي سيصلون الى اسرائيل حتى نهاية العام الحالي وان القسم الاكبر منهم سيصل قبل حلول عيد الميلاد المجيد للاحتفال بالعيد في الديار المقدسة .

وقررت منظمات يهودية امريكية عديدة عقد مؤتمراتها السنوية في اسرائيل في الاشهر القريبة .

زيادة سعر المياه بـ ٢٠ بالمائة

القدس – اقر مجلس المياه زيادة اسعار المياه للاستهلاك الزراعي والصناعي والبلدي والمنزلي بنسبة ٢٠ بالمائة وذلك على ضوء زيادة اسعار الكهرباء مما يزيد نفقات انتاج المياه

وستكون الزيادة سارية المفعول اعتبارا من مطلع الشهر الجاري .

ومن الجدير بالذكر ان اسعار الكهرباء لانتاج المياه ازدادت بالنسبة التالية :

- للاستهلاك المنزلي والصناعة – بنسبة ٣٧ بالمائة
- للري – بنسبة ٣٩ بالمائة .
- المشروع القطري – بنسبة ٤٦ بالمائة .

اعفاء المتطوعين اثناء الحرب من اجرة البقاء والعمل

القدس – اصدر وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ تعليمات باعفاء المتطوعين الذين وصلوا الى اسرائيل في اعقاب حرب السادس من اكتوبر من دفع اجرة البقاء والعمل في البلاد

وقد صدرت تعليمات مناسبة بهذا الشان الى جميع مكاتب الهجرة والتسجيل .

كما سيعفى من دفع رسم البقاء المفروض على كل شخص لم يجدد رخصته في ختام فترتها – لكل من تطوع للعمل اثناء وجوده في البلاد

حادث سطو

اريحا – من محمد ناصرية – وقع ليلة امس الاول حادث سطو على الغرفة التجارية في اريحا اسفر عن سرقة ٣٦٠ ليرة .

وعلى الفور قام حاكم اريحا العسكري ومدعي عام اريحا ومدير الشرطة ورجال التحقيق بالكشف على مكان الحادث حيث تولى السيد محمد سدر مدعي عام اريحا التحقيق في هذا الحادث واتضح بان اللصوص قاموا بعملية تفتيش في ادراج المكاتب ومزقوا بعض الاوراق ومن بينها دفتر شيكات من بنك ديسكونت .

وقد اعرب الحاج شفيق بالي رئيس بلدية اريحا واعضاء المجلس البلدي ورئيس واعضاء الغرفة التجارية وعدد كبير من التجار والمواطنين في مدينة اريحا عن استنكارهم لهذا الحادث المؤسف .

المحكمة المركزية في حيفا

ملف تركة رقم ٧٣/١٤١٠

بخصوص – ملف تركة المرحوم محمد توفيق محاميد – ام الفحم الذي توفي بيوم ٣٦–٦–١٩٧٢

المستدعي – هاشم محمد توفيق محاميد – ام الفحم

بواسطة وكيله المحامي رفيق جبارين شارع هربرت صموئيل ٦٦ (قرب بنك ديسكونت العمارة الجديدة الخضيرة)

دعوة

ليكن معلوما لديكم انه قدم طلب لاصدار امر بخصوص حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه واني ادعو بهذا كل شخص يدعي ان له حصة في التركة ويريد الاعتراض ان يقدم اعتراضه هذا خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذه الدعوة والا فان المحكمة ستصدر القرار الذي ترتايه .

ا٠ ايسمان – قاض

مسجل المحكمة المركزية حيفا

أقوال الصحف

الاسرى يعودون

هآرتس

ان عودة الاسرى الاسرائيليين من مصر هي احدى اللحظات المرضية القليلة التي مرت بنا خلال الاسابيع الاخيرة وقد تمنينا هذه اللحظة مع عائلات الاسرى وستشارك العائلات الاخرى في انتظاره الطويل للاسرى الاخرين . لقد سبقت الاتفاق الذي تم التوصل اليه امس مفاوضات صعبة ، ويجب الترحيب بهذا التقدم الذي طرا . ولكن في هذه اللحظات من الفرح ايضا يجب ان نتذكر بان هذا فقط فصل في الاتصالات بيننا وبين المصريين ، وهي ما زالت في اولها . وستقتضي هذه الاتصالات في المستقبل نفس القدر من الصلابة في موقفنا والاخذ بعين الاعتبار التعقيد الخاص للمفاوضات الذي ميز هذه المرحلة الحالية .

لقد حدثت تحولات مختلفة في المفاوضات في الكيلو متر ١٠١ وواجهت هذه المفاوضات ازمة اكثر من مرة ويرجع الفضل في التحولات الى المناقشات بين الطرفين اللذين خرجا من الحرب مؤخرا ، ويجب ان نتوقع ذلك في المستقبل ايضا . ان التفاهم الذي تم التوصل اليه في نهاية الامر بشكل بتدين هامين يثبت الصعوبات التي تواجه الحوار والفرص الذي ينطوي عليها . وهذا الادراك يجب ان يرافقنا عندما يعود اسرانا الى اسرائيل اليوم

التخلص من المصاعب والابقاء على النشاط

معاريب

ان الاتفاق الذي تم التوصل اليه امس الاول بين ممثلي اسرائيل ومصر حول تبادل الاسرى وتنظيم شؤون التموين للجيش الثالث المحاصر وسكان مدينة السويس المحاصرة ، لم يتم التوصل اليه بسبب دافع انساني مصري ، او لان المصريين قرروا تنفيذ ميثاق جنيف ، وليس لان المصريين رغبوا في استعادة اسراهم المحتجزين في اسرائيل وعددهم ٨٠٠٠

ولكن الاتفاق ذا البندين – تبادل الاسرى وتزويد الجيش الثالث ومدينة السويس بالمؤن ، قد تم التوصل اليه بسبب الورطة التي وقع فيها المصريون من جراء وضع الجيش الثالث الذي لا يحتمل ، وكذلك وضع مدينة السويس .

وبعد ان ربطت اسرائيل مسالة المؤن واقامة نقاط مراقبة دولية لقوافل التموين ، بتبادل الاسرى ، لم يعد امام مصر خيار الا الموافقة على تبادل الاسرى لحل قضية المؤن .

ونحن نامل ان ينفذ المصريون هذا الاتفاق – ذي النقاط الست – وخاصة في البند المتعلق بقطع الاتصال والفصل بين القوات المتحاربة ، وهو البند الذي يهتم المصريون بتنفيذه بصورة خاصة ، لان وجود قوة اسرائيلية قوية مزودة باسلحة ثقيلة غربي القناة وعلى بعد حوالي ٧٠ كيلومترا عن القاهرة ، هو بمثابة شوكة في الحلق .

ان المباحثات بين ممثلي مصر واسرائيل في الخيمة عند الكيلومتر ١٠١ ، توفر كذلك النشاط المطلوب لكيسنجر لتنفيذ المرحلة النهائية من مشروعه – انعقاد مؤتمر السلام في مطلع كانون الاول في جنيف والذي يهتم المصريون بعقده من خلال ايقاف اسرائيل امام طلب شامل وهو الانسحاب التام .

وتحدثت الصحيفة عن الطلب السوفياتي – المصري للعودة الى خطوط الثاني والعشرين من تشرين الاول الماضي عندما اعلن وقف اطلاق النار الاول . وقالت ان هذا الطلب يهدف الى تخليص الجيش المصري الثالث المحاصر ومدينة السويس

واضافت الصحيفة ان المرحلة القادمة من المفاوضات مع المصريين – في نطاق الاتفاق ذي النقاط الست – ستكون صعبة وحاسمة بالنسبة لمستقبل الاتصالات بين اسرائيل ومصر : سواء بالنسبة لحجم طلبات المصريين او بالنسبة لقدرتهم ورغبتهم في تنفيذ الاتفاقات .

وهناك مسالة اخرى وهي الحصار المفروض على باب المندب وحرية المرور الى ميناء ايلات .

وسنرى اليوم كيف سينفذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه امس الاول : تبادل الاسرى واقامة نقاط مراقبة دولية من اجل تزويد الجيش المصري المحاصر بالمؤن وذلك بعد ان تم الاتفاق حول كميات الحاجات وحجم القوافل . ان تنفيذ الاتفاق حول تبادل الاسرى سيؤدي كذلك الى تنفيذ اتفاق القوافل وهذا متعلق بذاك – وسيفتح تنفيذه طريقا امام اتصالات جديدة بالنسبة لسائر بنود الاتفاق التي ستشعر بوجود ضغوط حولها ايضا – سواء من جانب الامريكيين او السوفيات . ولكن يجب ان لا يؤثر هؤلاء على مواقفنا او يخلقون وضعا نفقد فيه اوراقنا بايدينا – بدون ثمن كامل .

مبروك

عل-همشمار

وكما زفت الينا البشرى ليلة امس ، فقد انتهت المداولات بين ممثلي الطرفين حول اتفاق وقف اطلاق النار ذي الست نقاط . الى اتفاق كامل .

ان هذا الاتفاق يسوي قضية المؤن غير العسكرية لمدينة السويس والجيش الثالث المحاصر وكذلك المراقبة المشتركة على هذه المؤن من قبل الامم المتحدة وضباط ارتباط اسرائيليين . كما اتفق على البدء فورا بتبادل الاسرى ولقد بقي بعض الغموض في البند الثاني الذي يتعلق بخطوط وقف اطلاق النار من ٢٢–١٠ ، ولكن بعد ان تمت تسوية جميع المسائل الاخرى فان هذا البند سيزال من الطريق ولن يشكل بعد عقبة لتنفيذ سائر النقاط التي ذكرناها . وهذا اتفاق ليس فيه منتصرون ومهزومون . وحسب الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، سيحصل جنود الجيش المصري الثالث المحاصر ومدينة السويس تموينا تهم غير العسكرية بصورة منتظمة ولكن مؤقتة . ومع سريان مفعول الاتفاق فقد شرع بتبادل الاسرى . ومع ذلك ضمنت سيطرة جيش الدفاع الاسرائيلي على الطريق المؤدية من القاهرة الى السويس عند الكيلومتر ١٠١ ، حيث ان هذه الحقيقة هي بمثابة ضمان هام جدا لتنفيذ منتظم للتسوية بكل اجزائها .

ويمكن الترحيب ايضا بهذه الخاتمة بقدر ما يتعلق هذا بالمرحلة الاولى . وستواجه هذه الامور امتحان التنفيذ خلال الايام القادمة . ولكن يمتقد ان هذه التسوية التي وافق عليها الطرفان ستظل قائمة كما اتفق .

ومن هنا بالطبع ، مفتوحة الطريق للمراحل القادمة ، اي المفاوضات حول فصل القوات والمفاوضات الاخرى والحاسمة حول التسوية السلمية . وبقدر ما تتعلق الامور بالمرحلة الثانية من المفاوضات ، فان الهوة التي تفصل بين مواقف الطرفين مازالت كبيرة جدا . ولكن هناك اساسا معقولا للافتراض بانه حتى وان لم يتم التوصل الى اتفاق شامل بالنسبة لهذه القضية ، فان هذه الحقيقة لن تشكل عقبة لبدء المفاوضات الاساسية والمقررة حول التسوية الشاملة – التسوية السلمية . ويمكن القول الآن : مبروك . ان الاتصالات المباشرة بين ممثلي الطرفين قد اثمرت وخلال سنوات طويلة لم تجر اية اتصالات من هذا النوع ، وكان واضحا لنا طيلة هذه السنوات ، بانه اذا ما بدات هذه الاتصالات فانه رغم المواقف المتناقضة سيتم الشذوذ مع مرور الوقت وحتى وان طال ، على الطريق لتسوية المشاكل .

والكل بالطبع ما زال متوقعا ، ولكن حتى اذا احطنا انفسنا بقيود فان هناك مجالا كبيرا للتفاؤل بشانها هو ات .

وستبدا اليوم المجموعة الاولى من اسرانا الجرحى بالوصول الى البلاد ورحبت الصحيفة في نهاية مقالها بهؤلاء الاسرى وقالت ان الشعب ينتظرهم وينتظر كذلك الاسرى الذين سياتون بعدهم بمن فيهم المحتجزون في مصر منذ سنوات غير قليلة .

هكذا من الأصل

نجاح كيسنجر في المنطقة

اتفاق الرزمة الذي كسر طوق الجمود..

بقلم : هنري برندون

نجاح الدكتور هنري كيسنجر ، وزير الخارجية الامريكية ، في حمل مصر واسرائيل على اتخاذ الخطوة الاولى لتثبيت وقف اطلاق النار ، حظي بالكثير من المديح، سواء من جانب البيت الابيض او من حزبي الكونغريس .ومن المحتمل جدا ان تكون هذه الخطوة هي التي منعت استئناف القتال ، على الرغم من النشاط المضني الذي طوت عليه .

ومع هذا فان ثمة دولة عربية واحدة يستطع الدكتور كيسنجر تحقيق تعاون معها — في الوقت الحاضر على قل — ونعني بها العربية السعودية فليس ثمة ما يشير الى ان الدكتور يسنجر نجح في اقناع الملك فيصل لابقاء على انتاج النفط حتى بمستواه راهن . والامتناع عن تقليص الانتاج دريجيا بنسبة خمسة بالمائة في كل رحلة . ان نتائج مثل هذا التقليص د تكون خطيرة جدا بالنسبة للاقتصاد لاميركي .

وفي — المحادثات التجاورية — التي جراها كيسنجر في واشنطن مع رئيسة زراء اسرائيل السيدة غولدا مئير ، مع وزير الخارجية المصرية السيد سماعيل فهمي . لم ينجح في تحريك ي من الطرفين عن مواقفه الاصلية . السيدة غولدا مئير اصرت على رأيها ن ان الافراج عن اسرى الحرب يجب ن يكون شرطا مسبقا لكل مفاوضات. ازاء هذا أصر السيد فهمي على وجوب نسحاب اسرائيل الى خطوط ٢٢اكتوبر ن هنا فقد توصل كيسنجر الى استنتاج ن افضل سبيل هو سبيل عقد — اتفاق رزمة — . وهذا الامر هو لذي كسر الجمود في نهاية الامر .

مصاعب كبيرة

والامل في استرجاع كافة الاسرى حمل الاسرائيليين على فتح طريق تموين للجيش الثالث المصري المطوق، ومقابل هذا فقد وافقت مصر على تعديل مطلبها بانسحاب اسرائيل الى خطوط ٢٢ تشرين الاول . وسلمت بالاقتراح يقول ان هذا الموضوع سيكون موضع المرحلة التالية من المفاوضات .

والمصاعب الكبيرة التي اصطدم بها الدكتور كيسنجر حتى في تحقيق هذا الاتفاق المحدود . تقدم مثالا عن المشاكل الكبرى التي قد تثور في المستقبل عندما يحاول معالجة مواضيع اكثر خطورة من هذه . ومع هذا فان الانطباع الحاصل هو انه وجد الطريق للتغلب على مشكلة واحدة على الاقل، مشكلة منعت حتى الان كل احتمال للتفاوض : ان المصريين على استعداد الان للجلوس مع الاسرائيليين حول مائدة واحدة ، بحضور مراقبين من الولايات المتحدة ، والاتحادالسوفياتي، والامم المتحدة ، على ما يبدو .

وقد اعلنت سوريا كذلك انها على استعداد للدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . اما البريطانيون فقد اعلنوا —خلافا للفرنسيين — انهم لا يطالبون بحضور المحادثات . واما الصينيون فقد اعلنوا بان الموضوع كله لا يهمهم مطلقا .

واحدى النقاط الهامة جدا التي اوضحها كيسنجر ، ولها مدلولها بالنسبة للمستقبل ، هي اعلانه ان الولايات المتحدة مصممة على حجب تاييدها عن كل جانب يستانف القتال

احتمال حسن

وقضية انسحاب اسرائيل الى خطوط ٢٢ اكتوبر تقلصت الى درجة اصبحت معها مجرد مشكلة نظرية من مخلفات الماضي ، وسيكون الامر الهام كيفية حل مشكلة انسحاب القوات الاسرائيلية بصورة تدريجية . لقد كان مقررا ان يبدا الانسحاب بالجلاء عن الضفة الغربية للقناة ، مقابل انسحاب الجيش المصري الثالث من الضفة الشرقية ، على ما يبدو .ولكن هذا الامر يبقي على الجيش المصري الثاني مرابطا شرقي القناة .

وفي المرحلة التالية ستثور قضية انسحاب القوات الاسرائيلية الى الممرات الجبلية في سيناء ، او حتى الى خط يقع وراء هذه الممرات ، وراء منطقة فاصلة عزلاء . وهذه القضية تشير مشكلة بسبب صعوبة ايجاد تنازل مماثل تستطيع ان تقدمه مصر .وعلى الرغم من ذلك فان الوضع الجديد في الشرق الاوسط — كما قال الرئيس نيكسون — يقدم افضل احتمال لتسوية سلمية في المنطقة منذ عشرين عاما .

وكما ترى واشنطن الوضع فقد برزت الان عدة عوامل جديدة :

لقد نجح كيسنجر بشكل رائع في تعزيز مكانة الولايات المتحدة كوسيط وحيد قادر على العمل ، في حين ظل الاتحاد السوفياتي على الهامش .وذلك على الرغم من حقيقة ان العرب كانوا الى ما قبل بضعة اسابيع يندون بالولايات المتحدة بكونها ابغض جهة امبريالية الى نفوسهم تؤيد عدوهم الاول ، اسرائيل . ومن المحتمل ان يكون احد الاسباب التي حملت السادات على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة كان تطلعه الى الظهور بمظهر من لا يريد ان يكون معتمدا على روسيا السوفياتية وحدها .

مجابهة تدريجية

وقد قيل ان الدكتور كيسنجر نجح في كسب تقدير الرئيس السادات بسبب مواهبه في المفاوضات. ولايمكن تصور تطور يبعث على ارتباك دول منظمة السوق الاوروبية المشتركة اكثر من علمها — بعد بضعة ايام من بذلها جهودا يائسة لكسب ود العرب —بان الدكتور كيسنجر توصل الى اتفاق مع السادات على قاعدة اكثر اتزانا .

عندما بلغت الازمة ذروتها ،وعندما بلغت العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي احط الدركات ، لم يفقد الدكتور كيسنجر الامل في ان العلاقات الحسنة التي اقامها مع الكرملين ستبرهن على قيمتها .وكانت الحرب بالنسبة لكيسنجر محكا لماهية تلك العلاقات ، وبنظرة الى السوداء يعترفون الان في واشنطن بان من المحتمل ان تكون الولايات المتحدة قد بالغت عند اعلانها حالة التاهب في صفوف قواتها المسلحة في العالم ،وانها اتخذت وسائل مشددة اكثر من اللازم ومع هذا فانهم يشيرون الى انه لم يكن ثمة معنى للرد بصورة ضعيفة . ثم البدء بمجابهة تدريجية من الاستنفار ان الرأي السائد هو انه كان لايمن تحذير الكرملين بشكل قاطع واضح لا يقبل التاويل .

لقد وضعت اسرائيل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في وضع حرج جدا عندما طوقت الجيش المصري الثالث بعد ٢٢ اكتوبر — التاريخ الذي تقرر لوقف النار . ذلك ان الروس لم يستطيعوا التسليم بهزيمة اخرى تلحق بالجيش المصري ، الامر الذي كان سينزل ضربة قاسية بالعزة القومية . والولايات المتحدة ، على الرغم من كونها لم ترد كشف اسرائيل امام تهديد سوفياتي ، فقد اعتقدت هي الاخرى بان وضعا متزنا هو الوضع الذي ينطوي على امل اقرار السلام في الشرق الاوسط .

ان الخبراء الاميركان لا يعتقدون بان الروس هم الذين تسببوا في اشعال نار الحرب . انهم يعتقدون ، على العكس من ذلك ، بان الامر خرج عن طاقتهم .

خطر كبير

ويبدو ان احدى نواحي الوضع كله واكثرها اثارة للقلق هي ان الدكتور كيسنجر لم ينجح اثناء وجوده في موسكو في الحصول على وعد من الروس بتقليص ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط . ان جميع القرائن تشير الان الى العكس من ذلك ، الى ان الولايات المتحدة والاتحادالسوفياتي معا سيعيدان تسليح الجيشين المصري والاسرائيلي باحدث الاسلحة ، وفي هذا الامر بالذات يكمن الخطر الكبير بالنسبة للمستقبل .

وهذا الامر يضع الولايات المتحدة في وضع معقد : فمن ناحية واحدة تجد نفسها مضطرة الى تأمين ميزان القوى عن طريق تسليح اسرائيل . ومن ناحية ثانية يترتب عليها القيام بمحاولة للجمع بين الاطراف حول مائدة المفاوضات .

ومهما يكن من امر فان من المتوقع ان تضطر اسرائيل الان الى اتخاذ موقف اكثر مرونة حول مائدة المفاوضات — سواء لكونها ما زالت تعتبر قوة عسكرية حاسمة ، كما كانت عليه في الماضي ، او لكونها — لم تعد تعتبر قوة عسكرية حاسمة كما في الماضي ، او بسبب سلاح البترول الذي يملكه العرب . ومن المحتمل ان يخلق هذا الامر وضعا ليس سهلا من ناحية سياسية بالنسبة لاسرائيل .

ولهذا السبب نفسه فان حكومة الرئيس نيكسون تامل في ان تشكل السيدة غولدا مئير بعد الانتخابات حكومة ائتلافية تؤيد المفاوضات ولا تعارضها .

عن — التايمز — اللندنية

ايقاف النار

لا يعني ايقاف النضال

بقلم : ليلى الجبالي

انجزت قواتنا العسكرية مهمتها العسكرية بنجاح تام، واعترف العالم كله بقدرتنا القتالية ، وتصميمنا على تحرير الارض ، وبعد ان كانت الولايات المتحدة تتعمد تاييد حليفتها اسرائيل في عدم تنفيذ كل قرارات مجلس الامن الصادرة في صالح الحق العربي .. اضطرت الولايات المتحدة أخيرا تحت تصميم العرب على استرداد أرضهم المغتصبة مهما كلفهم ذلك من تضحيات .. الى اجبار اسرائيل على قبول قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، من خلال القرار الاخير الصادر عن مجلس الامن .

وقد فرضت قواتنا المسلحة على العدو — بعد تكبيده خسائر فادحة في افراده لم تستطع طاقته البشرية الاستمرار في تحملها — فرضت ارادتنا على العدو ما ظل يرفضه طوال ست سنوات كاملة .

لكننا وقد حققنا بعث الروح والنضال العربي بسلاحنا خلال اسبوعين فقط من المعارك الضارية مع العدو الاسرائيلي .. لا نعتبر وقف اطلاق النار انتهاء للمعركة الشاملة التي يجب ان يظل شعبنا يخوضها على امتداد الوطن العربي كله .

لقد اثبتت هذه الحرب ان التضامن العربي حقيقة يمكن ان تتخذ مضمونا عمليا مؤثرا .. كما اثبتت ان الشعب العربي يستطيع ان يخرج اعظم ما عنده من تضحيات ، اذا كان الهدف أمامه واضحا مجد المعالم — التضحيات لا يجب ان تقتصر على خدمة المعارك الحربية فحسب ، لان قضايا الشعب التي كانت تتراجع امام متطلبات القتال ، ينبغي اليوم ان تحتل الصدارة في الاهتمام ، بنفس الروح التي اثبت بها الشعب المصري انه قادر على تحمل كل الاعباء والمسئوليات من اجل مستقبل وطنه وكرامته .

لترفع اذن شعار استمرار الحرب ..ليس بالضرورة الحرب التي ترويها دماء الشهداء وارواح المقاتلين وانما الحرب ضد كل ما كان يعوق انطلاقة شعبنا عن التقدم وعبور حاجز تخلفه

الم تظل اسرائيل تباهي بهذا التفوق على العرب ، ورغم كل هذا.. وحين دخلت معهم في معركة حقيقية انتصرت ارادة الشعب وتصميمه على التحرير ؟

لقد حان الوقت لكي تحول انتصار كرامتنا وعزتنا جيشا وشعبا الى انتصارات اخرى تحطم مشاكل شعبنا الاساسية ، وننظر لها نفس النظرة الجادة التي اذابت شعبنا كله في وحدة وطنية رائعة اتجهت بكليتها الى رفع راية مصر ومستقبل مصر .

ان وقف القتال باي شكل يعلنه قادتنا لا يجب ان ينهي كل الشعارات التي نرفعها خلال المعارك القتالية ، فالحد من الاستهلاك .. والجدية في النظر الى الامور..والشعور بالمسئولية، ويقظة الضمير الوطني ، والتعبئة الشعبية للاستمرار في حل قضايانا المجتمع يجب ان تستمر بنفس الوعي، ونفس الجدية

قد نقول في وقت قريب ان معركة هامة قد انتهت ، حولت خريطة الشرق الاوسط . وانهت اسطورة تفوق إسرائيل لكننا نقول ايضا ان معركة طويلة يجب ان تستمر .. هي معركة عبور شعبنا حاجز تخلفه

عن — الجمهورية — القاهرة

إنسانيات

يكتبها : أنور حافظ هلال

زهور للربيع الاتي

بصمات اصابعك ايها الموت مازالت على وجه الارض .. تنتشر احيانا واحيانا تزول .. لكن المطر الاتي كفيل بغسلها عن وجه الارض .. موسم المطر هذا سيغسل جميع الاميال والسواحل التي سقط فيها الانسان .. لن ينبت في مكان كل جثة وارواها التراب غير زهور تزين وجه الربيع بالاف البسمات .

لقد استطاعت الارض ان تخلق من المأساة اشياء جميلة ... لانها كانت قادرة على الاغتسال .. على محو اثار الموت .. فتحول كل شيء في داخلها الى حياة .. تحولت رياح الشر الى ينابيع تنبض بالخير .. تحول دخان البارود الى نسيم يعبق بعبير الزهر .

فلنكن نحن البشر كالارض .. لمن اصابتهم المأساة .. لمن فقدوا احبتهم في غمرة الموت ورعونة الحرب .. نقول فلنكن كالارض تغتسل بحبنا للخير ونغسل قلوبنا من اثار الحقد .

ما من قلب الا ونزف حزنا .. ما من صدر الا وتقطع أسى ولوعة على الذين رحلوا .. كانت الفاجعة كالطوفان.. كان غضب السماء اكبر من رحمتها .. لكن فلنحكم عقولنا ولاندع للموت فرصة يفتخر فيها بالانتصار على الانسانية . ونحن بانسانيتنا فقط نستطيع تخطي جميع العقبات وتجاوز جميع الحواجز وعندها سيكون هناك جسر للمحبة يقيم بين الحياة والسلام جسر قوي سيمر من فوقه الاطفال الذين سيرثون الارض من بعدنا .

يجب أن نقدم لابنائنا زهورا من اجل الربيع الاتي .. وقبل كل شيء يجب أن تكون اكفنا نظيفة . فاليد المتسخة بالشر لا تحمل الا الشوك للاخرين . وحتى لا يغرس ابناؤنا من الحصرم الذي اكلناه يجب أن تعلمهم معنى الانسانية ومعنى التسامح والمحبة.

وحتى لا يكره الايتام وجودهم ..حتى لا ترتسم على ملامحهم البريئة تجاعيد الحزن والحقد . علينا أن نخفي عنهم وجه الخطيئة البشع .. وان تكتوي وحدنا بنار الندم .. أن نضرس وحدنا فنحن اكلنا الحصرم .. علينا ان نحمل العبء . وحتى لا يقول كل ابن — ضيعني أبي صغيرا وحملني دمه كبيرا — يجب أن لا نضيعهم وان نعطيهم غصن زيتون للمستقبل وزهورا للربيع الاتي .

اوروبا تواجه أزمة الطاقة

حول استخدام النفط سلاحا سياسيا..

بقلم : نيوزوهر

في غمار حرب تشرين داست اوروبا على صداقتها للولايات المتحدة لتؤمن تجهيزها بالنفط فهل ستظل اوروبا الغربية تسجد لعجل النفط ، لنفس السبب ؟

لنفرض جدلا بان حكام النفط العرب سيغفلون جميع التهديدات التي اطلقوها في الاسابيع القليلة الماضية ، ولنفرض جدلا كذلك بان الوحدة التي ظهرت بين الدول العربية ابان الحرب ستظل قائمة . في مثل هذه الحالة سيفلح العرب في ان يزجوا العالم في غمار حرب اقتصادية ، هي اكبر حرب من نوعها منذ الحصار الذي فرض على قارة اوروبا على عهد نابوليون . وستكون هذه اقسى حرب احتكارية ، يستغل فيها حكام النفط ثروتهم للابتزاز السياسي . وستكون هذه حربا ابتزازية لم يعرف العالم مثيلا لها من قبل . وستكون رابطة الشعوب الاوروبية الضحية الرئيسية في مثل هذه الحرب . لقد اضطر اصحاب السيارات في هولندا الى التنازل عن التمتع بسياراتهم أيام العطلة الاسبوعية . وجبل اكروبولوس لم يعد يضاء في الليل بالانوار الكشافة. وعندما سيوضع حظر النفط العربي موضع التنفيذ الكامل . وعندما ستشعر بنتائج هذا الحظر في نهاية الشهر الحالي . فسنرى الانوار تطفأ في انحاء اخرى من اوروبا كذلك . ففي نهاية شهر نوفمبر ستشعر اوروبا بنقص خمس كمية النفط المطلوبة . ولكن ضائقة النفط سوف لا تشل اصحاب السيارات الخصوصية والسير على الطرق فحسب. وانما هي قد تؤدي الى ازمة اقتصادية خانقة جدا . ان في انتظار سكان اوروبا الان ليس شتاء بدون تسخين كاف والسير على الاقدام فقط ، وانما شل فروع صناعية هامة .

ان بلدان النفط العربية شنت هجومها على عدة جبهات في آن معا . فمن ناحية واحدة قلصت تجهيز النفط عن طريق تقليص انتاجه بنسبة ٢٥ بالمائة ، ومن ناحية ثانية رفعت سعره وهي مازالت ترفع هذا السعر بصورة مستمرة فمنذ عام ١٩٧٠ زيد سعر النفط بمقدار ثلاثة اضعاف . وكخطوة حربية اخرى تقوم دول النفط العربية بمصادرة ممتلكات شركات النفط الاجنبية والدولية عن طريق التاميم التدريجي ، بحيث تصبح ملكيتها كاملة بايدي الحكومات العربية بعد وقت قصير .

٣ بالمائة — ٦٠ بالمائة

وموقف المساومة الذي تتخذه دول النفط العربية هو موقف قوي . ففي هذه البلدان يعيش ٣ بالمائة من مجموع سكان العالم ، وفيها ٦٠ بالمائة من احتياطي النفط المعروف في العالم . وفي وقت يتضاعف استهلاك الطاقة نفسه مرة كل عشر سنوات . فان بوسع الدول العربية وحدها ان تطفيء الظما المتزايد للنفط في العالم .

والخبراء في مشكلة الطاقة كانوا قد تنبأوا منذ وقت طويل الاخطار المترتبة على زيادة الاعتماد على النفط العربي. فعندما يملك حكام النفط العرب رأس مال اسطوري ، وعندما يتدفق الذهب بشكل واسع من الغرب الى جيوبهم الخاصة . فان ذلك يمنحهم قوة لا تتناسب وقوة بلدانهم الحقيقية بحال من الاحوال .

ان ازمة النفط لم تات بصورة فجائية . لقد ظهرت بوادرها في الافق منذ زمن بعيد . ولم تعمل الجولة الرابعة من الحرب بين اسرائيل والدول العربية اكثر من اذكاء نار هذه الازمة أن من السذاجة بمكان اطلاق اسم — ازمة — على هذا الوضع . أن حظر النفط الذي فرضته الدول العربية على هولندا مثله مثل اعلان الحرب .

انه تحد مباشر ليس لهولندا وحدها. وانما للاسرة الاوروبية كلها . فاذا لم تبلور دول اوروبا الغربية موقفا موحدا ازاء ازمة النفط . فان هذه الدول لا يحق لها أن تنوم غير نفسها فتندم ولات ساعة مندم .

والان ، وبعد ان فرض العرب المقاطعة على هولندا ، فان بيان دول السوق التسع في بروكسل لن يكفيهم وسيظلون يهددون بالمقاطعة . ولم يعد أمام دول اوروبا الغربية التي القى الحكام العرب — القفاز — بوجهها الا أن تقبل التحدى فتقف الى جانب هولندا مهما كانت النتائج . فاذا ما تداعت السوق المشتركة في قضية حيوية للاقتصاد الاوروبي . كقضية النفط ، فكيف تامل الدول الاعضاء في تحويل المنظمة الى وحدة اوروبية سياسية شاملة في المستقبل ؟ أن مستقبل الاسرة الاوروبية يتوقف على اتخاذ موقف موحد من هذه الازمة . فلا معنى لما قد تفعله هذه الدولة او تلك او الافراد ،وانما لما قد تفعله الاسرة الاوروبية مجتمعة ككتلة واحدة .

اوروبا ليست عاجزة !

وماذا تستطيع حكومات اوروبا عمله؟ انها تستطيع طبعا أن تبحث موضوع اتخاذ خطوات عسكرية . ولكن هذا يعيد الى الاذهان فورا قضية التدخل الانكلو — فرنسي في حرب السويس عام ١٩٥٦ ، فتبدو الفكرة مخيفة مروعة . ولكن عندما تخبو الانوار في القارة ، وعندما تتعطل السيارات الخصوصية في الكراجات . وتظل البيوت بدون تسخين في الشتاء . وتتداعى الصناعة وتشل — عندما يحدث هذا كله فان على دول النفط العربية الا تستغرب اذا ما اجتاحت اوروبا موجة من الشوفينية القومية .

والواقع هو أن اوروبا ليست عاجزة كما قد يظن الكثيرون ، غير الحرب الفعلية طبعا . ان ٨٠ بالمائة من استيراد الدول العربية ياتى من الغرب ، وهذا الاستيراد يشمل : السيارات . الحبوب والسلع الاستهلاكية الاخرى . من هنا فان بوسع اوروبا كذلك ان تقلص الصادرات الحيوية الى الدول العربية ، او وقف التصدير كليا . كما أن بوسعها طبعا ان توقف فورا جميع المساعدات التقنية التي تقدمها الى البلدان العربية واذا ما اتخذت وسائل ناجحة فسان بالامكان كسر طوق المقاطعة العربية .

ولكن السؤال هو : من الذي يستطيع الصمود زمنا اطول من الاخر ، الاوروبيون ام العرب ؟ من الواضح ان بوسع اوروبا أن تجتاز الشتاء وان — تظل على قيد الحياة — عن طريق بذل القليل من الجهد . وعن طريق الاقتصاد والتنازل عن بعض الراحة الشخصية : مثل التنازل عن السيارة يوما واحدا في الاسبوع . والتنازل عن الاعلانات الضوئية ، وخفض درجة التسخين البيتي بمقدار ثلاث درجات ، وما شابه .

ولكن هذه الوسائل ستكسب معناها الكامل اذا بذلت في الوقت نفسه جهودا ضخمة سريعة لايجاد بديل لطاقة النفط من مصادر غير عربية . وفي هذا المجال يمكن عمل الشيء الكثير . اذ أن ثمة بديلا للنفط فعلا . ويكفي ان نذكر : الطاقة الذرية . الفحم . طاقة الشمس. الرمل الزفتي . الطاقة الحرارية وغيرها

البقية على الصفحة السابعة

طريق السلام

عضو الكنيست السيد اريه اليئاف مؤلف كتاب — الارض البهية — نشر مقالا في صحيفة — معاريب — تساءل في مستهله هل اغلقت امامنا ابواب الامل للسلام ؟ وقال انني اومن ايمانا تاما بان السلام لا بد آت لربوع هذه المنطقة ...

لقد انتصرت اسرائيل مرة اخرى في حرب فرضها عليها جيرانها . واحبط جيش الدفاع الاسرائيلي نوايا اولئك الذين يريدون القضاء على اسرائيل ...وانني اومن أن هنالك عربا . خاصة بين اولئك الذين يعيشون بين ظهرانينا وفي جوارنا ممن سئمت نفوسهم كما سئمت نفوس الشعب الاسرائيلي الدم والقتل ، والذين يريدون التسليم بوجودنا كشعب ودولة داخل عالمهم وفي منطقتهم

انني اومن بانه في هذا الوقت بالذات وبدون ان نتوانى لحظة في تقوية جيشنا بسرعة وتعزيز صموده في كل مكان يتواجد فيه في هذا الوقت علينا ان نطلع بنداء للسلام كبير جريء ازاء اعداء اليوم وجيران الغد .

بفخر واعتزاز ، وبدون أن نتراجع عن شبر من الارض علينا أن نقول للشعب المصري الكبير اننا سنعيد له سيادته على سيناء على مراحل بعد مفاوضات وعن طريق تجريد شبه جزيرة سيناء عن السلاح . ورقابة مشتركة مصرية — اسرائيلية وخلال وجودنا في المضائق ، رقابة تزيل من قلوبنا رويدا رويدا الشكوك البغيضة. هذه الشكوك التي كبرت بعد الحرب الاخيرة .

علينا أن نتوجه الى الفلسطينيين والاردن اللذين يعتبران جذور النزاع ونقول لهم أننا نقاسمهم تركة آبائنا



الذين هم اباؤهم . وهي أرض اسرائيل الممتدة من البحر الى الصحراء على ضفتي الاردن .

علينا أن نكون مستعدين لمفاوضات مع ممثلين رسميين عنهم لوضع الاسس لدولة لهم تتالف من شرقي الاردن وغالبية مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بحيث تكون هذه المناطق مجردة من السلاح وتحت رقابة مشتركة .

علينا أن نجد سوية حلا خاصا لمدينة القدس بحيث تبقى المدينة موحدة وعاصمة لاسرائيل . والى هذا تأمين ممر الى الاماكن المقدسة تحت سيادة عربية أو غير ذلك من الحلول غير الاعتيادية .

علينا ان نقترح ونساعد في ايجاد حلول ذات نطاق واسع وانطلاقة لحل مشكلة اللاجئين العرب في المناطق التي تعاد بعد السلام .وكذلك في الاردن .

علينا أن نتوجه للسوريين ونقترح عليهم تقسيم الجولان وحل مشكلة لاجئيهم في اعقاب مفاوضات على مراحل وتجريد المناطق التي تعاد اليهم ،واجراء مراقبة متبادلة عليها .

انني أعلم أن مثل هذا البيان لايجلب السلام بصورة فورية . فالسلام طريقه طويلة ومليئة بالعراقيل . ولكن من شان هذا الاعلان أن يخفف من حدة التوتر السائد في الشرق الاوسط والعالم بصورة عامة .

أن بيانا كهذا لا يلزم بالانسحاب من اي مكان . ولا ينفذ هذا البيان الا اذا كان بين العرب من يشاركوننا فيه ، ويكون مستعدا للتفاوض معنا في جو من الاحترام المتبادل .

انني اومن بأن بامكاننا تحسين علاقاتنا مع الاتحاد السوفياتي وعدم أعتباره عدوا . وفي نفس الوقت المحافظة على صداقتنا مع الولايات المتحدة .

واذا تم التوصل لاحلال سلام في ربوع هذه المنطقة فانه يمكن توجيه الجهود لبناء مجتمع مثالي فيه المساواة والعدل والاحترام للاقلية العربية التي تعيش بيننا . عندما نطور البلاد وتقيم المصانع في النقب والعرافا . ونعيد للجليل جماله ورونقه .

عندها تصبح اسرائيل مركزا طبيا وعلميا على نطاق عالمي . ومصدرا للعلم والمعرفة في جميع المجالات . وتقدم المساعدات لجميع اجزاء العالم المحتاجة لذلك .

عندها يمكننا أن نستغل عبقرية وثقافة الشعب اليهودي الذي يتجمع في أرضه من اجل حياة افضل له وللعالم اجمع .

علينا أن نثقف الجيل القادم بهذه الروح حتى لو كانت على طريق الوصول الى هذه الغاية بعض المحطات من الدماء والدموع .

علينا أن نثقف الجيل بهذه الروح ليعلم لماذا يحارب بروح قوية ولكنها كارهة للحرب تحب السلام وتبحث عنه .

الاتحاد السوفياتي

وتعكير مياه الشرق الأوسط

بقلم : جودت ابو الخير

قال احد الدبلوماسيين السوفيات في حفلة كوكتيل اقيمت لاعضاء السلك الدبلوماسي في احدى العواصم الغربية : — انه من الصعب التقدير بالاموال قيمة مكاسب الاتحاد السوفياتي من تطور الاوضاع في الشرق الاوسط منذ نشوب حرب السادس من اكتوبر — . وقال الدبلوماسي السوفياتي حسب ما ورد في الانباء : — ان مساعي العقدين الاخيرين التي قام بها زعماء الكرملين لتقوية قواعد مصالحهم في الشرق الاوسط لم تتصور في اجمل احلامها تحقيق انجازات مثل تلك التي انبثقت عن الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط — ...

والحقيقة ان تسابق احداث الاسابيع الاخيرة لم تترك المجال الكافي لتحليل المعنى الحقيقي للدور الذي قامت به بعض دول العالم في الشرق الاوسط، وكم بالاحرى لم تفسح المجال بعد لتحليل منطقي عميق لدور الاتحاد السوفياتي ، خاصة وان الجو ، جو الاعلام العربي بصورة عامة ، مليء بالمديح للسياسة السوفياتية .والضغط السوفياتي ، والسلاح السوفياتي ، وكل شيء له صلة من قريب او بعيد بالسوفيات وبتصرفات السوفيات .

فهل صحيح ان السوفيات يستحقون المديح الذي يكال لهم ؟ تقول هذا الكلام اليوم والشرق الاوسط في مفترق الطرق يقرر مستقبله ومصير شعوبه ، وقبل اتخاذ القرارات والتوصل الى وقائع لا عودة منها . فالسلاح السوفياتي الذي قال عنه القذافي انه من المخلفات التي لاتوازي في نجاعتها احدث ما انتجته المصانع السوفياتية من اجهزة الحرب . هذا السلاح دفعت ثمنه مصر وسوريا بمال عربي صرف ، وبعملة صعبة ،حصلت عليها من دول النفط . عملة صعبة، الاتحاد السوفياتي في امس الحاجة اليها لدفع ثمن وارداته من الحنطة وغير الحنطة التي يحصل عليها من الدول الغربية .

وهكذا نجد ان غرابة السياسة الدولية في الربع الاخير من القرن العشرين تجعل الغرب يدفع ثمن نفطه للدول العربية بمال تشتري به سلاحا من الاتحاد السوفياتي الذي يقوم باعادة هذا المال الى الدول الغربية كي تزوده بمواده الاستهلاكية الضرورية. هذه اول نقطة في الموضوع وهي نقطة السلاح السوفياتي .

والنقطة الثانية هي انه مع هذا السلاح الذي يبيعه الاتحاد السوفياتي

البقية على الصفحة السابعة

العلامات السلبية

في معارك اكتوبر

اذا كانت هناك دلائل وامارات كثيرة تعزز احتمالات السلام فلا يجوز للحرب الرابعة أن تمر دون أن يختزن العرب في ذاكرتهم بعض الدروس التي لقنتها هذه الحرب . وبعض الاخطاء التي سجلتها .

ولا بد من الاشارة الى نقاط هامة نوردها فيما يلي :

اولا — أن العرب يقتربون بسرعة من مؤتمر السلام وليست لديهم حتى الان فكرة واضحة . ولا تصور ثابت عن الطريقة التي يجب أن تحل بها القضية الفلسطينية . في هذه المرحلة على الاقل .وهناك بعض الكلمات يرددونها منذ ايام عبد الناصر دون ان يكون لها في تصورهم اي معنى او اي مدلول . وفي مقدمة ذلك ما يطلقون عليه اسم — حقوق الشعب الفلسطيني— وقد كان المخرج الوحيد للمسؤولين العرب عندما يوجه اليهم سؤال حول هذا الموضوع هو ترديد ما قاله الرئيس السادات في مؤتمره الصحفي الاخير من أن هذا موضوع يخص الفلسطينيين وحدهم . واذا ظل مفهوم هذه الكلمة غير واضح في اذهان المسؤولين العرب حتى مؤتمر السلام . فانه قد يثير في المؤتمر المذكور مضاعفات لا تتفق مع سمعة العرب وكرامتهم . لا سيما وانهم سيكونون في هذا المؤتمر امام شهود دوليين . وتحت اشراف ممثلين عن هيئة الامم المتحدة ..

ثانيا — لا يزال الوفاق العربي في حاجة الى المزيد من الجهد لازالة كثير من الرواسب والتعقيدات التي تفعل فعلها في هذا الوفاق . والمسؤولون العرب وخاصة اولئك الذين اثاروا فيما مضى الخلافات العربية ان يحطموا ما تبقى من الحواجز على طريقه كيلا يصح ما يدعيه بعض المغرضين . من انه لولا الوفاق الاميركي السوفياتي لما كان هناك أي وفاق عربي .

ثالثا — فلسطين المحتلة كان موقفها من المعركة ملفتا لانظار العالم باسره . اذ لم يصدر عن مليون عربي يعيشون تحت وطأة الاحتلال الصهيوني اية حركة من أي نوع يمكن ان تعتبر تجاوبا مع المحاربين في جبهات القتال .. وقد استغلت اسرائيل هذا الوضع حتى اقصى حدود الاستغلال .

رابعا — من المعروف أن الرأي العام العربي على جميع مستوياته قد عرف القصة كلها عن هذه الحرب . وعما سبقها من جهود وما قدم لها او بذل في سبيلها من أمكانات سياسية ودبلوماسية ومالية وعسكرية في كل نطاق وعلى كل صعيد .. كما عرف ايضا كل الادوار ودرجاتها . وكل الاقدار ومستوياتها ... فلماذا لاتذكر هذه الحقائق من قبل الذين يعرفونها ولا تعلن من جانب الذين أرادوها وحصلوا عليها ؟ ولماذا لا يشار الى الوفاق العربي ذاته الا على الهامش ، او بخجل واستحياء كان الحديث عنه هو حديث عن الكفر والهرطقة والشر والبلاء ؟ وهل كان هذا الخفر في سلة المهملات حين اترعت الالسنة بلغة الخلف والشقاق ،والانقسام والانشقاق

خامسا — اذا كان الوفاق العربي هو صاحب الفضل الاول والاخير فيما سجل من علامات ايجابية لمصلحة العرب في الحرب الرابعة مما لم يسبق له مثيل في الحروب الماضية . فان على العرب

البقية على الصفحة السابعة



الانتمـــاء

شعر : ميشيل حداد

في التشرين من هذا العام
استيقظت باكرا لامسك بالفجر
يتسلل بصفرة خريفية
الى كلاحة يوم اخر
مع الضجة الغافية
تنشط بلا قاعدة
فامد يدي الى المذياع القزم
افرك لسانه الجانبي وانصت :
هذه الوشوشات اقرب الى الموسيقى
من الانباء الملفعة بالنذر
تصل الى اذني المنزوعة السلاح
وتعلن عن استمرار القلق حتى اليأس
وانا في هذه الوجبة المشبوهة
اتفاعل بالحوامض الغريبة
تعصر في طبقي قسرا
وحين اتحرك بالغريزة
اجد طريقي بلا شارات مرور
وعمري في حساب المجابهات
لا رقم له
لا يدخل في قوائم وعود الانبياء
الهابطين على ارضي
والمنغرزين في ترابها
عندها ..
اجر وجهي الى المرآة
فاراه ضمن انتماء حائر

قصة
القربـــاوي ..

بقلم : محمد علي ابو ريا

متى حدثت هذه القصة .. لا احد يعلم ، او ان الجميع يعلمون ، يقولون انها حدثت قبل عشرين سنة ويقول اخرون ، لا ، قبل خمسين ويصر الشيوخ في قريتي على انها قد حدثت عندما كانوا شبابا مثلنا ويصر بعضهم على انها قد حدثت عندما كان اباؤهم شبابا ، اما جدتي فتنظر الي نظرة غريبة خائفة وهي تنفض ثوبها بلهفة وتتلو شيئا من القرآن الكريم .

– دستور من خاطرك يا سيدي القرباوي .. دع الاسياد في حالهم يابني .. انهم يغضبون بسرعة ..

وتعتدل جدتي في جلستها تمسح بيدها المعروقة شعر راسي، كما كانت تفعل وانا صغير ، متجاهلة برودة صلعتي الصغيرة المبكرة ، وقد تنزلق يدها بخفة لتداعب فمي مصرة على ان اعض يدها كي تاخذ بالصراخ متصنعة الالم ولم يمنعها عن متابعة اللعبة خشونة شعيرات شاربي القليلة ، وكانني لم اكبر يوما واحدا .. ويخرج صوتها محشرجا ضعيفا ثم يقوى رويدا رويدا منتقلا الى بحة حزينة وهي – تعدد – وتنوح – بلا سبب ، ثم تنتقل الى لحن جديد وهي ما زالت تداعب شاربي .

– ننى يا عين ستك .. يا عصفورة الجنة ..

وابتسم في سري لانني ما زلت في نظرها – عصفورة صغيرة – .. وتظهر ابتسامتي على وجهي فتحدق بي جدتي بعينيها بغضب مصطنع .

– مش عاجبك .. ها .. لم تكن تنام وانت صغيرة الا على ركبتي.

– ستي .. انا لا اريد ان انام الان حتى ولو – هدهدت – لي ام كلثوم .. وعندما ساقرر النوم سانام على ركبتك ولكن بعد ان تقصي علي القصة .

وتململت في جلستها وازاحت يدها عن راسي وسألتني مترددة .

– واية قصة ..

واعتدلت امامها ثم احطت كتفيها الضامرين بيدي واطللت فوق وجهها الذي حفرت فيه سبعون سنة اخاديد عميقة محاولا استعطافها .

– قصة القرباوي ..

وانتفضت جدتي بخوف وهي تلتفت حولها بجزع وتلملم اطراف ثوبها وكان شخصا داهمها وهي عارية الرأس .

– دستور من خاطرك يا سيدي القرباوي .. قلت لك يا بني اترك سيدنا في حاله .. مالك وماله .. لماذا تصر على سماع قصته .

– لا ادري .. ولكني اعرف بانك خير من يرويها لي .. عجائز حارتنا تخرف ولا تعرف شيئا عنه .

لقد كنت اعرف بان جدتي تحب هذه اللهجة .. اذا كان الكل لا يعرفون فهي وحدها التي تعرف .. كنت متأكدا بانني لو سمعت القصة الحقيقية ورويتها لها لما صدقت حرفا واحدا منها .. لقد كان عندها دائما شيئا تضيفه ، وقد تحس بان هذا الشيء هو بسيط لا يؤثر على احداث القصة ولكنك تستغرب في النهاية عندما تحس بان هذا الشيء البسيط كان طرف الخيط الذي يقودك اليها ففي كل قصة كان لها دورا .. لقد سمعت كثيرا حكاية – محمد الابراهيم – الذي – طخه – الانجليز لانه كان من الثوار ولكني عندما كنت اسمعها من جدتي كانت دموعها تتساقط على وجنتيها وكان القتيل امامها وهي تقول :

– الله يرحمه ويحسن اليه .. كان عنا في الدار قبل ما كبشوه ينتفه .. كانه كان حاسس انه بده يموت .. ولما طلع قلبي مسكين وهو غاصص بالبكوه : ديري بالك عالمرة والولاد ، وصيتي ها لولاد ديري عليهن بتولك ثواب

ويصر الناس في قريتي على ان – محمد الابراهيم – قد قتل في – الخربة – بعد ان اختبأ فيها اسبوعين .

كانت كالمثل الناجح يخاف دائما على سمعته ، لم تكن ترضى ابدا بالادوار الثانوية العابرة والتي لا يستغرق سردها دقائق .. لقد كانت ذكية لدرجة تنسيك القصة الحقيقية وتلف وتدور بل حتى تحس بانها تحدثك عن نفسها وليس عن صاحب القصة .. لم يكن يعجبها شيء وترى ان قمة الكمال في كل شيء تعمله .. لقد سمعتها كثيرا وهي تعنف امي او زوجة احد اعمامي لان عملهم لا يرضيها ، وكثيرا ما كانت تمصمص شفتيها بحسرة وهي تقول :

– يا حسرة .. لما كنت صبيه مثلكم .. كانوا ولام ثنين يحملوني حملة الحطب ..

كانت جدتي تصر على انها اول من اخترع – خبازة الطين – عندما كانت الحارة كلها تخبز في – الطوابين – القلوة التي كانت تقوم بعمل المراحيض في الليل .. وكانت تصر ايضا على انها اول فتاة في القرية لبست منديلا – بأويه – عندما كان النساء في قريتنا يضعن خرقة بالية على رؤوسهن وطالما حدثتني عن اعجاب المرحوم – جدي – بمنديلها وكيف انه طلبها من ابيها على سمعة المنديل فقط ..

– ما دمت مصرا على سماع القصة فساورويها لك .. ولكن لي عليك شرط يجب ان تنفذه ..

– على راسي يا جدتي .

– عليك ان تفعل مثلما افعل الان.

ووافقت .. وقامت من مكانها بخفة الصبية واشارت الي ان اقوم واستقبلت القبلة واخذت تصلي وانا اصلي معها .. ركعة .. اثنتان .. ثلاثة .. الا يكفي . و الادهى من ذلك انني كنت اصلي بلا وضوء ولكن هذا لا يهم ما دامت لن تعرف .. وبقيت اصلي حتى انقطع نفسي .. جلست مرة اخرى في مكانها .

– ردد معي .. اياك ان تنسى كلمة .. باستطاعته ان – يخنقك – اذا سخرت منه ..

ولا ادري لماذا ارتجفت ولماذا مددت يدي بحركة تلقائية الى عنقي شاعرا بان يدين قويتين غير مرئيتين ستطبق عليهما الآن ..

وبدات القراءة ..

شيء لله يا سيدنا يا قرباوي .. شيء لله .. دستور من خاطرك .. دستور من خاطرك ..

واحسست بانه سيمر شهرا كاملا حتى تنتهي من هذه الادعية والقراءات .. وبدا العرق يتصبب من جسدي .. حاولت ان انبهها ولكنها وضعت طرف اصبعها على فمها محذرة وهي تتابع كلمات لا افهم لها معنى ، وايقنت بانها لن تتكلم ابدا واننا سنقضي النهار كله في هذه الارتجالات المحمومة ، ولعنت في سري غريزة حب الاستطلاع التي قادتني الى هذا المصير .. لقد بدأت اشعر بالرهبة والخوف .. لقد تبخر كل ما حملته في راسي عن مثل هذه الاشياء من انها خرافات لا يمكن ان تصدق .. واحسست بقلبي يخفق في صدري وانا انتفض مع جدتي خائفا من ذلك الذي يسمونه القرباوي .. واتخذ صوتها رنة الخطورة وهي تلز بعض الحطب في موقد الطين .

– اسمع يا ولدي .. لقد كنت انا الاخرى صغيرة مثلك او اصغر منك قليلا عندما حدثتني جدتي عن القرباوي – دستور من خاطره – كان رجلا من اولياء الله الصالحين ، صاحب بركات متعددة وكان يعمل – الحجب لنساء القرية اللواتي لا يحملن وصدقني بانهن انجبن اطفالا .. لقد ولد جدي على يديه عندما ذهبت امه اليه ترجوه ان يجبر خاطرها وان يعمل لها عملا يجعلها تحبل لان زوجها يصر على الزواج من امرأة ثانية وهي لا تطيق – الضرة – في بيتها .. كان في القرية احسن من اي بوليس وماذا يفعل البوليس ... ها .. لقد سرقت عنزة ابو سليم ولم يعرف حتى الان من هو السارق .. اما المسكين – عمر الدرويش – فقد قتل – الظهر الحمرة – وهو في طريقه الى – السهل – ووجدوا جثته في مغارة ولم يعرف احد لماذا قتل ومن قتله .. صدقني يا ولدي ، لو كان القرباوي موجودا لعرف السارق والقاتل في رمشة عين .

وتوقفت جدتي قليلا لترى وقع كلامها في نفسي .. والواقع انني لم اكن احس ساعتها بشيء .. كل ما فكرت به هو ساعتي الثمينة التي ضاعت مني .. ايمكن ان يجدها لي لو كان موجودا .. لقد تمنيت لو عشت في زمنه واضعت الساعة .. ولكني نسيت ان في زمنه لم تكن ساعات

وتابعت جدتي .

– لقد حدث مرة ان احترق قمح – ابو محمود – فذهب اليه .. كان يشك بان – سالم الابراهيم – هو الذي حرقه وذلك انتقاما للبقرة المسمومة التي اتهم فيها – ابو محمود – وفعلا رأى القرباوي سالم الابراهيم في – المنقل – وهو يحرق – عورمة – القمح على البيادر .. وسليمة الخليل عندما ضربها ابليس واصيبت بالفالج هو الذي شفاها باذن الله .. ايه يا بني .. طالما حدثونا عنه وعن كراماته .. زمان الله يرحم ايام زمان . لا احد يعرف يابني من اين جاء – لقد افاق ابناء القرية يوما ليجدوا شيخا جليلا معمما يكاد النور يخرج من وجهه الاحمر الجميل نائما على البيادر .. لقد اعجب الناس به للطافته ووقاره وصوته الهادئ .. وانهالت عليه – العزائم – وكل واحد يحلف عليه بالطلاق من – الحرمة – ان ياتي ليتغدى او ليتعشى او يبات عنده .. ورغم الجوع والقحط الذي اصاب الناس في تلك السنة فلم يكن بيت يخلو من رائحة الدجاج او اللحم او ارغفة خبز القمح الساخنة .. وكم من امرأة في قريتنا ذبحت دجاجتها – البياضة – اكراما لخاطر عيون الشيخ .. وطالت اقامته في قريتنا ولم يفكر احد في سؤاله عن اصله وعن المكان الذي جاء منه .. وعرض على المختار ان يفردوا له بيتا يسكن فيه .. ولم تشهد قريتنا حماسا كالذي شهدته في بناء بيت الشيخ القرباوي .. لقد انتهى في اقل من شهر .. لم يكن بحاجة لعمل فقد انهالت عليه الهدايا والطعام من النساء .. مقابل ان ينظر الى هذا – القزوع – الذي تشتعل النار في راسه .. واشتهر القرباوي .. هكذا كان يسمي نفسه ولم يعرف له اسما اخر – بشفاء المرضى وسره الباتع الذي لا يخيب ، واصبحت له مكانة في قلوب الناس .. لقد خلفت الزوجة الشابة للحاج ابراهيم المشلول كما حدثتني جدتي انها افاقت يوما في منتصف الليل لتراه فوق راسها ينظر اليها نظرات غريبة وفجأة اختفى وكانه لم يكن .. واقسم احدهم بانه رآه مرة وهو خارج من البيدر وقد تطاول جسمه حتى وصل الى السماء بينما تحف به ملائكة صغيرة محملة بالاكياس

وهكذا كان القرباوي في قريتنا في كل مكان .. حتى ان المختار الكبير كان يعمل له الف حساب ويكون دائما

البقية على الصفحة الخامسة

نظرة حول كتاب البديع لابن المعتز

بقلم : انطون حنا فرح – كفرياسيف

لمحة عن حياته : هو ابو العباس عبدالله بن المعتز الخليفة العباسي الذي كانت خلافته ليوم واحد فقط هو يوم ١٧ كانون الاول سنة ٩٠٨ ، خلع بعده واغتيل . ويصف جرجي زيدان اعتلاء عبد الله الخلافة بقوله :

– تحزب له جماعة من الجند والاتراك .. وخلعوا المقتدر .. وبايعوا لابن المعتز وسموه المرتضي بالله – . ويقول السيوطي في كتابه – تاريخ الخلفاء – انه لقب الغالب بالله .

والمهم في الامر ان اصحاب المقتدر عادوا وحاربوا جماعة ابن المعتز وشتتوهم واعادوا المقتدر الى الخلافة. ثم يصف جرجي زيدان في كتابه – تاريخ اداب اللغة العربية – موت عبد الله بن المعتز بقوله :

– واختفى ابن المعتز في بيت ابن الجصاص التاجر الجوهري . فاخذه المقتدر وسلمه الى مؤنس الخادم ،فقتله ودفعه الى اهله ملفوفا في كساء – .

كان ابن المعتز شغوفا بالعلم والادب تثقف على يد ثعلب والمبرد وغيرهما وكان شاعرا مطبوعا مجيدا ، جمعت اشعاره في ديوان مرتب طبع بمصر سنة ١٨٩١ . وله عدة مؤلفات اشهرها : ١ – كتاب الادب . ٢ – كتاب مختصر طبقات الشعراء . ٣ – كتاب اشعار الملوك . على ان اهم مصنفاته كان كتاب البديع .

كتاب البديع : يقول ابن المعتز انه الفه سنة ٢٧٤هـ . وهو منذ البداية يعلن انه صنفه ليدل دلالة قاطعة على ما يكثر منه المحدثون مما يسمى بديعا موجود منذ زمن قديم في القرآن والحديث وكلام الجاهلين والاسلاميين فيقول : – قد قدمنا في ابواب كتابنا هذا بعض ما وجدنا في القرآن واللغة واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلام الصحابة والاعراب وغيرهم واشعار المتقدمين من الكلام الذي سماه المحدثون البديع ليعلم ان بشارا ومسلما وابا نواس ومن تقيلهم وسلك سبيلهم لم يسبقوا الى هذا الفن ولكنه كثر في اشعارهم فعرف في زمانهم حتى سمي بهذا الاسم فاعرب عنه ودل عليه – . فالقدامى استعملوا البديع بشكل طبيعي اما المحدثون فاستعملوه عمدا . وما لبث ابن المعتز ان صرح بغرضه من تصنيفه لهذا الكتاب فقال : – وانما غرضنا في هذا الكتاب تعريف الناس ان المحدثين لم يسبقوا المتقدمين الى شيء من ابواب البديع – . ويعلق الدكتور شوقي ضيف على هذا القول فيقول : – وكانما كان هناك من يزعم ان المحدثين هم الذين انشأوا البديع انشاء – .

ويضيف ابن المعتز ، فيقول في كتابه البديع – وما جمع فنون البديع ولا سبقني اليه احد – وهذا صحيح .

والبديع عند ابن المعتز يعني كل ما في الاسلوب من انواع بلاغية . اما معنى البديع كما نفهمه اليوم فهو : علم من علوم اللغة العربية يبحث في تزيين الالفاظ او المعاني بالفاظ جديدة من الجمال اللفظي او المعنوي .

كان ابن المعتز يورد النوع البديعي ثم يورد عليه استشهادات من القرآن الكريم وغيره ثم يذكر جيده من رديئه . وعلى سبيل المثال اقول : عندما تحدث عن الاستعارة ، عرف الاستعارة ، ثم ساق لذلك امثلة كثيرة من القرآن وكلام الصحابة والحديث واشعار الجاهليين والاسلاميين . كما وذكر بعقب الاستعارة الجيدة طائفة من الاستعارة الرديئة . وبذلك مهد الطريق للبلاغيين بعده ان يتحدثوا عن العيوب التي وقعت في بعض الفنون البلاغية .. وهكذا سار مع بقية الفنون التي تحدث عنها .

ولو نظرنا الى كتاب البديع لوجدنا تعليقات وشروح ، كان يفسر بيتا من الشعر او يشرح كلمة لغوية .. الا نادرا ..

وقد جعل ابن المعتز فنون البديع التي بنى عليها الشطر الاكبر من كتابه خمسة. هي : الاستعارة ، التجنيس ، المطابقة او الطباق ، رد اعجاز الكلام على ما تقدمها والمذهب الكلامي . وقد شغلت هذه الفنون الخمسة من كتابه ثلثيه تقريبا .

ويعتقد الدكتور شوقي ضيف :

– ان ابن المعتز اكتفى بفنون خمسة من محاسن الكلام ، رأى ان يخصها باسم البديع ، لانها خلا الفنون التي كانت موضع اخذ ورد بين اصحاب البلاغة العربية الخالصة وبين طوائف المتفلسفة ومن ينزعون نحو التجديد المسرف – .

وقد تحدث ابن المعتز بعد هذه الفنون الخمسة عما سماه – محاسن الكلام والشعر – ورأى ابن المعتز انها اكثر من ان يحاط بها . وتحدث عن ثلاثة عشر منها ابتداها بالحديث عن الالتفات ثم الاعتراض ، فالرجوع ، حسن الخروج ، تاكيد المدح بما يشبه الذم تجاهل العارف ، الهزل الذي يراد به الجد ، حسن التضمين ، التعريض والكناية ، الافراط في الصفة ، حسن التشبيه ، لزوم ما لا يلزم وحسن الابتداء .

وجدير بالذكر ان اول من اقدم على تحقيق ونشر هذا الكتاب هو المستشرق الروسي المشهور اغناطيوس كراتشكوفسكي . ويقال ان كراتشكوفسكي اعتمد على النسخة الخطية الوحيدة الموجودة في مكتبة الاسكوريال بمدريد .

وقد زعم الاب لويس شيخو في كتابه – علم الادب – : انه ليس من المؤكد ان كتاب البديع هو من تاليف عبدالله بن المعتز . لكن هذا غير صحيح ، ذلك لان جميع المقتطفات الواردة في الكتب القديمة والتي اشير الى انها ماخوذة من كتاب البديع لابن المعتز ، موجودة في هذه المخطوطة التي اعتمد عليها كراتشكوفسكي .

الخلاصة : يرجع الفضل لابن المعتز في كتابه هذا الى انه كان اول من جمع الوان البديع وخصص لها كتابا اذ ليس بين ايدينا كتاب منظم في البديع سابقا له .

يعتبر كتاب البديع من اشهر المصنفات التي وضعها ابن المعتز ، فلهذا الكتاب قيمة كبيرة في تاريخ النقد عند العرب . فيه حدد ابن المعتز خصائص مذهب البديع ، ورسم فنونه وكشف عن انواعه وساق لذلك الدلالات البينة والشواهد الناطقة ، والواقع ان عليه اعتمد من اتوا بعده كقدامة بن جعفر والعسكري وابن رشيق .

المراجع :

١ – ابن المعتز ، عبد الله ، البديع – لندن – ، ١٩٣٥ – .

٢ – دكتور ضيف ، شوقي ، البلاغة تطور وتاريخ . – القاهرة ، ١٩٦٥ –

٣ – دكتور زيدان ، جرجي ، تاريخ اداب اللغة العربية . الجزء الثاني – بيروت ، ١٩٦٧ – .

٤ – الفاخوري، حنا ، تاريخ الادب العربي . الجزء الثاني . اصدار مكتب فؤاد دانيا – الناصرة ، اسرائيل –

٥ – الزيات ، احمد حسن ،تاريخ الادب العربي . الطبعة السادسة والعشرون . – بيروت ، لبنان –

٦ – الاب شيخو ، لويس ، علم الادب – بيروت ، لبنان –

٧ – ابن خلكان ، شمس الدين احمد ، وفيات الاعيان وابناء الزمان الجزء الاول – مصر، ١٣٠٠هـ تقريبا –

٨ – السيوطي ، عبد الرحمن ابي بكر جمال الدين ، تاريخ الخلفاء – القاهرة ، ١٣٠١هـ – .

٩ – الكتبي ، محمد بن شاكر ، فوات الوفيات . الجزء الاول . – القاهرة ، ١٢٩٩هـ – .

١٠ – الاصفهاني ، ابو الفرج ، الاغاني ، الجزء التاسع – القاهرة ١٢٨٥هـ – .

١١ – ابن النديم ، محمد بن اسحق الفهرست – القاهرة ، ١٣٤٨ هـ –

ليلـــة ديسمبـــر

– القســـم الثـــاني –

شعر : الفرد دي موسيه

تعريب – مؤيد ابراهيم

من انت يا ذا الذي يمشي على طرقي … دوما ويبسم لي بالحزن مبتسما ؟
ترى تكون نذير الشؤم لي ... فلما ؟ … اراك مبتسما تبدي لي الكرما
وفي دموعك تبدي كل مرحمة … وكل عطف ... فهل شاركتني الرحما؟
واذ أراك ارى لله قدرته … ارى العناية عني تكشف الظلما
وما العذاب الذي اشكوه غير أخ … لذا العذاب الذي نشكوه مبتسما
كلاهما ذاب في قربي مودتنا … حتى أرى الميناء اصبحا ألما

●●●

فمن اذن انت؟قل لي....هل تمثل لي … ملاكي الحارس الساري على اثري ؟
فكيف تشهد الامي ولست اذا … عثرت تسمعني شيئا من الحذر ؟
ومنذ عشرين عاما اذ ترافقني … لم تدعني بعد باسمي في بني البشر ؟
من انت؟قل لي...الطف الله ساقك لي … أم جئت كالقدر المحتوم في قدري ؟
فانت تتبعني حيث ارتمت قدمي … ولا تشاركني صفوي ولا كدري ؟

●●●

تعودني زائرا هذا المساء وقد … أرخى الظلام على استاري الشجنا
والريح تطرق شباكي بقبضتها … وقد لزمت سريري أنشد الوسنا
ودفء قبلة حسنائي يرف على … وسادتي ، لم يزل بالشهد مقترنا
ذكرت كيف غدت تنساني امراة … وكيف اصبحت مهجورا وممتهنا
وكيف في كل يوم مزقت كبدي … وبعثرت قطع منها هنا وهنا

●●●

جلست اجمع في رفق رسائلها … واجتلي من بقايا شعرها الخصلا
وكلها كان في ماضي يقسم لي … عهد الوفاء ويحيي دوني الاملا
وكنت انظر في تلك الذخائر من … حبي فينهز منها خاطري ثملا
كاد مع سفكتها في الهوى مقل … وانكرتها كان لم تعرف المقلا
ان ساءلتني : أترعى العهد قلت نعم … وان سئلت بان انسى الوفاء فلا

●●●

ذخائر الامس في أطلال هيكله … لم تبق لي دمعة تجري ولم تذر
الفها في نسيج الخز عاطرة … ذكرى لايام حبي الاول الغرر
ان يبق للحب شيء استعين به … فانه خصلة من ذلك الشعر
في لجة التيه والنسيان يدفعني … موج الى القاع لا يبقي على اثري
فلاندب اليوم حبي حيث ادفنه … وحدي بعيدا هنا عن اعين البشر

●●●

تلك الذخائر جئت اليوم اختمها … باحمر الشمع مطويا على دائي
في علبة غلفت بالخز ارجعها … الى التي حملتني كل اعبائي
يا غادة غدرت بي وهي زاهية … بكبرياء شموخ الانف رعناء
ستسمعين غدا بالرغم منك صدى … صوت بعيد المدى من أمسنا النائي
فيم الدموع وارسال الزفير اذا … زعمت لم تهوني يا قلب حسنائي ؟

●●●

لا ريب انك في حبي معذبة … لا ريب انك منة بعد تبكينا
وان تكن نزوات منك قد بدرت … فقد خلت وسنبقي سر ماضينا
قولي الوداع وعدي كل واحدة … من الليالي فراقا من ليالينا
ان كان كبرك اقسى ما عرفت به … ولم يلن فيك اذ لم تعرفي اللينا
فلم تزل كبريائي في فتوتها … وان حملت بها البلوى افانينا

●●●

يا طفلة كم ارادت ان اشاهدها … حسناء ساحرة الاجفان والحدق
لم يعطك الله من ينبوع قدرته … جميع آلائه في الخلق والخلق
لم تعرفي مرة ان تغفري لفتى … اشقى بزورقه الواهي على الغرق
فاقلعي عن هواه واطلبي رجلا … سواه فهو من البحران لم يفق
لم افتقد كل شيء ان فقدتك يا … من لم تزل ترتوي من شعري العبق

●●●

وليلة زارني في غرفتي شبح … كالظل مر خفيفا خلف استاري
ومال في ثوبه الداجي على طرف … من السرير ، كسر فوق اسراري
من انت يا وجه ؟ ماذا تبتغي ؟ أكذا … تهوي كعصفورة في ساحة الدار ؟
هل انت وجهي على المرآة اشهده … ام انت فكر تحدى كل افكاري ؟
ام انت طيف من الماضي يطاردني … أم انت طارق حلم في الدجى سار

●●●

من انت يا طيف يا من ينتهي ابدا … الي يكشف عني دائما كربي ؟
قل لي علام تقضي العمر في اثري … وترتمي في ظلالي ساعة التعب
من انت ؟ من انت ؟ قل لي يا اخا دمه … صفا كما الدم من امي صفا وابي
ماذا فعلت لعمري يا اخا المي … كي تقتفي اثري دوما وتلحق بي ؟
تظل محتجبا عني لدى فرحي … وعند ساعة حزني غير محتجب

●●●

الطيف

اخـــي ان والدنا واحـــد … ولست نذيرا ولا بالبشير
ولست ملاكا ولا حارسا … ولست امثل سوء المصير
وكل الذين لهم احمل الود … لم ادر اين خطاهم تسير
ولا اين يمشون ، في اي وحل … حقير بعالمنا ذا الحقير
ولست بانس ولست بجن … ولا بآله عزيز قدير
ولم تدعني باسمي الحق لما … ظننت باني اخوك الصغير
سابقى واشهد في اخر الامر … يومك عند النزاع الاخير
غداة سترقد تحت التراب … طويلا بلا صاحب او سمير
ساجلس اذ ذاك وحدي على … بلاطة قبرك بين القبور
قد ائتمنتني السماء عليك … أجيرك في كل امر عسير
انا عون من يستحقون عوني … أمر باكواخهم والقصور
فدعني اواسيك عند العذاب … وعند الفنى يا صديقي الاثير
فاني خيال ولا جسم لي … أحلق كالفكر فوق الاثير
يدي لن تمسك ... ما لي يد … ...انا الوحدة الناس بي تستجير

اغنية ليل أخرس

شعر : صالح عباسي

سلمت يمينها
بيدها قطعت حبل المسد
حطمت أسطورة
الغول وام الولد
وابلت العين التي كحلها الرمد

• • • •

تبددت مناجاة النجوم
والزهر والقمر
تلاشت اسطورة حب
نقشت على لحن ضاع في الوتر
فزال واندثر

• • • •

يا ليل يا أخرس
تبدد النور من هالة القمر
واظلم الفجر في ساعة السحر
وصمتت
شجون الحب ونجوى السهر

• • • •

يا ليلة خرساء من رجب
بانت بها صورة ام اللهب ،
عاشقة الذهب
والثوب المزركش بالقصب
والنفس التي ادركها العطب

• • • •

بأنيابها تنهش في نهم
محراب حب قد انهدم
تغسله دموع الندم
تظلله شموع العدم
صبرا فقلبي ابي ما انهزم
ارثيك يا هيكل صبر
على قدر ما قلبي صبر
وما ظفر ،
فؤادي غدا اليوم من حجر
بحب البراقشيه قد كفر

اسطورة الثلاثة والاربعة

بقلم : حاييم نحمان ساليل

تعريب : نير شوحيط

كان للملك سليمان عليه السلام بنت لا مثيل لها في الارض حسنا وجمالا .

وقد احبها الملك حبا جما حتى غدت جزءا من نفسه .

غير ان هذه الفتاة سئمت القصر وحياة الترف والغنج . فكانت تفضل الانزواء وحدها في ارجاء الحديقة او تطوف متجولة في المروج والكروم منذ الفجر هائمة في مباعد الطبيعة وكانها تحلم في الحصول على من يحب قلبها من الغيب ومن المجهول .

فجاء الامراء والنبلاء وسراة القوم الى والدها سائلين يد ابنته ، الا ان الفتاة لم تجب على كل سائل الا بالنفي ، فيعود السائلون بعدئذ الى اوطانهم البعيدة يائسين خائبين .

وبعد ان يئس الملك من زف ابنته الى من يروق لها ولم يفلح في اقناعها كما لم تفلح هي في الوصول الى مبتغاها والحصول على حبيب قلبها ، اخذ الحزن من نفسه كل ماخذ .

فاعتلى سطح قصره في ليلة ليلاء ليجتلي في كواكبها خبايا الغد المجهول والحظ الخفي فاذا به يرى — وليته لم ير — بان الله تعالى قد كتب لابنته الحسناء ان تتزوج لا من امير وسيم بل من فقير بائس مسكين يكون هو شريك حياتها الموعود . فلا مهرب من المصير ولا مفر مما كتبته السماء .

فانتفض الملك انتفاضة كبرى وراع له ان يرى نصيبا مثل هذا النصيب فقرر ان يمنع مثل هذا النصيب السيء بكل قواه ، حتى ولو كان الامر امر القدر . فارتأى ان يخفي ابنته بعض ايام في مكان خفي من قصره حتى يرسلها بعد ذلك الى زاوية خفية في احدى الجزر النائية . فبنى هنالك قصرا لاسكان ابنته في تلك الجزيرة النائية وجعل من القصر حصنا منيعا يحوطه سور من اربع جهاته ، وفيه برج عال اقيم ليكون مقرا اكيدا ومسكنا وطيدا لهذه الفتاة . وفي البرج سبعون حارسا يخدمون ابنة الملك ويحافظون عليها ، وقد ملأ ذلك القصر الحصين باطيب المآكل وارفل الملابس وافخر الرياش واغلق ابواب القصر باضخم الاقفال . ولم يبق منفذا للقصر ولا مدخلا ولما تاكد الملك من فعلته قال : لنر الان كيف يتحقق امر الكواكب ومصير السماء .

فقبعت الاميرة في حصنها والخدم والحشم يعملون جهدهم لاملاء رغباتها والتفريج عن نفسها في طرب وانس ولعب الا ان جميع هذه الامور لم تقشع غمامة نفسها لانها احبت المروج والرياض ومالت الى الانشراح في مباهج الطبيعة ومحاسن الارض ، وهي الان حبيسة لا تملك حتى مثل حرية الخدم الذين يحرسونها .

وكان في قمة البرج خفير يكشف عن ارجاء البحر لئلا تقترب سفينة غريبة من الساحل ولم يجسر على الاقتراب من ساحل الجزيرة سوى القارب الملكي الذي يرسله الملك مرتين كل يوم للتساؤل عن الفتاة فيجيبه خفير البرج باشارة من رايته بان الفتاة بسلام وامان فيعود القارب ادراجه ويختفي في اقاصي البحر . وكان حراس الحصن يصغون السمع لكل وشوشة ويصغون لكل همسة وكل سكنة وكانوا يشكون حتى في وجود الذباب على النوافذ والستائر في الجحور فهم مؤتمرون بأمر الملك الجليل مخلصون في تنفيذ ارادته .

وكان هنالك فتى فقير من عائلة كتاب في عكا ، وكان هذا الفتى قد ترك مسكن والديه الفقيرين فراح يجوب الاقاصي ليتنسم الهواء الطلق في احضان الطبيعة ، ولم يكن لهذا الشاب من حطام الدنيا سوى عصاه . ولكن روحه كانت فياضة وعظامه ممتلئة بالقوة والحيوية ، وقلبه مفعما بالامال والاحلام . فكان يجد في وحدته سعادة وفي طوافه غبطة وهناء . وكان يهرع وراء كل ارنبة ويمرح حين يرى كل طائر ، ويشبع ناظريه من الفراش والهوام ومن البنفسج والخزام وكان عندما يأخذ منه الاعياء يفترش الغبراء ويلتحف الزرقاء ويقتات من الحقول والرياض مما فضل الله على ابنائه ، ويتحدث مع عابري السبيل ، فيسمع الامثال والعظات ويصغي الى الاخبار والافكار ، فطابت له نفسه وحلت عليه حياته فانتعشت روحه واقتعمت من هناء الحياة وصفائها .

وفي ذات يوم اخذ الاعياء من هذا الفتى ماخذا كبيرا ، وكان المكان الذي حل فيه قفرا يبابا . وكان الفصل عندئذ فصل شتاء قارس ، وقد اخذ الجوع من احشائه كما عض البرد في ضلوعه ، فخارت قواه وارتعدت فرائصه فصار يجيل النظر يمينا وشمالا حتى رأى هيكل ثور مطروح في قارعة الطريق ، فلم ير بدا الا الالتجاء الى جوف هذا الهيكل علّه يقيه من زمهرير الريح وغائلة المطر . فشكر الله تعالى على هذا الملجأ الذي قبع فيه في ساعة عسيرة كهذه ، فانطوى بين اضلاع هذا الهيكل وغط من فرط اعيائه في سبات ثقيل وعميق

وبقي الفتى في سباته حتى اسدل الليل ستوره ، وحيث لا يزال في مثل هذا النوم العميق ، جاء نسر هائل فحط على هيكل الثور فاختطفه ومن فيه وطار بكل قواه عبر الجزيرة التي تسكن فيها الاميرة فحط على البرج وجعل يعبث في بقايا النتانة في العظام ، فقام الصبي وطرد النسر وقضى بقية الليل في قمة البرج وهو يرتعد من المطر والبرد .

وعندما انفلق الفجر وبزغت الشمس اعتلت بنت الملك سطح البرج كعادتها في صباح كل يوم فاذا بها ترى هذا الفتى الغريب فسألته :

من انت ايها الغريب ومن الذي جاء بك الى هنا ؟ فاجابها الفتى بسذاجة لا تخافي ايتها الفتاة ولا تغضبي على انني فتى اسرائيلي فقير من ابناء عكا وقد اضطرني المطر والبرد الى الالتجاء الى هيكل ثور كان ملقى في قفر كنت اجول فيه ولما غلب علي النعاس انقض نسر على هيكل الثور فاختطفه وانا لا ازال نائما فيه ، فاذا [illegible]

في حضرة الاميرة . وصارت الاميرة تقلل من خروجها من خدرها ولم تظهر الا مرتين في اليوم ولتطمئن رجال الملك على سلامتها . وهؤلاء الرجال لا يزالون في حراسة وانتباه لا تفوتهم كبيرة او صغيرة .

فطابت الفة هذا الفتى لابنة الملك ، فاذا به لا يمل له معشر فهامت الفتاة بحبه ولم تطق صبرا على كتم غرامها فسألته ذات يوم : هل تراني مناسبة لك لكي اكون زوجتك ؟ فاجابها الفتى : وهل يجب ان تسأليني ؟ انا لست الا عبدا اتمرغ تحت قدميك . فكشفت الفتاة عن لواعج حبها وشؤون غرامها ، وروت له عن رفضها لطالبي يدها . حتى ظهر هو ثملا فؤادها حبا وهياما ، فليس الامر الا امر الله تعالى وليس بطاقة الانسان ان يمنع ما اقره القدر . اما الفتى فقد اجاب عن حب اكثر وغرام اكبر . فوخز يده ليكتب بدمه عهدا على الورق فخطبها كما جرت العادة وقال : فليشهد الله ويشهد ملائكته ميخائيل وجبريل .

اما الحراس فلم يعلموا عن كل ما حدث فجدوا في واجبهم اناء الليل واطراف النهار .

فمرت الايام وانقضت الفترة التي راها الملك سليمان في الكواكب ، فذكر ابنته الحبيبة في برجها . فهرع الى اعادتها الى القصر . فركب البحر حتى وصل الجزيرة واراد ان يتفحص سلامة ابنته ووجودها في وحدتها بام عينيه ، فجس الابواب وفحص الاقفال وتحسس المزالج وسار في جميع المسالك والدهاليز . فاذا بكل ما راى يطابق مبتغاه ولم يجد شيئا يبعث فيه الشكوك ، فدخل الملك برج ابنته فسأل الحراس : كيف حال ابنتي ؟ واين هي ؟ فاجابه هؤلاء الحراس بكل تاكيد : هي باحسن حال يا صاحب الجلالة ، وها هي في خدرها . فاتجه الملك صوب خدر الفتاة ووراءه الحرس والحشم . فلما فتحت الفتاة الباب ذهل الملك ومن معه لمرأى فتى غريب في خدر الاميرة فارتعدت فرائص الحراس وذهلوا اما الملك فقد صرخ غاضبا : من هذا ؟ فلم يجسر انسان بفتح فيه وصمت الجميع وكان على رؤوسهم الطير بل نكسوا برؤوسهم الى الارض خجلا وخوفا .

فضرب الملك برجله على الارض غاضبا وصرخ صرخة كبرى : اجيبوني والا .. فسوف تمزقون اربا اربا . فسجد الحراس امام الملك وقالوا برعدة وذهول : نقسم بالله الجليل يا سيدنا الملك باننا قد قمنا بواجبنا ولم نعرف كيف تسلل هذا الفتى الى هذا المكان . فاتجه الملك الى الفتاة سائلا وسورة الغضب لا تزال في اشدها :

اخبريني ايتها الخاطئة ، كيف جاء هذا الفتى الى خدرك ؟ فسقطت الفتاة امام الملك وقالت :

لا تغضب يا ملكي وابي . ان ما حدث هو من امر الله وليس لنا ان نمنع ارادته ، فهو الذي ارسل رسوله النسر الى البرج لكي ياتي بمن قدر لي ان اعيش معه . فهو شاب وسيم . حكيم ، عنه يا ابي وامنحه تبريكك . فسأل الملك وقد بلغ به العجب مبلغا كبيرا : من انت ايها الفتى وكيف جئت الى هنا ؟

فانتصب الفتى واجاب الملك دون وجل دون ريب . وروى له ما مر به من الاحداث فعجب الملك بحكمته ورويته ، وحسن مقاله ، فامعن معه بالحديث فساله عن اصله وعن اهله وعن مدينته فاجابه الفتى بكل صراحة وكل فصاحة . ولم يخف صغيرة او كبيرة ، والملك يزداد عجبا وذهولا . فلم ير بدا من ان يقول لحاشيته :

لقد علمت الان ان لا حيلة ولا حكمة ولا مفر من امر الله . فسكنت نفوس الحراس ورفعوا بايديهم الى السماء شاكرين المولى على فضله الكبير لهم وللملك وللفتاة .

فعاد الملك سليمان ومن معه الى قصره واقام الافراح والحفلات ، وبعد انتهاء ايام الفرح والانس سال الملك صهره الجديد : ها هي مملكتي الواسعة امامك فاسال سؤالك . فكل طلب تطلبه تحصل عليه في الحال .

فاجابه الفتى : انا ابن كتاب فقراء لا يعرفون من امور الدنيا غير الدرس والكتابة واني لا اعرف ترفا ولا بذخا وكل ما اطلبه من سيدي هو ان يمنحني دارا قاصية قرب البحر اعيش فيها وزوجتي واكرس كل حياتي للدرس والزكاة وعبادة الله تعالى .

فمنح الملك صهره كل ما اراد وعينه ربانا لكتابه . فقبع كل ايامه في داره المنعزلة يدمن في اسرار الخليقة وامور البرية وشؤون الله . اما الملك الحكيم فقد جمع جميع امثاله في كتاب واحد هو — امثال سليمان — وما لم يكتب الملك في كتابه اضاف صهره في ذيل الكتاب :

ثلاثة عجيبة فوقي . واربعة لا اعرفها :

طريق نسر في السماوات
وطريق حية على صخر
وطريق سفينة في قلب البحر
وطريق رجل بفتاة ..

العيب الوحيد

تعرف احد رجال الاعمال في باريس بممثلة شابة وصار يخرج معها كثيرا وقرر في النهاية ان يتزوجها ولكنه أراد ان يستعلم اولا عن سلوكها وماضيها فلجأ الى وكالة خاصة للمعلومات . وبعد اسبوعين جاءه التقرير التالي :

— سمعة الانسة ممتازة . وماضيها لا غبار عليه . ولا توجد بصفحتها الا وصمة واحدة : انها منذ بضعة اسابيع تشاهد في المطاعم واماكن اللهو في صحبة رجل اعمال ليست سمعته فوق الشبهات — ..

نداء الى الكتاب في البلاد العربية

وصلنا النداء المنشور ادناه من نقابة الادباء العبريين في اسرائيل ننشره حرفيا :

نحن كتاب اسرائيل ، نتوجه اليكم ، ايها الكتاب في الدول العربية ، في هذا الوقت العصيب والحاسم بالنسبة لشعبينا وبلداننا .

هذه هي الحرب الرابعة التي تنشب خلال ربع القرن الاخير ، بين اسرائيل والدول العربية ، حرب دامية ، لا ريب انها هي ايضا لن تحل المشاكل الاساسية التي هي مصدر النزاع الاسرائيلي — العربي . ومن ادرى بالكتاب . ان الحروب تزيد المشاكل خطورة ، وتقوي الارتياب ، وتزيل الثقة المتبادلة بين الشعوب ، هذه الثقة التي هي وحدها تشكل الدعامة لكل مفاوضات ولكل حل حقيقي .

هيا بنا نعالج معا جذور النزاع الكامنة حسب اعتقادنا ، في الفكرة الخاطئة والخطرة القائلة ان دولة اسرائيل هي عنصر غريب في هذه المنطقة وانه يمكن اجتثاثها بحروب متتابعة . انتم ، ايها الكتاب العرب الذين تكتبون مؤلفاتكم بوحي من اعماق وعي شعوبكم ، تعرفون دون ريب ان هذه الفكرة لا اساس لها من الصحة . ان بلاد اسرائيل هي مهد نشأة الشعب اليهودي ومركز نشاطه الخلاق وهو لم يقطع صلاته الحقيقية والروحية بها منذ اقدم الازمنة وحتى الان . ان دولة اسرائيل هي ثمرة الجهود التي بذلها الشعب اليهودي على مر الاجيال للتجمع في وطنه التاريخي ، بتعايش مع العرب القاطنين فيه . وهذه الدولة هي امر واقع راهن كواقع دولتي مصر وسوريا . اننا نناشدكم مناشدة حارة ان تجعلوا شعوبكم تعي هذه الحقيقة الاساسية ، التي من شأنها ان تضع حدا للتوهم الخطر ان بالامكان ذات مرة محو دولة اسرائيل من الخارطة بخطط حربية شتى . ان وعيا كهذا يمهد السبيل امام شعبينا لمعالجة جميع سائر المشاكل المرتبطة بالنزاع ليس بوسائل العنف ، بل بمفاوضات حرة بين شعوب حرة . تصبو الى التعايش وتحترم بعضها بعضا . وواقع التعايش والتعاون على الصعيدين الحكومي والاجتماعي التي تنشأ بين اليهود والعرب وبين الكتاب اليهود والعرب في اسرائيل لهو خير شاهد على هذا الاحتمال .

على الكتاب تقع مسؤولية خاصة ، اذ من واجبهم تثقيف الشعب على اساس الحقيقة الحيوية وهدايته الى الطريق المؤدية الى السلام والى حياة التعاون بين اسرائيل والدول العربية .

وفي حال انعدام السلام يشتد العداء المتبادل ، والدماء البريئة تراق . وجميع الوسائل والامكانيات توجه لامتلاك اسلحة فتاكة غالية ، بينما الاحتياجات الاساسية للشعوب تهمل ، وعمل الانتاج والبناء يتوقف ، والقيم الاخلاقية تشوه .

هيا بنا نبدأ حوارا نزيها مباشرا ، نتبادل فيه الاراء بصراحة ، ساعين الى ان نفهم احدنا الاخر . لنداب على العمل معا من اجل اصلاح الوضع . لنطرد اليأس ونزرع نور الامل بحل سلمي . لنبذل قصارى جهدنا لكي يدرك سكان البلاد العربية واسرائيل الحقيقة التي لا سواها ، الا وهي ان المصير قد حتم على اليهود والعرب ان يعيشوا معا في هذه المنطقة والا يرفعوا سيفا على بعضهم بعضا . ليكن وقف النار بداية سلام دائم ثابت . لقد حدث اكثر من مرة ان سبقت رؤيا الكتاب الواقع . فلنكن نحن ايضا طلائع التفاوض بين شعبينا وحاملي بشرى السلام الحقيقي في منطقتنا .

اننا ننتظر جوابكم الذي سيكون بمثابة بداية حوار خطي قد يستمر شفهيا لا بين خصوم ، بل بين جيران يسود بينهم حسن الجوار وتجمع بينهم صلة متبادلة في مضمار الحياة والانتاج .

نناشدكم عدم اضاعة هذه الفرصة المؤاتية والاستجابة لدعوتنا ..

اللجنة المركزية
نقابة الكتاب العبريين
في دولة اسرائيل

القرباوي — تتمة

ى راس المدعوين الى مائدته اذا جاءه سيوف من طرف السلطة .. وهكذا عاش القرباوي في قريتنا حقيقة تشبه الاسطورة .. وافاق الرجال يوما ليجدوا ان القرباوي قد مات .. نعم مات .. ولم يصدق احد ذلك ..

لم يتجرأ احد منهم على الدخول الى البيت .. لقد اقسمت احدى النساء بانها راته ليلة موته في المنام وهو يطير في الجو .. بينما اقسمت اخرى بانه جاءها في الليل ومسح بيده فوق راسها وبكى ..

وخرجت الجنازة .. جنازة مهيبة تتقدمها — العدة والاعلام — والدراويش وسار الموكب نحو المقبرة .. لقد تدافع الرجال ليكسبوا شرف حمل نعش القرباوي .. وفجأة احس هؤلاء الرجال بالارض تتحرك تحت اقدامهم والنعش يطير من ايديهم ثم يعود كالسهم مرة اخرى الى البيت .. لقد كانوا يعدون وراءه وكانهم مربوطون به بحبل غليظ وقد أكد احدهم بانه اخترق — الصيرة — الكبيرة دون ان يصاب باذى .. لقد تملكتهم جميعا الدهشة حينما راوا النعش مسجى امامهم على المصطبة كما كان قبل ساعات .. وحملوه مرة ثانية . ومن نفس المكان طار من ايديهم لقد طار النعش اكثر من عشر مرات الى ان استكان اليهم اخيرا . فواروه التراب ثم اقاموا عليه هذه القبة تكريما له .

ومن يومها والقرباوي مقدس في قريتنا .. يضيئون له الشموع ليلة الجمعة ويصبغونه بالحناء .. ولا يمرون امام — المقام — الا ويقراون له الفاتحة .. لقد فقدت ام خالد ابنها لان جارتها غضبت منها — وكنست — بها المقام . اما ابو سعيد فقد مات بعد ثلاثة ايام من محاولته تحطيم الفزع ، لقد خرجت دعاية في القرية تقول بان بعض افراد — جيش السلطة — قد خبأوا في المقام مالا كثيرا ولم يستطع ابو سعيد مقاومة اغراء المال وهو الذي لم ير اكثر من القرش طيلة حياته وعندما اهوى بمنكوشه في ارض المقام لاخراج الكنز خرجت له حية كبيرة من احد الشقوق ولسعته .. ومن يومها لا يجرأ احد على لمس القبر ولو بيده ..

ومنذ وفاة القرباوي لم يره احد في القرية الا انا .. لقد ادعى بعضهم بانهم راوه ولكنهم كاذبون —.

وهنا اعتدلت جدتي في جلستها ونظرت الي مخافة ان لا انتبه للقصة [illegible]

ابدا .. وفجأة سمعت بعض الاصوات المتقطعة فلم انتبه لها .. انهم لا بد بعض الرجال يسهرون على البيادر .. ولكني لم اطمئن .. لقد دلني قلبي على حركة غريبة لم تكن من الرجال لانني رايتهم قبل مدة وهم راجعون الى بيوتهم .. وفتحت عيني .. ايه .. انني كلما استعيد هذا المنظر في خاطري احس برجفة قوية .. يالها من ليلة .. لقد وقف شعر راسي .. ايه .. انني احس الان بالرجفة .. دستور من خاطرك يا سيدي يا قرباوي .. لا تنزعج .. ساكمل :

— فتحت عيني .. وظننت لاول وهلة ان الشمس قد طلعت لغزارة النور الذي غطى قريتنا .. وفجأة رأيته .. القرباوي بلحمه ودمه .. كان يلبس ملابسا بيضاء وفوق راسه عمامة بيضاء وبيده — مسبحة — طويلة ووجهه احمر كبير يشع منه نور قوي يبهر الابصار .. كان يمشي بتؤدة وكانه جبل ابيض يتحرك .. وجف حلقي ولا ادري كيف امتدت يدي الى جدك لتوقظه .. كان ينظر هو الاخر بدهشة وخوف وهلع ولولا حياءه مني لصرخ . كان الشيخ يسير نحونا بالضبط ولكنه تحول فجأة الى الزاوية اليسرى من الضريح .. وفجأة دوى صوت قوي عميق . ونظرنا واذا بساحة الضريح قد امتلأت بالرجال يتحركون على صوت طبل قوي . والبعض يحمل الاعلام ويدور بها حول الشيخ القرباوي .. كانت ضربات الطبول والصاجات قوية تخترق طبلات اذاننا .. وفجأة خبا النور وسكت كل شيء ، ولا ادري بعدها ماذا حصل لي اذ انني بقيت في الفراش مريضة اكثر من اسبوع . والغريب في الامر ان جدك لم يصدقني عندما حاولت ان استفسر منه بعد ذلك ، فانت لا تعرفه ... انه لم يكن يصدقني ابدا حتى ولو حلفت على المصحف ، والاغرب من ذلك ان اهل القرية لم يسمعوا صوت الطبول والصاجات وما افاقوا ، على الرغم من ان صوت عنزة هاربة او نهيق حمار دخل الحواكير يوقظهم جميعا .

وهكذا يابني ومنذ ذلك اليوم وانا حريصة على ارضاء القرباوي .. لم اكن اسمح لاحد ان يقسم به امامي كذبا ، وانا التي اضيء له الشموع كل ليلة جمعة واطليه بالحناء ، انا متاكدة يابني بانك لا تحترمه ، ولكن من اجل خاطري ، من اجل خاطر ستك ارجوك [illegible]

كانت له كرامات لا احس بها لانني لا اومن به .. وفجأة احسست بوجوده .. كنت امر من امام الضريح دون ان التفت اليه او اقرأ له الفاتحة او احس به .. ولكنني الان اصبحت احس به ، ولا ادري لماذا ارتجفت اول مرة مررت من امامه بعد سماعي قصته ، ولا ادري الا ولساني يتمتم بالفاتحة ، اقراها بخوف ورهبة وكانني احاول استرضاءه وتعويض الايام التي تجاهلته فيها .

ودارت الايام .. وماتت جدتي ولم تمت معها خرافة القرباوي .. لقد بقيت في قلوب اهل قريتي .. حاولت ان انساه ولكني لم استطع .. لقد كنت دائما افكر فيه وانظر الى ضريحه المتصدع وبقايا الحناء على واجهته وكانني انظر الى صفحة في تاريخ قريتي ..

وغبت عن القرية مدة طويلة وعندما عدت احسست بان قوة خفية تدير راسي لانظر الى الضريح ، ربما لانه يذكرني بقريتي الحبيبة التي ابتعدت عنها كل هذه المدة .. لقد كان شعارا مميزا لها .. او ربما لانه يذكرني بجدتي الحنونة وقصصها التي لا تنتهي عنه والتي كانت تحدثنا بها امام موقد النار في الامسيات الشتوية الطويلة .. لقد كنت مشتاقا لرؤيته .

وصعقت .. وفتحت عيوني على اخرهما محركا راسي وكانني لا اصدق .. وفي البيت حاولت ان اتخلص من ذراعي امي وهي تشدني اليها بلهفة وحنان وانا اسالها .

— ماذا جرى لسيدنا القرباوي .

وضحك اخي الذي يصغرني سنا ومن خيبتي .

— غبت كل هذه المدة واول شيء تسال عنه هو سيدك القرباوي ...

وخجلت من نفسي .. وخنقت سؤالي ولكنه كان يلح علي كثيرا .. اريد ان اعرف ماذا جرى للقرباوي ..

— يبدو انك مهتم به كثيرا ..

هكذا قال اخي وهو يضحك ويغمز بعينيه وكانه يعني شيئا .

— اذن اسمع يا سيدي .. لقد هدمناه .. مالك .. لا تبكي .. كان مكانه يعيق توسيع الشارع الجديد ولم يكن امامنا الا ان نهدمه .. اتصدق .. هذا المكان الذي كنا نخاف منه دائما لا يخيف ابدا .. فتحوا التابوت .. لا يمكن ان تصدق .. لم يجدوا فيه شيئا .. كان فارغا كرؤوس اهالي قريتنا الذين امنوا به .

ورايتني اقول بلهفة :

— قل لي .. من .. من الذي فتحه — مالك ترتعد وكانه فتح قبر جدك [illegible]

ورياح الشعر الرافض

الشاعر الفلسطيني احمد عبد احمد

بقلم : ابراهيم دعيبس

في تقديري ، ان الامة التي تعيش ظروفا كظروف الامة العربية في الوقت الحاضر في مرحلة التغيير واهتزاز كل المفاهيم والتقاليد ، وفي زحمة التحديات السياسية التي تواجهها ، تصبح وظيفة الشاعر ، او دوره ومسؤوليته ان كان للشاعر دور حقيقي مؤثر ، ان يتحدث بلغة الجماهير ، وبالوضوح الكافي . اي ما يسمى المباشرة بالشعر . وفي رايي . واعرف ان الكثيرين من شعراء الشعر الحديث ، يخالفونني الراي ، ان الشعر الرمزي البعيد الفهم . او شعر الخاصة ، يصبح نوعا من الترف . قد يصلح لشعب مسترخ مستعد لاضاعة ساعة او ساعات في سبر اغوار القصيدة ومرامي شاعرها ، لكنه لا يصلح باي حال لامة تتسارع احداثها المصيرية يوميا . وفي عصر السرعة الذي نحياه .

ولا شك ان سر وصول نزار قباني وتاثيره في جماهير واسعة من محيط الامة العربية الى خليجها . انما ينبع اساسا من كون نزار يخاطب بالكلمة المباشرة ، وبالتصريح دون التلميح .

صفة المباشرة والتصريح ، هي من السمات الواضحة في ديوان معلقات على جدران الهزيمة للشاعر احمد عبد احمد . الذي صدر في القدس العربية مؤخرا في طبعته الاولى الانيقة . وهذا [illegible]

ان يجيء الديوان مكرسا للحديث عن اراء الشاعر بهذه القضية المصيرية ، ابتداء من غلافه وعنوانه ، وحتى اخر كلمات على الغلاف الاخير .

والقارىء للديوان ولشعر احمد عموما ، يحس بوخزات شديدة قاسية احيانا ، من النقد والنقد الذاتي . والشدة والقسوة هما من خصائص النقد الذاتي . والشاعر حين يبلغ في نقده حد وصف مدينة ، اي بلده بالمدينة البلهاء ويصف اسوارها بالغباء والرعونة . وحين يقول مخاطبا امته في قصيدة الله يطلب اجازة : يا امتي الغبية ، وحين يتحدث عن تفاهة الجيل المعاصر . فانما يعكس هذا غيرة وحبا ورغبة شديدة في الخلاص من الاوضاع التي يراها الشاعر . وهو على حق . تصل حد القرف .

والديوان مليء بصور قاسية من النقد . ولا تكاد تخلو قصيدة من مثل هذه الانتقادات . ويفسر احمد هذا التركيز على النواحي السلبية بقوله :

لانني لست من المكسيك
يا بلادي الحبيبة
وظيفتي كشاعر
ان انشر الغسيل
فوق اسطح العروبة

وكذلك فعل في قصيدته : الشعر [illegible]

لذلك نزار قباني ، في قصيدته الشهيرة — هوامش على دفتر النكسة — التي كان قد نشرها بعد حزيران مباشرة . وهو كذلك في قصيدته : برقية الى الاراضي العربية غير المحتلة — يقول متفائلا املا :

صحراؤنا التي يعانق البذار
مباريات الصيف بالمناجل
ترنيمة عنوانها النهار

وهو حين يضع اللوم على الزعماء العرب . وينتقدهم بقسوة وسخرية ، كما في قصيدة : — رسالة بالبريد العادي الى الاقطاب العرب — وقصيدة — رمضان اخر يكون للزعماء العرب — التي يطالبهم فيها بالاستقالة السريعة وفي قصيدة — المعتصم ينتحر في الرباط — وغيرها من القصائد ، يعود ليقول في — اغنية فلسطينية في مشوار الغربة والندم — انا الملوم .. انا الجاني على وطني .. شنقته بحبال من نسيج فمي

واحمد في ثورته الشعرية العاصفة يشن حملة قاسية على نوع من العقلية الحرفية الدينية في قصيدة — اضافة في دفتر شيخ — التي كان قد نشرها قبل مدة في جريدة القدس . واثارت موجة من التاييد والمعارضة . استمرت مدة طويلة على صفحات جريدة القدس وقد انتبه الى الناحية الدينية النيرة [illegible]

ولعل في قصيدته — الفريق صادق على الخط — قد بلغ حدا كبيرا في السخرية من التاييد — المعنوي — الذي اشتهر به الزعماء العرب عند وقوع هجوم على احدى الدول العربية ، كما حدث في احدى الهجمات الاسرائيلية على لبنان التي تدور حولها القصيدة

واحمد عبد احمد يرد على مثير كهانا حين ارسل الى العرب يدعوهم الى الرحيل ، بقصيدة من اجمل قصائد الديوان ، وقد نشرها في جريدة القدس ، وعنها نقلتها الجرائد الاردنية واللبنانية وبعض المجلات الادبية في الوطن العربي . وهو في هذه القصيدة قوي الانتماء للارض . شديد التمسك بها . يقول باصرار :

ابدا لن ارحل
هددني ما شئت
حبي لبلادي
نهر عن مجراه لا يتحول

وهو يدافع عن الحق الفلسطيني في ارضه ، ويقول في القصيدة نفسها :

ان اصابع جدي
كانت تعزف الحان الخصب على المنجل
قبل
والثناء
وبعد قيام الكيبوتس الاول

ويلاحظ القارىء للديوان كذلك ، شدة تاثر احمد بنزار قباني ، وقد ظهر هذا في عدة قصائد مثل — اطفالنا والمقاطع الاخيرة — وهي تشبه جزءا من قصيدة نزار — هوامش على دفتر النكسة — يخاطب فيه الاطفال وكذلك قصيدة احمد — حين يموت الفارس — تشبه قصيدة [illegible]

يحيـــى حقـــى

بين المسـرح والسينما والاذاعـة والتلفزيون

لم يبدأ يحيى حقي حياته الادبية كاتبا بل بداها في النيابة ، ثم السلك السياسي لكنه كان قارئا نهما، جوالا بين احياء القاهرة الشعبية • وكان من الممكن ان يستمر هكذا لولا ان جلوة الفن كانت تستعر في اعماله ، فدفعته دفعا الى كتابة اول اعماله الشهيرة – قنديل ام هاشم – • وهي معايشة صميمة للقاهرة القديمة

ترى هل نستنتج من هذا ، ان يحيى حقي كان مشابها لنجيب محفوظ في مرحلة الواقعية ؟

الحقيقة ان الفرق بينهما كبيـر جدا • لقد صور نجيب محفوظ الاحياء الشعبية المصرية في العديد مـن الاعمال ، مثل : خان الخليلي ، زقاق المدق بين القصرين ، قصر الشوق ، السكرية •• وصور يحيى حقي بعض هذه الاحياء في كثير من اعماله ، خاصة – قنديل امهاشم – ولكن يحيى حقي لا تهمه القصة بمعناها الدرامي – كما عند نجيب محفوظ – انه مندفع الى قلب مصر ، يعبر عنه مباشـــرة ، والاساليب والقوالب الفنية تاتي في المرحلة التالية •• وهو لا يحــول الاحداث الى عمل هندسي متكامل ، كما عند نجيب محفوظ •• ولكنه شاعر يتغنى بالشخصية المصرية •

ويحيى حقي كاتب قليل الانتـاج صمت فترة طويلة ، حتى خــرج بكتابه – صح النوم – ولكن قلة انتاجه لا تستطيع ان تبرر بالكسل•• ولكنك تحس ان يحيى حقي فيحقيقته كاتب هاو ، بعيد عن الاحتراف ، رغم انه وصل الى قمة الادب العـربي ، وحصل على جائزة الدولة التقديرية •

ورغم قلة انتاج يحيى حقي ، فان قصته البوسطجي ، تحولت الى فيلم ممتاز ، وربما كان من افضل اعمال مخرجه حسين كمال •• ولا شك ان كاتب السيناريو صبري موسى ، قد وجد نفسه في مازق وهو يعالج هذه القصة ، فهي شان كل قصص يحيى حقي تقريبا تحبها كثيرا ، ولاتتصور تحويلها الى اسلوب درامي اخر •

وتميزت – البوسطجي – بعـدة مشاكل اخرى ، منها ان ازمة القصة مبنية على عقدة دينية ، وانها تتناول موضوعا واحدا • وفي الافلام العربية يسعى اصحاب الفيلم الى اتخام الفيلم باكثر من موضوع لاشباع المتفرج كما يقولون •• ولربما زادوا عليه رقصة او اغنية •

ولكن صبري موسى كان موفقا في تناول القصة ، اذ احتفظ بروحها في نفس الوقت الذي غير فيه من احداثها •• فظلت قصة وكيل البوسته الشاب الذي يعيش مرارة الغربة في قريـة نائية •• ويدفعه الملل لان يتسـلى بقراءة الخطابات •• ثم يتابع قصـة حب بين شاب وفتاة ، تقف بينهـما التقاليد ، وتحمل الفتاة •• وترسل للشاب تطلب منه ان ينقذها •• ولكن الشاب كان قد غير عنـــوانه •• والخطاب الذي اخيرها فيه بذلك فتحه البوسطجي سهوا •• وهكذا وقـع في موقف حرج • فلو انه ارسله لكان هذا يعني انه غير امين في عمله ••• ومن المحتمل ان يفصل منه •• وان احتفظ بالخطاب ، فمعنى هذا ان تموت الفتاة وقد نجح صبري موسى فـــي الاحتفاظ بشاعرية يحيى حقي ، حتى اصبح الفيلم قصيدة شعر •• ولولا بعض المشاهد المقتبسة من الافـــلام الاجنبية ، لكان حسين كمال قد وصل بهذا الفيلم الى قمة السينما المصرية ، ولكان يحيى حقي بقصصه القليلة قد حقق في السينما ، ما لم يستطع ان يحققه ادباء اخرون باتاجهم الغزير القريب من روح السينما •

وصبري موسى ، هو ، ايضا وراء الفيلم الثاني ليحيى حقي ، الماخوذ عن اشهر قصصه – قنديل امهاشم – •• ولكن المخرج هنا كمال عطية يختلف فكريا وفنيا عن حسين كمال •• وقد استطاع كمال ان يحول هذه القصة الى فيلم ممتاز ، معبرا عن روح يحيى حقي في اصالة •

ماذا يعني هذا ؟

يعني ان السيناريست هو الـذي يعطي للفيلم شخصية •• واننا اذ كنا نؤكد دوره في السينما عـامة ، فاننا نضع خطوطا تحت اهميته ، اذا ما كان الفيلم ماخوذا عن قصة ادبية والفيلم – مثل القصة – يعـرض لقضية هامة ، تناولها عدد كبير من الادباء المصريين ، وهي اصطدام الشرق بحضارة الغرب •• تناول طه حسين هذه التجربة في – اديب – وتناولها توفيق الحكيم في – عصفور مـن الشرق – •• ورغم مرور الزمن فما زال الادباء يتناولونها •• مثل الطيب الصالح في : موسم الهجرة الى الشمال وسليمان فياض في : اصوات •• وكل من هؤلاء تناولها باسلوب مختلف ، وفي شكل مختلف •• وتجربة يحيى حقي فريدة • اذ انه يبدأ من عودة

– اسماعيل – طبيب العيون مـــن الخارج بعد ان اتم دراسته ليفتح عيادة في الحي الذي نشأ فيه – السيدةزينب ويواجه الطبيب ظاهرة مرضية خطيرة، وهي ان عددا من مرضاه يعالجـون عيونهم بقطرات من زيت القنديـــل الوجود في مقام السيدة زينب •

ويثور الطبيب على هذا العــلاج ، فينصرف عنه مرضاه ، متهمين ايـــاه بالكفر • وتبلغ قدوة الطبيب مداها ، عندما يكتشف ان خطيبته ، هـــي ايضا تعالج عينيها من هذا الزيت ، فيذهب الى المقام ، ويحطم القنديل•• ولكنه في النهاية ، يكتشف عجز العلم عن العلاج وحده ، فيلجا الى القنديل كعامل مساعد في علاجه •

رغم الاعجاب الذي لقيته القصة عند نشرها ، الا ان الكثيرين اخذواظاهرها دون ان يتفهموا اعماقها ، حتى كتب الدكتور علي الراعي في كتابه – دراسات في الادب المصري – يفسر القصـــة بمفهومها الرمزي ، قائلا ان اسماعيـل عندما عاد من اوروبا هو نموذج للشباب المصري الذي كان يسافر الى الخارج ، فيبهر بالحضارة ويعود محتقرا واقعه ولكن الطريق الى التقدم لا يبدأ مــن الغرب ولكن يبدأ من الارض المصرية•

والواقع ، ان التكوين الرمـــزي للرواية ، هو ما جعلها تستمر فـــي شموخ طوال تلك السنين ، وتبقـــى واحدة من روائع الادب المصري •

وكمال عطيه اخرج هذا الفيلم ، واعطى فيه جهدا كبيرا ، فكان فـــي النهاية فيلما جيدا • فقد استطـــاع كمال ان يجسد رؤية الكاتب وفكـره بشكل اذكى •• فكان الفيلم من الافلام التي تصور الواقع المصري في اصالة ، من خلال صراع الانسان المصري بـــين الدين والعلم ، بين الغيبيات وروح التقدم ، بين تركة متخمة من التقاليـد والعقائد ، والجديد في الحضـــارة الانسانية •

ويبدو ان النجاح الذي لقيه فيلـم – قنديل ام هاشم – ، وفيلـــم – البوسطجي – ، قد اغريا البعض ان يتجه ناحية يحيى حقي ، وهكذا كان فيلم – امراة ورجل – الماخوذ عـــن قصة قصيرة نشرت له تحت عنوان : – رجل وامراة – •• ولكن القصـــة تشوهت على الشاشة وتغيرت تماما •• وتحولت من دراسة للانسان الى مغامرات وجنس ، واثاره ••• وهكذا ازال حسام الدين مصطفى الاثر الحسن الذي خلفه فيلما يحيى حقي : قنديل ام هاشم ، والبوسطجي ••

وربما كانت قصة – الفاطبة – التي تحولت الى ثلث فيلم كوميدي اخرجه محمد نبيه ، هي نهاية علاقة يحيى حقي بالسينما • وفي تصوري ، ان قصص يحيى حقي شديدة الصعوبة في تحويلها الى افلام سينمائية ، لان اروع ما فيها هو الروح ، الذي تحسه وتحيـــاه وتعشقه ••• وتلك الروح تضيـــع عندما يتناقلها الاخرون • واذا كـــان من الضروري تحويلها الى الافلام سينمائية فهذا يتوقف على السيناريست •• فقد راينا كيف كان صبري مـــوسى وراء عملين ناجحين • ليس هذا فحسب ، بل وقريبين من رؤيا الكاتب وتصـــوره واحساسه ، رغم تغيير كثير مـــن الاحداث ••

وليحيى حقي عمل واحد تحـول الى مسرحية ، هو – قنديل ام هاشم – • وكان هذا عام ١٩٦٥ عندما اعدته امينة الصاوي وعثمان اباظة العمل للمسرح ، واخرجه محمود السباع • واذا كـــان الفيلم قد احتفظ برائحة الروايـــة ، فان المسرحية قد عجزت عن ذلك ، ولقد طبعت بطابع كوميدي ، ولا شك ، ان يحيى حقي من اخف الادباء العرب دما واكثرهم سخرية ، ولكنه لا يكتـب الكوميديا كما نفهمها ونراها فـــي هذه الايام •• ان يحيى حقي ، كاتب ساخر ، تحس فيه لمسة من بـــيرم التونسي ، يلذع في محبة ، وينتقد بهدف الاصلاح •

والادب العربي ، لم يعرف كاتبا احب ابطاله مثلما احبهم يحيى حقي

•• انه يتعاطف معهم جميعا ، مهمـا ارتكبوا من آثام واخطاء واجرام ••

وميزة اخرى تميز يحيى حقي وتقربه من السينما والمسرح ، بقدر ما تبعده قصصه عامة ، هي اهتمامه باللـون والشكل • اننا لانجد لدى اي كاتب مصري اخر ، على الاقل بهذا القدر •• ربما لان الكاتب الف الالوان حولـه وعايشها ، حتى لم تعد تثير خياله ، في حين ان يحيى حقي دائم المقارنة ، دائم التامل ، راغب في الغوص الـى اعماق الاشياء بلا حدود •• واذا قلنا ان يحيى حقي ، قد فتنته القاهـرة بسحرها وجمالها ، وقدمها ، وسماتها وتناقضاتها • فقبل نجيب محفوظ ، لم تعرف الاسكندرية كاتبا مصريـــا يصور الوانها ويحسها بهذا القدر ، رغم ان اديبا ايرلنديا هو لـــورنس داريل ، كتب عنها الصفحات الطوال في رباعيته الشهيرة : – جوستـــين ، بالتازار ، موتتليف ، كليا – • •

واذا ما تركنا السينما والمسـرح الى التلفزيون ، فسنرى مدى قلة الاعمال التي قدمت ليحيى حقي ، وربما كان من افضلها السهرة التي قدمت تحـت عنوان – سلوى – وهي قصة قصيرة في مجموعة – دماء وطين – •• ورغم ان معدها صالح مرسي ، بعيد عن روح يحيى حقي ، الا انه استطاع ان يقدم عملا جيدا ، اكتمل بمخرج ممتاز ، هو يحيى العلمي •

اما مكان يحيى حقي الحقيقي ، فهو الاذاعة •• فلقد قدمت اكثر اعماله في الاذاعة ، وربما كانت قدرة الاذاعة في الاحتفاظ بشاعرية العمل ، هي التـي جعلت اعمال يحيى حقي الاذاعيـــة ناجحة •

– قنديل ام هاشم – •• في الاذاعة تحس فيها جو الحي الشعبي ، وتقترب من وجدان الابطال ، وتعيش القصـة كما لو كنت تقراها •• في حين ان هذا كله يقل بشكل نسبي في السينما او المسرح او التلفزيون •

ويجب ان ندرك حقيقة ، انه ليس كل عمل روائي او قصصي صالـــح لتحويله الى عمل درامي ، وان هذا قد يعني افساد العمل الاصلي ••• هـل يمكن تحويل – بحر كورتيـــز – الشتاينبك ، او – في نجاد افريقيـا الخضراء – لهمنجواي •• الى سينما او الى مسرح ، دون افسادهما ؟! الم تعجز السينما الامريكية ، بكـــل امكانياتها ان تقدم – العجوز والبحر – لهمنجواي ، في مستوى قريب مـــن النص ؟

ورغم صعوبة يحيى حقي ، فـــي تقديمه الى الشاشة او المستمع ، او على خشبة المسرح ، الا ان هذا لا يعني انه كاتب مظلوم بالنسبة لهذه الوسائل •• فهو كاتب قليل الانتاج ، ولذلك كان ما يقدم له قليلا •• وعامة • • قدمت هذه الاعمال في مستوى مرض••

ويحيى حقي •• كاتب تسيطر عليه الهواية •• لا يكتب الا عندما يـــرى نفسه مدفوعا للكتابة •• ولذلك فهـو قليلا ما يكتب القصة ، وكثيرا ما يكتب المقالة •• لانها ايسر في كتابتها ، ولانهم يطاردونه لكي يكتبها •

ويحيى حقي •• اخر ادباء مصـــر تقديما واهتماما لكتابات الادباء الشبان •• ولو انهم كفوا عن الالحاح عليه ، فربما كتب ما هو اجدى له وللناس••

وربما لا يستطيع يحيى حقي ان يقدم الى الوسائل الدرامية الكثير من انتاجه •• لكنه لا شك يقدم شيئا هاما ، هو رؤياه •• لقد عاش حياته يحاول ان يبحث عن سر مصر •• ولو ان الوسائل الدرامية اكملت الطريق بوسائلهـــا المبهرة ، لقدمت للفن الكثير •• وشيء اخر من المفيد ان تتعلمه من يحيى حقي هو طريقة السرد الاوروبية ، سواء في القصة او في العمل الدرامي •• وقد حاول يوسف ادريس ان يوجد فـــي – الفرافير – طريقة سرد جديدة • • ويحيى حقي ، عندما يسرد قصصه فهو يشبه ابن البلد عندما يحكي ، ولذلك فمن الممكن دراسة اسلوب الســـرد والافادة منه •

ركـــن التعـــارف

الاسم داعس كمال ابـــو كشك
العنوان – نابلس – شارع بدران – رقم المنزل ١٠
الهواية – مراسلة الجنسين – الرياضة •
العمر – ١٩ ســـنة الصف – الثالث ثانوى •

الاسم – معين مهنـــا العمر – ١٦ سنة
الهواية – مراسلة الجنسين وجمع الصور والطوابع وصور ممثلين والاستماع الى فيروز ووديع الصافي وتقليد دريد. غوار
العنوان – قرية البقيعة – الجليل الاعلى – بريد البقيعة ٢٤٩١٤

الاسم – محمد احمد محمد عثمان
الهواية – الاطلاع وقراءة القصص لكبار الادباء ومراسلـــة الجنسين • جمع المناظر الطبيعية •
العمر – ١٧ سنة – الاول الثانوى –
العنوان – العريش – مدرسة العريش الثانوية – بنين •



رقم – ٢٠٠ –

باشراف : عيسى الحرباوى

اعدت هذه المسابقة صديقة المسابقة الانسة ناهد العايدي من رفح •

اتعودت عليك • الاغنية التي اطلقتها شادية ونالت نجاحا كبيرا كانت من الحان ملحن صاعد اشتهر اخيرا • كمـا وغنت شادية اغنية ثانية من الحان ملحن صاعد التقت معه لاول مرة؟

فما اسم الملحن ؟

حل ونتائج المسابقة رقم – ١٩٨ –

لم يفلح سوى عدد قليل جدا من اصدقاء المسابقة في معرفة الحل الصحيح لهذه المسابقة •

الحل الصحيح :–

١– اسم القصيدتين : سمراء ، ويا مالكا قلبي
٢– اسم الشاعر : عبد الله الفيصل

اسماء الفائزين

لقد فاز بالقرعة كل من :–

١– دينا ناصر نمر – أريحا – شارع يافا
٢– علاء الدين ابراهيم خضر عبد – طوباس – مدرســـة طوباس الثانوية للبنين
٣– فرج ابراهيم خوري – عبلين – الجليل الاعلى

جائزة صالون مونت كارلو بنابلس

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة ايمان شناتا • يرجى منها مراجعة صالون مونت كارلو وجائزتها تسريحة وقصة مجانية •

جائزة صالون ابراهيم للتجميل بعكا

جائزة هذا الاسبوع خصصت للانسة جليلة فيران من عكا يرجى منها مراجعة صالون ابراهيم للتجميل وجائزتهـــا تسريحة وقصة مجانية •

– اصحاب الحلول الصحيحة –

نابلس – رماء والي ، محمود شناتا ، ايمان شناتـــا • القدس – ابراهيم فراح • أريحـــا – دينا ناصر نمـــر • عكا – جليله فيران ، منور فيران ، فكريه فيران • قلقيلية – بسام منصور ، نبيل نوفل • الرمله – جانيت الصوصـو • جت – عبد الفتاح وتد • طوبـــاس – علاء الدين عبـــد • عبلين – فرج ابراهيم خوري •

قسيمة رقم – ٢٠٠ –

العنوان الكامل ....
الاسم الكامل ....
التوقيع ....

مــع فرقــة « ابنـاء جت »

في قرية جت الواقعة في وسط المثلث الجنوبي والشمالي اقيمت حديثا فرقة موسيقية شكلت من خمسة شباب من هواة الموسيقى والطرب • وقد لاقت التأييد والتشجيع من جميع السكان

ودار بيننا حديث :

الشاب عفيف بدران معلم في مدرسة عرعرة لم يتعد سنه الثلاث والعشرين



عفيف بدران

ربما كان المبادر في تنظيم الفرقة :

– هوايتي الرئيسية هي الموسيقى والغناء ، منذ الصغر تمنيت ان اكون يوما ما عازفا او مطربا ، وها قد حان الوقت لاجد نفسي مستعدا لذلك

لقد عرضت فكرة تكوين الفرقة على بعض الزملاء حيث ايدوني وشجعوني في تحويل الفكرة الى عمل وهـــؤلاء الزملاء هم : جميل خلف عازف كمان وعود ، حسني بدران عازف كمان واكورديون ، حاتم شرقية عازف ايقاع ومحمد بدران عازف ايقاع ومغني • ولدى ابراز هذه الفكرة – اضـــاف عفيف – انطلقنا نعمل سويا ونحضر المعزوفات والاغاني وذلك قبل ان تطلق على انفسنا اسم فرقة ، وبعد تحضير دام اكثر من شهرين ظهرنا في احد الاعراس باسم – فرقة ابناء جـــت الشعبية – يومها قمنا باحياء الحفلة الاولى فاذا اردت الاطلاع على مدى نجاحنا فاسال الجمهور وهو وحده الحاكم العادل • – هكذا خرجـــت الفرقة الى عالم الاضواء • وتوجهت الى الجمهور والقيت عليهم السؤال الذي طرحه عفيف : – فرقة مليحة ، فرقة عظيمة – بهذه الكلمات وكلمات مشابهة عبر الجمهور عن رايهم بالهواة الناشئين وهم انفسهم يعلمونهم بالفوز نوعا ما بحديثهم عن الفرقة •

ويقول حاتم : املي ان اصل الى درجة عازف ممتاز ومن اجل ذلك بدات اتعلم العزف على القيثارة في معهد الموسيقى الموجود في حيفا •

ويقول الفنانان الناشئان حسنـــي بدران ومحمد بدران – ان هدفنا الذي نضعه نصب اعيننا هو زيادة عدد وانواع



حاتم شرقية

الالات وكذلك اظهار وجوه جديـــدة بالفرقة • ثم اننا نولي مسالة الظهور على مسارح كبيرة اهمية كبرى وذلك كي يتسنى للجمهور التعرف علينـــا وبالعكس • اننا نامل ان تكون للفرقة بناية خاصة لممارسة التدريبات فيها او حتى اقامة الحفلات •

ويقول جميل خلف ان الفرقة تتقاضى قليلا من المال لدى احيائها للحفلات الموسيقية في البلدة والقرى المجاورة وهذه المبالغ الرمزية لا تكفي لتغطية المصاريف التي تنفق على الفرقة كشراء الالات الموسيقية ومكبرات الصوت وما شابه من المستلزمات الضرورية •

ولقد رأيت انه ليس من الانصاف الا تقدم بعض المساعدات للفرقة من حيث انها جديدة ومؤلفة من موظفين في مقتبل العمر ولا مجال عندهم لصرف مبالغ كبيرة في امس الحاجة اليها لبناء مستقبلهم •• من هذا المنطلق توجهت الى المجلس المحلي وسالت عن مدى استعداده لدعم الفرقة ، وجاءني الجواب ساخنا من السكرتير السيد – جميل حنتقلو – : – اننا نفخر بهذه الفرقة الصاعدة وقد برهنت من خلال الحفلات التي احيتها انها كفؤ لاية مساعدة ونحن الان نبحث امكانية دعمها ماديا ومعنويا واعتقد اننا سنتخذ قـــرارا ايجابيا في هذا الموضوع – •

مـــارلـــين مونـــرو

أسرار خطيرة عن سر انتحارها في كتاب جديد

بعد انقضاء احدى عشرة سنة على وفاتها ، تعود مارلين مونرو ، بـــين دفتي كتاب ، عودة الظافـــرين • وتصبح بعد مماتها ما كانته في حياتها، حديث كل الناس • واذا كان الادب الاميركي المعاصر له ، ككل ادب، اولاده الاشقياء فان نورمان ميلر ، مؤلـــف الكتاب ، يعتبر اكثرهم شقاوة • انه صاحب – الحلم الاميركي – الذي ظل زهاء عامين من اكثر الكتب رواجا في الولايات المتحدة والقارة الاوروبية •

وكتابه الجديد – مارلين – تتخاطفه الايدي الان في اميركا وتتنافس دور النشر في فرنسا ، وبريطانيا وايطاليا، والمانيا ، وكثير من دول اوروبـــا الشرقية على الفوز بحقوق طبعه ونشره السبب ان مارلين في قصة ميلر شبه البيوغرافية – تظهر في ضوء جديد • انها هنا المراة التي احبها اثنان من اسرة كيندي ، التي ما يزال انتحارها لغزا من الالغاز •

– اذا كان كل كائن بشري مجموعة اسرار فلا مناص لكل باحث عـــن الحقيقة من استجلاء هذه الاسرار واحدا بعد الاخر –

هذا ما يقوله ، تقريبا ، نورمان ميلر في كتابه الجديد ، ولو ان القارىء عليه ان ينتظر حتى الصفحة ٢٦٢ من الكتاب ، ليكتشف بين ثنايا الخاتمة والتشكرات المالوفة ان التواضع هو سر هذا الكتاب المسلوق سلقا والذي يظل ، رغم ذلك ، عملا عبقريا •

واذا كان لابد لكل كاتب من عـذر يبرره فان السر الذي احاط بمـوت مارلين هو افضل هذه الاعذار بـلا شك ، وخاصة بالنسبة الى كاتب مثل ميلر عرف بانه ابن الادب الشاطر، المدلل ، القليل التربية ، وفي نفس الوقت اكثر اولاد بابا همنغواي نباهة واقربهم شبها اليه •

كتاب ميلر لا يسجل وقائع بقدر ما يطمح الى مغزى • وهو ، سعيا وراء هذه الغاية ، يجسم الوقائع عن قصد ليثبت ان موت مارلين ان هو الا نهاية لاميركا معينة ، موت حلم اغتيل في فيتنام • انها حقبة تبدا باختفـــاء همنغواي وتنتهي بسيطرة انـــدي وارهول •

وليس هذا بمستغرب من كاتب مثل نورمان ميلر ما يزال يردد لقرائه، منذ اكثر من ربع قرن ، ان اميركا في حرب مع نفسها • ومن الطبيعي، والمسالة هذه ، ان لا يكون موت مارلين مونرو ، في نظره ، اكثر من حلقة اخرى من هذه الحرب التي كون عنها فكرة خاصة •

ربيع ١٩٦٢ كانت مارلين اشبه بحطام تتقاذفه الامواج • اشتراكها في فيلم – الناشزون – كان قد حطمها تحطيما ، واكثر من ذلك موت كلارك غابل المفاجىء • ذلك انها كانت قد اقامت لكلارك غيبل في قلبها تمثالا • تمثال اب مثالي لم تعرفه قط •وتقول كاي غيبل اليوم ان مارلين هي المسؤولة عن موت زوجها – باستهتـــارها ، ونزواتها ، ومطالبها التي لم تكـــن تنتهي – في ذلك الوقت بالذات ، كانت مارلين تعالج نفسها – سيكولوجيا – للمرة الثالثة متنقلة بانتظام بين عيادة طبيبها النفساني في لوس انجليـــس وشقتها في نيويورك المكونة من حجرة واحدة مطلية بالابيض ، ومزينـــة بالستائر البيضاء ، ومفروشة باثاث ابيض •

في ذلك الربيع كانت مارلين وحيدة. فقط دي ماجيو ، زوجها الثانـــي ، والرجل الوحيد الذي احبته حقا ، كان يعودها بين وقت واخر اما الاخرون فلم يكن لهم اثر • ارثر ميللر ؟ كان قد طلقها •

في ذلك الشتاء شوهدت مارلـــين اكثر من مرة مع فرانك سيناترا ، لكن قصة حبها كانت اقرب الى الدعاية • ومع ذلك فبفضل سيناترا وشلتـــه المكونة من دين مارتن ، وبيترلوفورد، تعرفت مارلين على ال كيندي • على ان نورمان ميلر لا يعطي معلومات جديدة عن موتها ، ليلة الرابع من شهر اب ١٩٦٢ عن هذه الحقبة من حياتها التي تغلفها الاحاجي • هنا ايضا يكتفي بان يورد – حقيقته هو – • ففي رايه انه لم تكن ثمة قصة حب بين روبرت كندي ومارلين • ذلك ان – بوب – كـــان حلوا • ويقول نورمان ميلر – او بالاحرى يوحي – بان مارلين في صيف موتها كانت تحب كنيدي الاخر ، اي الرئيس نفسه • وانطلاقا من هذا الفرض يصبح كل شيء منطقيـــا ومفهوما ، فبفضل مارلين اصبح ال كنيدي في قبضة اليد • وهكذا يصبح من المعقول الشك في ان المخـــابرات الاميركية الافـــبي–اي او السي – اي اي ، هي التـــي – اغتالتهـــا – • السؤال الوحيد الذي يظل معلقـــا ، حسب نورمان ميلر ، هو ان مارلين – انتحرت – لحماية الرئيس الاميركي الراحل ، ام لتفضحه ؟ الواقع ان ليلة حافلة بالاحاجي والعميات • مثلا : في اي ساعة على وجه الدقة وافاها الاجل؟

مثلا : من كانت تخاطب عـــبر التليفون حين تشنجت اصابع يدها على السماعة البيضاء •

نورمان ميلر يكتفي هنا بتسجيل هذه التناقضات التي لن تجد جوابا شافيا الى الابد لكنه في نفس الوقت لا تفوته ملاحظة ان جهاز الاستخبارات بادر ، عند الفجر ، الى لم جميـــع بطاقات مراقبة الهاتف ، مما يجعله يتساءل لماذا لا تكون بعض الفئـات المتطرفة في ولائها ، قد سمت الى حماية ال كنيدي ، والرئيس بصفة خاصة ، ضد اي تهمة او استفزاز محتملين ، وكان ارثر ميللر قد تبادل اكثر من كلمة مع لجنة التحقيق فـــي النشاطات المعادية لامن الدولة •

او ربما ان الحقيقة هي عكس ذلك تماما • وفي هذه الحالة لا يستبعد ان تكون احدى الفئات الفاشية في جهاز الاستخبارات قد اقدمت على هذه الفعلة لتوريط الرئيس ، نظرا لسخطها عليه بعد ان غسل يديه ، على طريقـــة بيلاطس ، من حملة خليج الخنازير في كوبا • لماذا لا ؟ يقول ميلر ، او لماذا ، يقول كذلك ؟

نورمان ميلر هنا ، اول من يعترف بانه لا يستند الى حقائق ثابتة • الى حد انه لم يهتم حتى باستجـــواب الدكتور غرينسون ، طبيب مارلـــين الخاص ، ولا مسز مواري وصيفتها ، رغم ان هذه وذلك كانا الشخصيـــن الوحيدين الذين لازما مارلين ملازمة مستمرة في الاشهر الاخيرة •

كما قلنا ، وحسب راي المؤلـــف نفسه • اشخاصه غير مستمدين من الواقع •وكل ما في الامر انهـــم يحاولون ان يبحثوا لهم عن واقع وهذا ما يفسر كل تلك النزوات التـــي يلصقها ميلر بمارلين • انها جزء من ميراث هذه الطفلة اليتيمة ، المثقل بالاساطير • هذه النقطة بالذات توحي لميلر فقرات مدهشة في روعتها وفـــي دقتها التي تصل احيانا الى حـــدود العادات الشخصية الحميمة : ومنها عقت مارلين لاي وسيلة من وسائـــل منع الحمل ، وكيف انها فضلت ان تجهض نفسها اكثر من اثني عشرة مرة ، والالام التي كانت تعانيها في فترات الحيض • هنا يذهب ميلر الى ابعد حد ويكاد يسقط في هوة الابتذال لولا تفصيل ياتي لينقذ قصته برمتها، وذلك عندما يصف مارلين وهي تنام محطمة عند الفجر • فلا تذهـــب الى الاستديو الا متاخرة عدة ساعات وقد احمرت عيناها من تاثير كل تلـــك الاقراص التي كانت تتناول بعضها لتنام ، ثم تتناول بعضها الاخر لتفيق •• مارلين التي كانت تخاطب الازهار وكانها تراها للمرة الاولى •• مارلين التي تنسى حوارها في الاستديو ٣٩ مرة ولا تفلح الا في المشهد الاربعين ، وبالرغم من ذلك لا يكاد ينتهي تركيب الفيلم ، حتى تطل على العالم مـــن الشاشة ومعها ذلك السحر الغامض الذي لا يوصف ، ذلك السحر الذي جعل مارلين مونرو حلم كل رجل •

مارلين مونرو

حـول الاغنية المحلية

بقلم : ناجى ظاهر

الاغنية من اكثر الفنون الادبية والثقافية التي تحتاج الى وسيلة اعلان ناجحة ، فاذا لم تلق الاغنية الاعلام والاعلان والدعاية ، فقدت الكثير من مقومات كيانها ووجودها ، وكم من اغنية نسيها الناس لمجرد عدم شيوعها ، سواء عن طريق الفني او الاذاعة او التلفزيون او حتى الجريدة والمجلة

من هنا كان لا بد للاغنية الا تكتفي بالقدر او بالمحتوى الفني ، بل يجب ان تجد – الاغنية من يسهر على شانها ومن يقوم بتقديم واجبه – من دعاية واعلان نحوها •

عن الاغنية المحلية :

اغنيتنا المحلية بحاجة الى مزيد من الاعلام والدعاية ، فهي لا تكاد تحظى من هذه الناحية بنصيبها • وبالاضافة الى ما نادينا به – في اكثر من مناسبة من تطوير هذه الاغنية ومن بحث اصولها الشعبية ، نقول : ان الاغنية الفلكلورية موجودة عندنا ، ونحن هنا انما نتحدث عنها •• هذه الاغنيـــة الفلكلورية – ايضا لا تحظى بنصيبها من الاعلام ؟

قد يقول قائل ، ما فائدة ذلك ؟! ولماذا نريد ان نشجع هذه الاغنية التي لا نكاد نرضى عنها •• والتي ندعوها طفلكلورية ؟! فنقول لا باس يجب ان نشجعها ، فالفنان لا يمكن ان يخلق ما لم يفسح له المجال ، وما لم تفتح له صدورنا ، الفنان بحاجة دائما الى من يحتضنه ومن يحنو ويعطف عليه • ولما كانت قضية الاعلان والدعاية تتعلق باشخاص اخرين •• قد يختلفون عن الفنان •• كان لا بد ان يقع الكثير من الخطا ، فما اكثر ما اشتهرت اغنية لا تستحق الشهرة وما اكبر ما غمرت اغنية لا تستحق الغمر •• ذلك ان الشخص غير الفنان والذي يقوم على امر الاعلان عن هذه الاغنية لايستطيع ان يفرق بين ما هو فن اصيل وما هو فن مزيف • انه يعرف او يقيس بالعلاقة الشخصية •

وما اكثر ما يقع – عند هذا الحد في الخطا •

فالعلاقات الشخصية ، لا يمكن – مع ايماننا الى حد ما بها ، ان تكون كل شيء ، والفنان ليس باحثا اجتماعيا او دارسا نفسيا حتى يعرف كيف يدخل الى قلوب الناشرين لكي ينجح عمله الفني ، ولكي يحظى بنصيبه من الدعاية والاعلان • وكم من فنان غنى فابكى وتحدث فلم يهز شعره ، الفنان يستطيع ان يعطيك الكثير في الفن ، لكن ليس من المطلوب فيه ان يعطى في الحياة العملية والمادية • ما يعطيه في الفن الذي يقدمه لنا •

يجب اذن ان تكون حذرين في اختيار رجال الاعلان ، وفي الموافقة عليهم ، والا لبطلت الاغنية وبقيت حيث هي •

مواعيد اذاعة الاغاني :

بمناسبة الحديث عن الاعلان والاغنية لا بد ان نلتفت الى امر اخر لا يقل اهمية – عما سبق • فموعد اذاعة الاغنية يجب ان يراعى ، وقد راى بعض الاصدقاء ان تخصص دار الاذاعة الاسرائيلية نصف ساعة من كل يوم وفي وقت تحدده •• لاذاعة الاغنيـــة المحلية ، ومع الخطا الذي يقع فيه اصحاب هذا الراي الا اننا نلاحظ من ناحية اخرى ان تخصيص بعض الوقت للاغاني المحلية امر لا مفر منه ، وان كنا نرى ان الاذاعة بدات تعمل به الى حدها ، وان كانت تخلف بعض مواعيدها وهذا امر جانبي لا يهم في كثير •

يجب ان نختار الوقت الملائم للاغنية فاغنية للصباح واخرى للظهيـــرة ، وغيرها للمساء ، هكذا نستطيع ان نعود المستمع المحلي – عن طريق تهيئة الجو الملائم بين الاغنية وموعد اذاعتها على احترام هذه الاغنية ، بل على التكيف معها ومن ثم التلاؤم •

لا استطيع ان اترك هذا الحديث القصير •• حول الاغنية المحلية ، دون ان اؤكد انه لن تتقدم هذه الاغنية ما لم نقم بالبحث عن اصولها الشعبية وما لم نعلن عنها وبطريقة مشرفة •

ووجود – الاصوات – الجميلة عندنا لا يكفي فالصوت اذا لم يدعمه الموضوع عفى عليه الزمن ونسيه الناس •• ومرة اخرى •• يجب الا ننسى دور الاعلان •

مسألة نسبية

كان برنارد شو مشهورا بالكلام ، والرئيس كوليدج مشهورا بالصمت • وفي زيارة شو للرئيس الامريكي قدم شو للرئيس صورته ممهورة بتوقيعه • واهدى الرئيس لشو صورته ممهورة بتوقيعه • فقالت زوجة الرئيس :

– صورتك تشبهك تماما يا مستر شو •• حتى انها تكاد ان تتكلم ••

فقال شو على الفور :

– وصورة الرئيس تشبهه تماما •• حتى انها تكاد ان تصمت ••

حقوق العلماء

ركب زيد بن ثابت فاخذ عبد الله ابن عباس بزمام دابته فقال له زيد : – لا تفعل يا ابن عم رسول الله – • فقال عبد الله بن عباس : – بـــل هكذا امرنا رسول الله ان نفعـــل بعلمائنا –

وكان علي بن ابي طالب يقول : – من حق العالم عليك اذا اتيته ان تسلم عليه خاصة ، وعلى القوم عامة ، وتجلس قدامه ، ولا تشر بيدك ، ولا تغمز بعينيك ، ولا تقل قال فـــلان خلاف قولك ، ولا تلح عليه في السؤال بل سل مستفهما ولا تسل متعنتا –

هكذا من الأصل

هل ينعقد مؤتمر للأمن الآسيوي ..؟

الدعوة السوفياتية لعقد هذا المؤتمر تعترضها صعوبات كثيرة

عزل الصين الشعبية الغرض من هذه الدعوة السوفياتية — الأهداف المشتركة بين الدول الآسيوية منعدمة تقريباً ..

من المعروف ان الاتحاد سوفياتي كان اول من اقترح مؤتمر للامن الاوروبي حتى من اشاعة الامن والاستقرار القارة خاصة بعد عقد اهدات الصلح بين عدد من ول الشيوعية في شرقي روبا وبين المانيا الغربية .. تصت تلك المعاهدات على بقاء على الوضع الراهن في روبا ، بمعنى اخر الحفاظ الحدود الحالية التي ضعت في نهاية الحرب العالمية انية بما في ذلك الابقاء على سيم المانيا الى شطرين ...

ومما لا شك فيه ان رغبة الاتحاد وفياتي في اشاعة الامن والاستقرار باوروبا يعود الى خطته في انهاء وضع تابهة وتصفية الاخطار في القارة روبية التي تتمثل بالمواجهة مع ف شمال الاطلسي ، وتركيز الاهتمام عدو اليوم وصديق الامس ـ الصين عبية ..

اذن فقد كانت اهداف روسيا من عوة الى عقد مؤتمر للامن الاوروبي ضحة . ومع ان الدول الغربية في وبا فهمت هذه الاهداف الا ان معظمها بت بعقد المؤتمر رغبة منها في انهاء وتر وتصفية الاخطار التي تهدد وبا . وازالة العقبات في سبيل حقيق وحدة الدول الاوروبية .. وفعلا عقدت المرحلة الاولى من مؤتمر الامن وروبي في هلسنكي في الصيف الماضي ، مستوى وزراء الخارجية ، وها هي حلة الثانية تنعقد في جنيف على ستوى المندوبين ..

التركيز ضد الصين

على أن موسكو لم تكتف بانعقاد تمر الامن الاوروبي وانهاء المواجهة في روبا من اجل التركيز ضد بكين .. قد صدرت دعوة عن الكرملين خلال ا العام بضرورة بذل الجهود من جل عقد مؤتمر للامن الاسيوي على رار مؤتمر الامن الاوروبي .. وتكررت ه الدعوة السوفياتية عدة مرات في لال هذه السنة ..

واذا كانت اهداف الدعوة السوفياتية قد مؤتمر للامن الاوروبي قد وضحت، ي الاهداف التي مر ذكرها ، فما هي سباب او الدوافع التي حملت روسيا الدعوة لعقد مؤتمر للامن الاسيوي ..؟

تصريح بريجنيف

اذا امعنا النظر في التصريح الذي ادلى به السيد ليونيد بريجنيف ،زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي في ليننغراد في شباط الماضي ، والذي دعا فيه الى عقد مؤتمر للامن الاسيوي لادركنا في الحال اهداف هذه الدعوة السوفياتية وطبيعتها ..

فلقد اشار بريجنيف ـ الى الاخطار التي تتهدد القارة الاسيوية من تصرفات المنحرفين في اسيا الذين يتعاونون مع الامبريالية والقوى الرجعية في العالم.. وقال بريجنيف ان على الدول الاسيوية ان تتحد في اهدافها من اجل تسوية النزاعات الاقليمية فيما بينها بالطرق السلمية ، وان تعمل على اشاعة الامن والاستقرار في القارة الاسيوية وعزل المنحرفين والمتواطئين مع الامبريالية والرجعية ..

وعندما سأل بعض الصحفيين الاجانب في موسكو موظفين سوفيات عن ـ المنحرفين ـ الذين يقصدهم السيد بريجنيف في تصريحه اجابوا بانه كان يقصد بالطبع الصين الشعبية . والمحت بعض اجهزة الاعلام السوفياتية وهي اجهزة رسمية لانها تخضع لاشراف الحزب الشيوعي السوفياتي مباشرة ، الى ان روسيا لا تحبذ اشتراك الصين في مؤتمر الامن الاسيوي ، وانها قد تبذل حتى جهودا لمنع اشتراك بكين في هذا المؤتمر بكل ثمن ..

من هنا يتضح ان الهدف السوفياتي من وراء عقد مؤتمر الامن الاوروبي ومؤتمر الامن الاسيوي متشابه وهو تطويق الصين الشعبية وعزلها قدر الامكان ، وافشال مشاريعها ومخططاتها بين الدول النامية ودول العالم الثالث في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ..

عزل بكين

اما هدف روسيا من عزل الصين فهو واضح ونعني به رغبتها في تعزيز نفوذها في دول العالم الثالث والدول النامية ، واكتساب صفة نصير الدول ـ المظلومة ـ والتي بحاجة الى المساعدات العسكرية والاقتصادية والفنية والدعم السياسي . وبكلمات اخرى فان النزاع العقائدي بين موسكو وبكين الذي بدأت تتضح معالمه في مطلع الستينات اخذ يتمثل الان في محاولة سوفياتية جادة لتشويه سمعة الصين بين دول العالم، وبخاصة الدول النامية ، وافشال مخططاتها حتى تظل موسكو زعيمة العالم الاشتراكي والعالم النامي ايضا ، وتوجيه ضربة عسكرية الى الصين اذا امكن من اجل اذلالها ... ومع ان ضربة ذرية مستحيلة ، الا ان الاتحاد السوفياتي قد يضطر الى توجيه مثل هذه الضربة اذا ما رأى ان مصالحه في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تتهددها الصين ولما كان اقوى من الصين عسكريا فانه قد يوجه مثل هذه الضربة . ولكن المراقبين يستبعدون ذلك على ضوء التأكيدات الامريكية للصين بان واشنطن لن تقف مكتوفة الايدي في حال قيام روسيا بتوجيه ضربة ذرية الى الصين ، وانها سوف تحول دون تحقيق مثل هذه الضربة .

هل تنجح دعوة روسيا ؟

وربما ادرك السوفيات انهم غير قادرين في الظروف الراهنة على الاقل وبسبب وجود سياسة ـ الوفاق ـ مع امريكا ، على توجيه ضربة ذرية الى الصين .. لذلك لجأوا الى عزلها سياسيا واقتصاديا ..

وتتمثل العزلة السياسية التي تحاول موسكو فرضها على الصين بالدعوة الى مؤتمر الامن الاسيوي حتى تكسب روسيا ود الدول الاسيوية وتنتزع من المؤتمر تأييدا لها ضد بكين ...

والان ما هو مدى نجاح الدعوة السوفياتية لعقد مؤتمر الامن الاسيوي وهل ستنجح الدعوة مثلما نجحت دعوة عقد مؤتمر الامن الاوروبي ؟

يمكن القول ان هذه الدعوة تعترضها صعوبات كثيرة . ذلك ان الوضع في اسيا يختلف عن الوضع في اوروبا .. فبينما يوجد في اوروبا معسكران فقط لا ثالث لهما وهو المعسكر الشيوعي ـ ويمكن ادخال يوغوسلافيا والبانيا ضمن هذا المعسكر ـ ومعسكر غربي ـ بما في ذلك الدول الاسكندنافية ـ فانه يوجد في اسيا اربع معسكرات : المعسكر السوفياتي ـ اي الدول التي تؤيد روسيا ـ والمعسكر الصيني والمعسكر الامريكي والمعسكر المحايد ..

وضع الدول الاسيوية

من ضمن دول المعسكر السوفياتي : الهند ، سيلان ، فيتنام الشمالية ، العراق ، سوريا ، جنوب اليمن وكذلك اليمن الشمالي وكمبوديا وافغانستان.. ومن ضمن المعسكر الصيني : كوريا الشمالية ، الباكستان وربما بعض الدول الحيادية التي تعطف على الصين مثل بورما . اما المعسكر الامريكي فيضم : فيتنام الجنوبية ، تايلاند ، الفلبين ، ماليزيا ، اندونيسيا ، اسرائيل ، سنغافورا ، نيبال ، ايران ، تركيا ، لبنان ، السعودية ، الكويت ، الاردن، كوريا الجنوبية وفرموزا . ويضم المعسكر الحيادي : لاوس وبعض الدول التي تتأرجح بين المعسكر السوفياتي والصيني والامريكي مثل : افغانستان، باكستان ، ايران ، اليمن الشمالي كمبوديا والهند ...

ولذا نرى ان عقد مؤتمر من اجل اشاعة الامن والاستقرار في اسيا صعب جدا . والصعوبة تكمن في تجميع الدول الاسيوية تحت راية موحدة واهداف واغراض مشتركة . فالدول الافريقية اتحدت في الاهداف بتأسيسها منظمة دول الوحدة الافريقية . وكان من بين الاهداف التي وحدت دول افريقيا ، مناهضتها للاستعمار ولون البشرة . كذلك فان دول امريكا اللاتينية التي تضم ايضا دول امريكا الشمالية .. وكان من بين الاهداف التي وحدت تلك الدول اللغة ـ هناك لغتان فقط في امريكا اللاتينية كلتاهما الاسبانية والبرتغالية ـ . والطائفة فالمعروف ان جميع شعوب امريكا الجنوبية هي من اللاتين . وبما ان للدين تأثيرا كبيرا على حياة تلك الشعوب ، اذن فقد تمكنت تلك الدول من الانتظام ضمن منظمة ، وكانت دوافع ذلك الانتظام الدين واللغة .. ومع ان الدول الاوروبية تتحد في الدين والحضارة ـ اي مستوى التقدم ـ الا انها تمكنت في النهاية من خلق حضارة اوروبية ، وصورة اوروبية ورمز اوروبي ، وعادات وتقاليد وتاريخ اوروبي .. وهو ما يسهل على هذه الدول ان تتعايش بسلام ، وان تشيع الامن والاستقرار في القارة ..

ولكن الوضع في اسيا يختلف كما قلنا .. فلا يوجد تاريخ مشترك او عادات او تقاليد او لغة او دين او حضارة مشتركة .. فبين الياباني والنيبالي اختلافات شتى . والقول بان للفليبيني والايراني اهدافا مشتركة هو ضرب من العبث .

دعوة موسكو لن تتحقق

ومع ان معظم الدول الاسيوية كانت تحت الاستعمار وتعتبر من الدول النامية وتوحد بعضها اللغة والدين ، فان تشكيل منظمة اسيوية صعب لعدة اسباب اهمها : ان الدول الاسيوية تنتمي لعدة قوميات وديانات وحضارات، كما ان معظمها يرتبط بمعاهدات سياسية وعسكرية مع دول اجنبية . وتعلن بعضها الولاء لهذا المعسكر الدولي بينما يعلن البعض الاخر الولاء لذلك المعسكر . وهذا امر يؤثر على وحدة الدول الاسيوية في الاهداف على الاقل ويحول دون تحقيق اي انتظام فيما بينها .. هذا بالاضافة الى النزاعات الاقليمية المسلحة بين مختلف دول القارة كان ابرزها الحرب الفيتنامية ، والحرب الهندية . الباكستانية . والحرب الكورية والان الحرب في كمبوديا ..

ثم ان وجود النزاع الصيني ـ السوفياتي يحول دون اشاعة الامن والاستقرار في اسيا كما تريد موسكو . والى ان ينتهي ذلك النزاع ـ وهو امر يبدو مستحيلا في الوقت الحاضر . فان اي مؤتمر اسيوي ـ اذا ما انعقد ـ سيكون مجرد حملات مركزة على الصين ومحاولة لعزل تلك الدولة في اسيا وسائر قارات العالم ...

ولهذه الاسباب مجتمعة يقول المراقبون بان دعوة الاتحاد السوفياتي لعقد مؤتمر للامن الاسيوي لن تتحقق في المستقبل المنظور .

عن الصحف البريطانية

اعترافات

قال الصديق للكاتب :

ـ فكرة بديعة ان تكتب اعترافاتك مثل جان جاك روسو .. وارجو الا يمضي وقت طويل قبل ان تصل للفترة التي اقترضت مني فيها عشرة جنيهات ولم تردها ..

● كلمة للفيلسوف مونتسكيو : اذا اردت ان تعرف اخلاق رجل من الرجال ، فضع في يده سلطة .. ثم انظر كيف يتصرف .

الاتحاد السوفياتي ـ تتمة

الى الدول العربية فانه يقوم بترسيخ قواعد وجوده في المنطقة . وباسلوب اخر يقوم الاتحاد السوفياتي في الدفاع عن وجوده في بعض الدول العربية باستغلال دماء جنود وابناء هذه الدول . وهذه الدول تعلم انها لا يمكن ان تثق بالاتحاد السوفياتي ، كما تعلم بان الوجود السوفياتي لا يمكن ان يكتب له البقاء لانه يتنافى ومصالحها السياسية والقومية ، وان هذا الوجود يرمي في تخطيطه البعيد الى ضعضعة اركان مجتمعاتها وانظمة حكمها بتشجيع العناصر الثورية فيها . وبالدرجة الاولى اكثرها تطرفا . وبالرغم من ذلك ، بالرغم من ان العقائدية السوفياتية في التخطيط السياسي للامد البعيد تعتبر من الد اعداء انظمة تحكم اليوم في ليبيا والسعودية والكويت وبصورة عامة في مختلف الدول العربية . بالرغم من ذلك تقوم هذه الدول بدفع اموالها للخزائن السوفياتية وبتكريس اعلامها لاعلاء شأن السوفيات في المنطقة .

والكل يعلم . باي ازدراء يتحدث زعماء الكرملين عن ـ برجوازيي ـ الدول العربية ، وعن انظمة حكمها ـ المتخلفة ـ ، وعن عقلياتها الملائمة للعهود الوسطى والى اخره من العبارات التي تكفي بحد ذاتها لاثارة اهتمام كل شعب يحترم نفسه بقطع دابر النفوذ السوفياتي في ارضه . واكثر من ذلك ، نرى اليوم ان دولة شيوعية مثل الصين الشعبية ترفع صوتها عاليا على مرأى ومسمع من الملا لتتحدث باسهاب عن استغلال الاتحاد السوفياتي للقضية العربية ماديا وسياسيا ومعنويا ، وتعبر في اتصالاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة عن مخاوفها من زيادة تغلغل النفوذ السوفياتي في الشرق الاوسط. وكل هذا الحديث يبدو وكأنه لا وقع له على مسامع وسياسيات دول الشرق الاوسط .

وتيتو اليوغسلافي يعمل جاهدا لايجاد حل للازمة تضع حدا لزيادة نفوذ الاتحاد السوفياتي في البحر الابيض المتوسط خوفا من ان يصل الاتحاد السوفياتي الى درجة ابتلاعه وابتلاع بلاده . ومع ذلك يبقى الناس في الشرق الاوسط نياما وكأنهم لا يرون في سياستهم الى ابعد من انوفهم . فيفتحون ابوابهم وابواب بلادهم على مصاريعها امام النفوذ السوفياتي .

والسؤال في نهاية هذا المطاف هو سؤال تقليدي لدى تحليل سياسات شرقنا الحبيب وتصرفات زعمائه ، السؤال هو : ألم تحن الساعة للتفرقة بين الشعارات التقليدية التي اكل عليها الدهر وشرب ، وبين المتغيرات التي تفرضها المصالح على ضوء تجارب الحاضر ؟ او لا يزال سياسيو الشرق الاوسط يحللون الاوضاع الدولية والعلاقات بين الدول والشعوب باللونين الابيض والاسود ، او بالاحرى بالاحمر والابيض ، في عهد اخذت فيه الالوان تمتزج والمصالح تتشابك ؟

اوروبا تواجه ـ تتمة

أن هذه المصادر متوفرة وفي متناول اليد وهي تفتقر فقط الى رؤوس الاموال والزمن وفي وقت وصل فيه الانسان القمر لم يعد ثمة امر مستحيل من ناحية تقنية. خاصة اذا كان الامر يتعلق باستغلال مصادر طبيعية معروفة ومتوفرة ليس على سطح القمر وانما على الارض وفي قعر البحار على مقربة من سواحل اوروبا وامريكا .

ويجدر بنا ان نعلم بان ليس ثمة ما يدعونا الى السجود امام عجل النفط ولسنا نشك في ان بلدان النفط العربية ستتراجع عن موقفها امام جبهة اوروبية موحدة . وقد يأتي يوم نشكر فيه لهذه الدول موقفها المتعنت الذي حملنا على الاسراع الى تطوير مصادر اخرى للطاقة غير النفط ، وبذلك حررتنا من التعلق بالنفط العربي ومن كابوس الابتزاز .

العلاقات السلمية ـ تتمة

جميعا ان يذكروا بان هذا الوفاق لو تم قبل عقدين لبدأنا منذ الخمسينات فيما نباشره اليوم في السبعينات ، واذا جاز لنا ان نأخذ بالمثل الانكليزي القائل : ليس متأخرا من يعقد العزم اخيرا ، فان الضمانة الوحيدة لنجاح المسيرة الجديدة هو ان يقطع الطريق على اعداء هذه المسيرة لا عن طريق المكافحة او الشدة او العنف لان ذلك لن يؤدي الا لانقسام جديد .. بل عن طريق المزيد من خطوات الوفاق والاتفاق .. والمزيد المزيد من التعاون والتضامن والاخاء ...

عن ـ الحياة ـ بيروت

الكلمات المتقاطعة

اعداد : ليلى شاكر خوري ـ يافة الناصرة

الكلمات الافقية :

١ ـ مطرب اسرائيلي .
٢ ـ خراب ـ شتم
٣ ـ ممثل لبناني .
٤ ـ ممثلة مصرية .
٥ ـ تقي .
٦ ـ بحر ، قرن ..
٧ ـ ......
٨ ـ موسيقار اردني
٩ ـ آمال ، تقدم
١٠ ـ ممثلة مصرية .

الكلمات العمودية :

١ ـ يستخرج من النحل .
٢ ـ من الاحجار الكريمة .
٣ ـ مسجل ـ عاشق .
٤ ـ جدها في استحم ، يتبع
٥ ـ علم ـ جدها في الا
٦ ـ يهتلون ـ والدته
٧ ـ من الاحجار الكلسية .
٨ ـ قرصه ـ امة القصاد
٩ ـ بمعنى كاتب ـ معكوسة احفظ
١٠ ـ طرقي ، نقيض .

اصحاب الحلول الصحيحة

فيما يلي اسماء اصحاب الحلول الصحيحة للغز الكلمات المتقاطعة للاسبوع الماضي :

من الناصرة ـ عمر خليل عثمان . سميرة اسكندر . فريد عباس ظاهر ـ عكا ـ نبيله الحاج . عندليب انيس جليلة قيرات . منور قسيرات . ـ اريحا ـ وحيد الوعري . ـ الرملة ـ فاطمة الفاضل . سلوى ابراهيم سعد. جانيت الصوصو ـ اللد ـ فايد حجازي . صباح حسين حجازي ـ كفر سميع ـ زايد فارس فلاح ـ طبريا ـ صايل قاسم سالم ـ القدس ـ فايز عبد اللطيف حسين ـ رائف محمد ناجي ابو ريا ـ ابو سنان ـ عبدالله سلمان سعيد صعب ـ طرعان ـ ليلى تلمي محمود تيتار ـ عالية الكرمل ـ سرور حسون ـ وصلتنا في اللحظة الاخيرة الحلول التالية ـ من طولكرم ـ صلاح عبد الرحمن عواد . معاوية نمر عبد الفتاح حسن . ـ بيت لحم ـ لويس صالح سليم ـ دير حنا ـ ديانا ابراهيم ـ كفر قرع ـ بدر سعيد . ـ بيت جن ـ عفيف طافش ـ حيفا ـ تكفا جيتايات .

اسماء الفائزين

بعد ان اجرينا القرعة بين اصحاب الحلول الصحيحة فاز بالجوائز كل من الاخوة :

١ـ عندليب انيس ـ عكا ١٢/١١٩

٢ـ زايد فارس فلاح ـ كفر سميع

٣ـ معاوية نمر عبد الفتاح حسن ـ طولكرم المدرسة الثانوية

تهانينا القلبية للفائزين ونتمنى لباقي الاخوة حظا اوفر في الاعداد القادمة

صندوق العمال والفلاحين العاملين م. ض

الميزانية ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٧٢

نقدا في الصندوق والبنوك			٤٨ر٧٧١
مدينون ورصيد ديون			
اللجنة التنفيذية للهستدروت بحساب ودائع قصيرة الامد		٢٠٨ر٦٦٥	
مصاريف مقدمة (التقويم السنوي)		٣ر٠٠٠	
متفرقات		٣ر٨٨٨	٢١٥ر٥٥٣
قروض			
مساهمة في الصناديق لاعطاء القروض		٢٩٥ر٠٠٠	
قروض ـ من الصناديق المشتركة	٣٦ر٦٦٧		
قروض اخرى	١٨ر٠٥٩	٥٤ر٧٢٦	٣٤٩ر٧٢٦
استثمارات			
شركة فرعية ـ			
اسهم ـ بسعر الكلفة	٩ر٥٥١		
استثمارات اضافية	٢٣ر٧٧١	٣٣ر٣٢٢	
بشركة «لكدوم» ـ اسهم		٢٥ر٠٠٠	
بجمعية تعاونية ـ سجاد الشرق		١ر٠٠٠	
سندات امن حكومية ـ بسعر الكلفة		١ر٠٠٠	٦٠ر٣٢٢
آثاث ـ بسعر الكلفة			٥٠
			٦٧٤ر٤٢٢

الرأس المال الاسهمي والصناديق		
رأس مال الاسهم : ـ		
أسهم تأسيسية ذات ليرة واحدة للسهم الواحد	١٠٠	١٠٠
أسهم أعتيادية ذات ليرة واحدة للسهم الواحد	٤٩٩ر٩٠٠	٤٣٨ر١٧٠
	٥٠٠ر٠٠٠	٤٣٨ر٢٧٠
طالبي اسهم		٢ر٠١٠
رصيد الخسائر		ـ(٣١ر٩٢٨)
		٤٠٨ر٣٥٢
اشتراك آخرين في الصندوق لاعطاء القروض		
الحكومة الاسرائيلية	١٤ر٨٩٣	
بنك العمال م.ض.	٧ر٤٤٦	٢٢ر٣٣٩
التزامات طويلة الامد		
قروض من اللجنة التنفيذية للهستدروت (دون تحديد موعد الدفع وبدون فائدة)		٥٠ر٠٠٠
التزامات متداولة		
اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الدائرة العربية	٦٠ر٠٣٢	
اتحاد المراقبة للعمال والفلاحين العرب م.ض	١٠١ر٩٣٥	
شركة «لكيدوم»	١٩ر١٥٩	
دائنون مختلفون	١٢ر٦٠٥	١٩٣ر٧٣١
		٦٧٤ر٤٢٢

صندوق العمال والفلاحين العاملين م. ض

حساب الارباح والخسائر للسنة المنتهية في ٣١ كانون الاول ١٩٧٢

واردات من فائدة وعمولة	٤٠ر٦٨٧	
بخصم : فائدة للدفع	٦ر١٤٨	٣٤ر٥٣٩
مخصصات من اللجنة التنفيذية للهستدروت (الدائرة العربية)		ـ
		٣٤ر٥٣٩
مصاريف ادارية وعامة		
رواتب وحقوق اجتماعية (بواسطة اللجنة التنفيذية للهستدروت)	٣٢ر٠٠٠	
تقويم سنوي لسنة ١٩٧٢ (بخصم مقبوضات عن اعلانات بمبلغ ١ر١٧٧)	٣ر٥٣٩	
قرطاسية ، تدقيق حسابات وغير ذلك	٢ر٤٧٣	٣٨ر٠١٢
الخسارة الصافية		٣ر٤٧٣
الغاء مخصصات من اللجنة التنفيذية للهستدروت، الدائرة العربية (من سنين سابقة)		٥٠ر٠٠٠
		٥٣ر٤٧٣
رصيد الربح من السنة السابقة		٢١ر٥٤٥
رصيد الخسائر ليوم ٣١ كانون الاول ١٩٧٢		٣١ر٩٢٨

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب حزمه
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة
شارع هاركيا ٧ روميما القدس
تلفون ٥٢٧٢٣٣/٤
المراسلات : ص ب ٤٩٨
تطبع في
مطابع دوكما م.ض.
الجريدة غير مسؤولة
عن مضمون الاعلانات
الرسائل والمقالات
لا تعاد لاصحابها
نشرت او لم تنشر

الدول العربية المصدرة للنفط تؤكد :

تخفيض انتاج النفط سيستمر

الى ان تتخذ اجراءات حاسمة لحمل اسرائيل على الانسحاب

لندن – رويتر – قالت منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول امس ان الدول الاعضاء ستواصل فرض القيود على انتاج وتزويد النفط الى ان تقرر الاسرة العالمية اتخاذ اجراءات حاسمة وفعالة لحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

واضافت تقول ان تخفيض انتاج النفط سيستمر ايضا الى ان تدرك الولايات المتحدة مدى فداحة تكاليف سياستها الخاصة بالدعم غير المحدود لاسرائيل بالنسبة الى دول العالم الصناعية الرئيسية الاخرى .

وقد نشرت المنظمة بيانا بهذا الخصوص في اعلان ظهر في صحيفة – الغارديان – اللندنية هنا امس .

وقال الاعلان ان الدول العربية النفطية تريد ان تؤكد للدول الصديقة انها لن تعاني من تخفيض الانتاج .

لكن حظرا شاملا على شحن النفط مماثلا للحظر الحالي المفروض ضد الولايات المتحدة وهولندا سيفرض على اية دولة اخرى تقدم دعما معنويا وماديا لاسرائيل .

وقال الاعلان ان الدول الاعضاء في المنظمة واصلت في السابق زيادة الانتاج والتصدير وفقا للاستهلاك المتزايد في انحاء العالم . واضاف الاعلان ان السياسة العربية بشان فرض حظر على تصدير منتجات استراتيجية لدول معادية وغير ودية تماثل السياسة التي اتخذتها دول اخرى اثناء الحرب وخاصة الولايات المتحدة .

الحكم بالسجن المؤبد على ٨ ثوار ايرلنديين

وينشيستر – انكلترا – رويتر – حكم على ثمانية ثوار ايرلنديين ترئسهم تلميذة دير سابقة في الثانية والعشرين بالسجن مدى الحياة هنا لقيامهم بشن هجومين بالقنابل في لندن ادتا الى اصابة ٢٥٠ شخصا بجروح في شهر آذار الماضي .

ووصف البوليس الثمانية الذين ترئسهم دولورس برايس وهي طالبة ومعلمة سابقة بانهم فريق كوماندوس من الجناح المؤقت للجيش الجمهوري الايرلندي المسؤول عن معظم حرب الثوار ضد الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية .

كوسيجين يطالب بانسحاب اسرائيلي تام

موسكو – رويتر – قال السيد كوسيجين رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي امس انه لا يمكن احلال سلام وطيد الاركان في الشرق الاوسط دون انسحاب اسرائيلي تام من جميع الاراضي العربية

وكان السيد كوسيجين يتحدث في مادبة غداء اقيمت في الكرملين تكريما للسيد لانزانا بيفوغي رئيس وزراء غينيا الذي وصل الى موسكو في وقت سابق امس في زيارة وصفها بانها رسمية ودية .

واضاف المستر كوسيجين يقول انه يجب اعطاء الاولوية بغية ايجاد تسوية سلمية وعادلة في الشرق الاوسط للتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن في ٢٢ تشرين الاول من هذه السنة .

اعتصام طلاب في احدى مدارس اثينا

اثينا – رويتر – احتل حوالي ٣٠٠٠ طالب المدرسة الفنية في اثينا ليلة الخميس وقالوا انهم سيبقون هناك للمطالبة بمزيد من الحريات السياسية والمدرسية في اليونان . وقد اعتصم الطلاب داخل المبنى في حين وقفت قوة كبيرة من البوليس على استعداد لمنع قيام مظاهرات كبيرة .

لقاء بين اطباء اسرائيليين

واطباء اسرى مصريين وسوريين

حيفا – من يوئيل دار – تم مساء امس لقاء خاص بين اطباء اسرائيليين واطباء اسرى في احد المعسكرات في شمالي البلاد . وقد اشترك في هذا اللقاء الذي نظم من قبل نقابة الاطباء في اسرائيل ١٣ طبيبا مصريا وطبيبا سوريا واحدا .

ويفيد مراسلنا الذي اشترك في هذا اللقاء ان جوا وديا ساد هذه المقابلة بين الاطباء الاسرائيليين والاطباء الاسرى وقال الاطباء الاسرى انهم لم يتوقعوا مثل هذه المعاملة التي يعاملون بها الا انهم في بعض الاحيان لا يعجبهم الغذاء الذي يقدم لهم . وقد طلب سبعة من الاطباء المصريين الذين ينتسبون الى الطوائف المسيحية اخذهم لزيارة للاماكن المقدسة للمسيحيين . اما باقي الاطباء فقد طلبوا تنظيم زيارة لهم في احد المستشفيات الاسرائيلية . كما طلب الاطباء الاتصال بعائلاتهم عن طريق اوروبا .

ويفيد مراسلنا ان هذه الزيارة قد انتهت بالتقاط صور مشتركة وقد قال احد الاطباء المصريين انه يعلم ان السلام سيحل في هذه المنطقة وان الاطباء الاسرائيليين سيحلون ضيوفا عليه وعلى زملائه في القاهرة .

١٠ وزراء يقومون بجولة غربي السويس

قام امس ١٠ وزراء بجولة شاملة في الضفة الغربية لقناة السويس .

وفي اثناء الجولة تلقى الوزراء ايضاحات عن المنطقة التي يسيطر عليها جيش الدفاع الاسرائيلي وكذلك عرضا عن سير الحرب في جبهة القناة من قائد المنطقة الجنوبية الميجور جنرال ش. غونين والقادة أ. ادان و أ. شرون و ق. مقية .

وعند الظهر انضم للجولة وزير الدفاع الجنرال موشيه ديان ورئيس الاركان الجنرال دفيد العزار . وانتهت الجولة برحلة جوية فوق بعض القطاعات في ميدان المعارك .

وقد اشترك في الجولة الوزراء : الوغي، بورغ، غفاتي، هليل ، فارهافتيغ حزاني ، بيلد ، كول ، شمطوف وشيرف . كذلك اشترك في الجولة محافظ بنك اسرائيل السيد زنبار وسكرتير الحكومة السيد م. ارنون .

نجاح القوات

— تتمة المنشور على الصفحة الاولى —

اكثر من ١٠٠ موقع من مواقع الصواريخ المضادة للطائرات بالاضافة الى محاصرة مدينة السويس والجيش الثالث المصري في الضفة الشرقية من القناة

ويقول المراسل ان المسؤولين المصريين يستبعدون صحة قيام الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس اركان الجيش المصري بتنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص بحق عدد من القادة العسكريين الا انهم لا يستبعدون ان يقدم للمحكمة العسكرية عدد من كبار الضباط المصريين . ذلك ان من الواضح اليوم ان نجاح عملية العبور الاسرائيلية التي يعتبرها قادة الجيش المصري من انجح العمليات الاستراتيجية العسكرية في التاريخ قد نتجت عن ثلاثة عوامل رئيسية هي :

● ان عملية العبور تمت في المنطقة الواقعة بين تقوذ قيادتي الجيش الثاني والثالث وهي منطقة لم تكن فيها السلطة ، واضحة لاي من القيادتين

● ان في المنطقة بالذات كانت قوات كويتية وفلسطينية وقوات احتياط مصرية تقول القيادة المصرية ان مستواها العسكري لم يكن لائقا للتصدي للقوات الاسرائيلية .

● لم يبلغ قائد الجيش الثاني المصري اللواء سعد مأمون ومركز قيادته الاسماعيلية القيادة العامة في الجيش بحقيقة اتساع نطاق عملية العبور الاسرائيلية وان السيدة غولدا مئير رئيسة الوزراء عندما اعلنت في الكنيست نبأ عبور القوة الاسرائيلية كان قد مر على عملية العبور حوالي يومين كاملين .

وقد تم عزل اللواء سعد مأمون من قيادة الجيش الثاني نتيجة لذلك

وتفيد الاوساط العسكرية المصرية كذلك ان القوة الاسرائيلية استخدمت طلائع من الدبابات الروسية التي اغتنمها جيش الدفاع الاسرائيلي في السابق بصحبة جنود يجيدون اللغة العربية مما جعل العسكريين المصريين في الضفة الغربية يظنون انها قوات مصرية عائدة من شرقي القناة .

وتفيد الوكالة ان اللواء محمد الجمسي الذي يقوم باجراء الاتصالات مع الجنرال اهارون ياريب في الكيلومتر ١٠١ على طريق القاهرة – السويس قد عين مسؤولا عسكريا عاما وقائدا للقوات المصرية على منطقة القناة وانه من ابرز الشخصيات العسكرية اليوم في مصر نظرا للتدابير العسكرية التي اتخذها الفريق سعد الدين الشاذلي لايقاف التقدم الاسرائيلي والتي كبدت الجيش المصري خسائر فادحة دون النجاح في ايقاف تقدم القوات الاسرائيلية .

ويذكر بهذا الصدد ان الفريق الشاذلي ضحى بفرقة مدرعة كاملة وقتل قائدها بادخالها الى المعركة التي استخدمت فيها القوات الاسرائيلية طائرات هليكوبتر مزودة بصواريخ مضادة للدبابات هي من انجع الصواريخ من نوعها .

تضامن لبنان – تتمة

السادس من تشرين الاول الماضي وقال ان هذه الاحداث قد قلبت الكثير من المفاهيم والمعطيات التي كانت رائجة في بعض الاوساط الدولية فلم يعد في وسع احد ان يدعي بان اسرائيل لا تقهر كما انه لم يعد في وسع احد ان يتهم العرب بالتخلف والتخاذل والتفكك .

وحيى السيد تقلا الدول العربية الشقيقة والتضحيات التي تكبدتها وخص بالتحية والاكبار الجيشين المصري والسوري . اللذين كان لهما الفضل الاول في اعلاء شان العرب وتعزيز مكانتهم .

وقال : ان الموقف العسكري الراهن جيد بالنسبة الى العرب . فالجيشان المصري والسوري رغم الخسائر التي تكبداها جيشان سليمان عزيزا الجانب قادران على القيام بواجبهما على اكمل وجه اذا دعت الضرورة الى ذلك وتساندهما الجيوش العربية الاخرى عند الاقتضاء .

ووصف السيد تقلا الموقف العربي الاقتصادي بانه متين كما تحدث عن دور الدول المنتجة للنفط . التي وضعت جميع طاقاتها في خدمة المعركة وقررت استخدام هذه الطاقات من اجل التوصل لحل سياسي يحقق المطالب العربية الاساسية

وفيما يتعلق بالموقف السياسي قال انه في تحسن مستمر فالقارة الافريقية اصبحت مغلقة بوجه اسرائيل والبلدان الاسيوية اصبحت متفهمة لوجهة النظر العربية ومؤيدة لها على وجه العموم كما ان الدول الاشتراكية تواصل دعمها للعرب ودول السوق الاوروبية التسع اصبحت تبدي تفهما وتاييدا للحق العربي .

وقال: ان مبدأ الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة اصبح من القواعد التي سترتكز عليها حتما المفاوضات المقبلة حول ازمة الشرق الاوسط .

وحول القضية الفلسطينية قال السيد تقلا انها قضية سياسية ووطنية توجب على المجموعة الدولية ان تدافع عن الشعب الفلسطيني عما لحق به من اذى وظلم منذ ٢٥ عاما حتى يتمكن من استعادة حقوقه السياسية والوطنية ومن ممارستها بالفعل .

فشل ديميريل في تشكيل حكومة جديدة في تركيا

انقرة – رويتر – تستمر الازمة السياسية في تركيا فقد فشل السيد سليمان ديميريل زعيم حزب العدالة اليميني في محاولته اقناع مجموعة يمينية اخرى وهي كتلة الحزب الديموقراطي بالدخول في حكومة ائتلافية .

وعلم انه من المحتمل ان تكون الخطوة التالية هي ان يحاول الحزبان الرئيسيان تشكيل ائتلاف كبير بينهما

اميركا تواصل – تتمة

لاول مرة منذ اندلاع حرب الشرق الاوسط .

واضاف يقول: اننا نعتقد ان الحالة الطارئة التي استدعت ارسال الاسلحة والمعدات الحربية بالطائرات قد انتهت لكنه امتنع عن استبعاد رحلات جوية اخرى في المستقبل .

الا ان المعدات الحربية لا تزال ترسل الى اسرائيل بطريق البحر . وقال السيد راش انه على الرغم من وقف اطلاق النار بين اسرائيل ومصر فان الدولتين العربيتين تعيدان تجهيز قواتهما بكميات ضخمة من المعدات الحربية السوفياتية .

وقالت وزارة الدفاع ان الولايات المتحدة شحنت اكثر من ٢٢،٠٠٠ طن من المعدات الحربية الى اسرائيل بطريق الجو وقد قامت بهذه العملية طائرات شحن من نوع سي ٥ أ في ٥٧٠ رحلة بالاضافة الى ٣٠،٠٠٠ طن شحنت في سفن اسرائيلية او سفن استاجرتها اسرائيل لهذا الغرض .

ويقال ان نقل الاسلحة والمعدات الحربية من الاتحاد السوفياتي الى سوريا ومصر كان بمعدل رحلتين او ثلاث رحلات في اليوم خلال الاسبوع الماضي .

لكن وزارة الدفاع الاميركية اشارت الى ان الروس شحنوا اكثر من ١٠٠،٠٠٠ طن من الاسلحة والذخيرة الى الدول العربية منذ اندلاع حرب الشرق الاوسط اي حوالي ضعفي ما شحنته الولايات المتحدة الى اسرائيل .

٥٠ مقاتلة – تتمة

السعودية قبل سنتين تشتمل على ٢٠ طائرة تدريب من نوع ف ٥ ب وقد تم تسليمها فعلا .

وتريد المملكة العربية السعودية ايضا شراء قاذفات مقاتلة من نوع ف ٤ فانتوم لتعزيز طائرات الميراج ٣ المقاتلة التي يبلغ عددها ٣٨ طائرة والتي تتفاوض لشرائها من فرنسا .

وتستخدم اسرائيل وايران طائرات الفانتوم وتريد دولة ثالثة وهي الكويت شراء هذه الطائرات ايضا .

«أموات يبعثون» بعد ٣١ عاماً من الموت !

حدث ذلك في عام ١٩٤٢ في ذروة الحرب العالمية الثانية .. فرانك هاردفيغ ملاح في الاسطول البريطاني تلقى اجازة لمدة ٤٨ ساعة ليزور بيته .. سافر فرانك الى منزله في مدينة ليفربول التي تعرضت في حينه للقصف المركز من قبل النازيين .. وعندما وصل الى الشارع الذي يسكن فيه وجد ان منزله قد تهدم كليا من جراء القصف وقال له الجيران ان والدته واشقاءه وشقيقاته الستة مفقودون ويبدو انهم قتلوا نتيجة للقصف النازي ..

وانهى فرانك اجازته وعاد الى السفينة الحربية البريطانية التي كان يعمل على ظهرها .. ومنذ ذلك الحين لم يعد يهتم بمصير افراد اسرته لاقتناعه بانهم قتلوا ولم يعد بعد ذلك الى بريطانيا وبعد ان وضعت الحرب اوزارها هاجر الى استراليا حيث تعرف على شابة وتزوج منها

ولكن في الواقع لم يقتل افراد اسرة فرانك في القصف النازي وبقوا على قيد الحياة لانهم عندما حدث القصف كانوا يقومون بزيارة لاصدقاء لهم واثناء غيابهم قصف البيت وتهدم

وبعد الحرب اخذ ابناء الاسرة يبدون اهتماما بمصير شقيقهم فرانك واخذوا يبحثون عنه وهنا كذلك وقع خطأ اخر .. فقد ابلغوا من قبل الجيش البريطاني ان فرانك قتل في الحرب فحزنوا على فقيدهم واصبح بالنسبة لهم في العالم الاخر .. ومرت الايام وتتابعت الاحداث وانجب فرانك بنتا اسماها جنيفر ، وكبرت ، وقررت يوما الخروج في نزهة ، الى اين ، الى بريطانيا مسقط رأس والدها .. وكان كذلك ، وعندما وصلت الى بريطانيا قررت ان تزور المدينة التي ولد وترعرع فيها والدها خاصة المنزل الذي قضى فيه طفولته وجزءا من سني شبابه .. ووصلت الى البيت الذي اعيد ترميمه بعد ان وضعت الحرب اوزارها .. واقتربت لباب المنزل وطرقته بتحفظ تام خوفا ان تزعج اولئك الذين يسكنون في مهد والدها واجدادها .. وفتح الباب استجابة للطرقات الناعمة .. وخرجت منه سيدة طاعنة في السن ، سيدة عجوز ترك الدهر اثاره على وجهها في تجاعيد مختلفة .. وقالت السيدة للانسة ، نعم يا ابنتي ، عمن تبحثين؟ فاجابت الانسة بصوت هادىء وكانها لا تريد ان تضايق السيدة العجوز ، كل ما اريده اذا كنت تسمحين ان اجول بناظري في هذا المنزل لان له ذكريات عزيزة في مخيلتي .. فاستدعتها العجوز الى الدخول ، ولكن الانسة رفضت الدعوة خوفا من الازعاج واكتفت بالوقوف بضع دقائق تتأمل البيت ، شكرت السيدة واستودعتها وغادرت المكان .. وانتهت الاجازة وعادت جنيفر الى استراليا

واخبرت والدها بامر المنزل والسيدة العجوز مما اثار في نفسه نزعات شديدة ، فاخذ زوجته وابنته وطار على الفور الى بريطانيا ، الى ليفربول

.. وتوجه الثلاثة الى المنزل الذي يسكنه على حد علمهم الغرباء بعد ان كان جميع افراد الاسرة قد قتلوا من جراء القصف النازي .. ووصلوا الى المنزل ، وعادت الطرقات على بابه وانفتح الباب واطلت السيدة العجوز

لترى امامها نفس الانسة يرفقتوالد(ها) .. وهنا كانت المفاجأة عندما ش(اهد) الابن امه والام ابنها وتعرفا ع(لى) بعض .. وانقض الاثنان على بعض(هما)

بالقبل والعناق والدموع ، اذ تبـ(ين) ان الاسرة جميعها لا تزال على قيد الحياة وكانت الانباء عن وفاتهم مجرد اخطاء .. وعلى الفور استنفرت السيدة العجوز جميع ابنائها وبناتها اشقاء وشقيقات فرانك ، وكان اللقاء بين جميع افراد الاسرة ، لقاء مؤثر لقاء ذرفت فيه دموع الفرح على الخدود التي بدت عليها تجاعيد الزمن والتام شمل العائلة من جديد .

وهنا قال فرانك بمزيج من الفرحة والاسى ، الفرحة من اللقاء ، والاسى من طول الفراق ، ما اروعها من لحظات بعد ٣١ عاما نعود ونلتقي وكأننا ولدنا من جديد وكل ذلك بفضل ابنتي العزيزة ، جنيفر ..

بريجنيف يزور فيتنام الشمالية

موسكو – يونايتدبرس – علم ان السيد ليونيد بريجنيف ، زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي يجري استعدادات للقيام باول زيارة له لفيتنام الشمالية .

وقالت مصادر دبلوماسية ان هذه الزيارة الرسمية ستتم على ما يبدو في مطلع العام القادم. ويذكر ان السيد بريجنيف سيزور الهند في نهاية الشهر الحالي وسيصل الى كوبا في شهر كانون الاول المقبل .

فرنجية يستقبل مبعوثي الحسين

بيروت – استقبل الرئيس اللبناني سليمان فرنجية امس مبعوثي للملك حسين ملك الاردن السيدين بهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي الاردني وعبد المنعم الرفاعي الممثل الشخصي للملك حسين وتناول البحث في هذا الاجتماع تطورات الشرق الاوسط

حوادث اطلاق النار في الجبهتين

لمراسلنا العسكري – حاول امس بعض الجنود من القوات المصرية في منطقة عين موسى التقدم باتجاه القوات الاسرائيلية التي اطلقت النار عليهم وارغمتهم على التراجع .

وفي ساعات الظهر اطلقت من قبل القوات المصرية شمالي البحيرات المرة نيران الاسلحة الخفيفة باتجاه جرار اسرائيلي كان يعمل في الضفة الشرقية للقناة . وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل .

اما في الجبهة الشمالية اطلقت القوات السورية ما بين الساعة العاشرة والثالثة من بعد الظهر وعلى فترات نيران الاسلحة الخفيفة وبعض قذائف الهاون باتجاه القوات الاسرائيلية في منطقة مزرعة بيت جان . وردت القوات الاسرائيلية على النار بالمثل ولم تقع اي اصابات في الجانب الاسرائيلي في جميع الحوادث التي وقعت امس على الجبهتين .

السادات يشترط – تتمة

الرئيس السادات ان يقوم بزيارة للعراق . لعل الموقف يتخذ مسارا جديدا .

وقالت الصحيفة ان العراق اقترح على السيد عرفات ان تنسق المقاومة موقفها معه بما في ذلك قيام جبهة في وجه النظام الاردني . وان السيد عرفات اجاب لا مانع .. ضعوا خطة وسننسق .

وحول محادثات السيد عرفات مع الملك فيصل قالت الصحيفة ان الملك ابلغ السيد عرفات حول موقف الاتحاد السوفياتي قوله : الحقيقة ان موقف روسيا فيه شيء يستحق التقدير .

وقالت الصحيفة ان الدكتور كيسنجر حصل من الملك فيصل على وعد بان حظر تصدير النفط الى الولايات المتحدة سيرفع عند بدء الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة .

هذا واعلن الناطق بلسان قوة الطوارىء الدولية في القدس ان مساعد السكرتير العام للامم المتحدة للشؤون السياسية السيد روبرتو غايار وصل امس الى القدس للتحضير لمؤتمر السلام بين اسرائيل والدول العربية المزمع عقده في جنيف في الشهر القادم .

وكان السيد غايار قد وصل الى دمشق يوم امس الاول وبحث مع السلطات السورية في تبادل الاسرى بين اسرائيل وسوريا . وفي نيته زيارة القاهرة وعمان ايضا .

السهم – تتمة

منذ ٢٥ عاما في ٤ حروب ، الاسس التي تمكن الاطراف التي لها علاقة بالامر من التفاوض من اجل الوصول الى سلام حقيقي .

وقال نيكسون ان النزاع في الشرق الاوسط كان اخطر من نزاع فيتنام لان هذه المنطقة هي ملتقى طرق العالم ويكمن فيه قسم كبير من النفط العالمي .

واعلن نيكسون ان للاتحاد السوفياتي كما للولايات المتحدة مصالح حيوية في الشرق الاوسط .

وتطرق الى ازمة النفط التي تمخضت عن النزاع العربي – الاسرائيلي فاكد من جديد رغبته في ان تصبح الولايات المتحدة حتى سنة ١٩٨٠ مستقلة عن البلدان الاجنبية فيما يتعلق بمصادر الطاقة . وقال ان اميركا يجب ان لا تتعلق باية دولة اجنبية ، صديقة كانت او عدوة ، في تزويد مصادر طاقتها .

٢٦ اسيراً – تتمة

الستة والعشرين الى مطار اللد في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر امس بعد ان نقل اربعة واربعون اسيرا مصريا جريحا الى القاهرة . وكان في استقبال الاسرى العائدين في المطار الجنرال موشيه ديان وزير الدفاع ورئيس الاركان وقائد سلاح الجو وعدد من كبار ضباط جيش الدفاع . وصرح الجنرال ديان في مطار اللد بانه يأمل ان يستعاد اسرانا في سوريا ايضا بعد ان ابدت اسرائيل استعدادها لاعادة خمسة عشر الف مزارع سوري الى قراهم التي تسيطر عليها القوات الاسرائيلية .

وقال وزير الدفاع ان تبادل الاسرى هو اول تعبير لاتفاق تم التوصل اليه بعد مفاوضات وليس بعد تبادل اطلاق النار .

وقدمت عقيلة رئيس الدولة باقات من الزهور الى الاسرى العائدين .

وقامت سيارات الاسعاف بنقل الاسرى الجرحى الى مستشفى تل هشومير للعلاج ووصل اقرباؤهم بعد ان قامت السلطات بابلاغهم عن وصولهم الى البلاد . وهرع الاقرباء حاملين باقات الزهور وقد كان اللقاء مؤثرا .

وقد بدا تبادل الاسرى في مطار اللد صباح امس بمغادرة اربعة واربعون اسيرا مصريا جريحا على متن طائرة تابعة للصليب الاحمر . ففي حوالي الساعة الثامنة صباحا وصلت الى المطار سيارات اسعاف نقلت الاسرى الجرحى من المستشفى وشرع في نقلهم الى الطائرة .

وذكرت وكالات الانباء انه بخلاف ما جرى في مطار اللد وفي مستشفى تل هشومير حيث كان كبار الشخصيات واقارب الاسرى في استقبال العائدين فانه لدى وصول طائرة الصليب الاحمر التي تقل الاسرى المصريين العائدين الى مطار القاهرة لم يكن ينتظرهم احد من ابناء عائلاتهم كما منع الصحفيون من الاقتراب اليهم .

الاسرى المصريون الجرحى يشيدون بالعلاج الحسن الذي تلقوه بالمستشفى

واعلن الاسرى المصريون الجرحى الذين قابلهم مراسلنا العسكري انهم تلقوا علاجا طبيا حسنا جدا اثناء وجودهم في المستشفى . كما اشادوا بحقيقة ان الجنود الاسرائيليين الذين اخذوهم في الاسر اخلوهم بسرعة من ميدان القتال وسلموهم الى ايدي اطباء ومضمدين عسكريين لتلقي العلاج الطبي الاولي .

وقال احد الجرحى ، عبد الباقي محمد عبد الحافظ ، انه حظي حتى باستبدال جميع اسنانه التي خسرها في الحرب .

اسرائيل تسلم – تتمة

وازال تسليم نقاط التفتيش والاتفاق على تبادل الجرحى والاسرى المصريين والاسرائيليين الذي بدا امس عقبات رئيسية كانت تجابه تطبيق اتفاق م(ن) ست نقاط لتثبيت وقف اطلاق النا(ر) وقعه الجانبان يوم الاحد الماضي .